الجمهـــوريـــة الجـزائـريـة الديـــمقراطيـة الشـعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة الـتـعـلـيـم الـعـالـــي و الـبـحـث الـعـلـمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales
جامعة وهران
Université d'Oran
www.univ-oran.dz

كلية العلوم الاجتماعية **قسم علم الاجتماع**

رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير الموسومة ب:

الاندماج الاجتماعي للشباب المستفيدين من برنامج ANSEJ
(وكالة دعم تشغيل الشباب ANSEJ - بحي الصديقية - وهران).

تخصص : علم الاجتماع العمل و التنظيم

إعداد الطالبة : لوسداد زين الشرف **تحت إشراف : زمور زين الدين**

أعضاء اللجنة :

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
مولاي الحاج مراد	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة وهران
زمور زين الدين	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقررا	جامعة وهران
بلقاسمي ميدان فاطمة	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة وهران
مرضي مصطفى	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة وهران

السنة الجامعية : 2012/2011

شكر و تقدير

الحمد و الشكر لله تعالى الذي وفقنا و اعاننا لإنجاز هذا العمل.

نتقدم بالشكر و العرفان الى استاذنا المشرف زمور زين الدين لتأطيره و مساعدته لنا في هذه الدراسة.

كما نتقدم بالشكر لجميع الاصدقاء.

و الامتنان الكبير لموظفي وكالة دعم تشغيل الشباب بوهران ANSEJ فرع الصديقية لمساعدتهم و تزويدهم لنا بالمعلومات.

شكر خاص للزوج الكريم و للوالدين و لكل العائلة.

شكرا للجميع .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات ..... ص 01 – ص 06

المقدمة ..... ص 7 – ص 23

تحديد المشكلة و صيغتها ..... ص 8 – ص 10

الفرضيات ..... ص 10

محتوى الدراسة ..... ص 11

الاطار المنهجي للبحث ..... ص 12 – ص 21

منهج الدراسة ..... ص 12

الحدود الزمانية و المكانية للدراسة ..... ص 12

العينة ..... ص 12

تقنيات البحث ..... ص 13

اهمية الموضوع ..... ص 13

اسباب اختيار الموضوع ..... ص 14

اهداف الدراسة ..... ص 14 – ص 15

الدر اسات السابقة ..... ص 15 – ص 18

صعوبات الدراسة ..... ص 18 – ص 19

تحديد المفاهيم ..... ص 19 – ص 21

قائمة مراجع المقدمة ..... ص 22 – ص 23

الفصل الاول.....ص26– ص77

مقدمة الفصل الاول ..... ص 26

المبحث الاول: ظاهرة البطالة ..... ص 27 – ص 35

المطلب الاول: مدخل الى البطالة ..... ص 27 – ص 32

I. تعريف البطالة ..... ص 27

II. نظريات البطالة ..... ص 28 – ص 29

III. أنواع البطالة ..... ص 30 – ص32

المطلب الثاني: البطالة في الجزائر ..... ص 32 – ص35

I. أسباب البطالة في الجزائر ..... ص 32 – ص 34

II. الخصائص الرئيسية للبطالة في الجزائر ..... ص 34 – ص 35

المبحث الثاني: ظاهرة التشغيل ..... ص 35 – ص 49

المطلب الاول: مفهوم التشغيل ..... ص 35 – ص 36

I. نظريات التشغيل ..... ص 36 – ص 40

II. سياسة التشغيل في الجزائر ..... ص 40– ص 41

III. المخططات التنموية الجزائرية ..... ص 41 – ص 49

IV. سوق العمل في الجزائر ..... ص 49 – ص 56

المطلب الثاني: الشباب و التشغيل ..... ص 57 – ص 69

I.برامج وأجهزة التشغيل كسياسة لمواجهة البطالة وإدماج الشباب ..... ص 57 – ص 69

II.واقع البطالة والتشغيل في الجزائر ..... ص 69 – ص 72

خاتمة الفصل الاول ..... ص 73

قائمة مراجع الفصل الاول ..... ص 74 – ص 77

الفصل الثاني ..... ص 81 – 163

مقدمة الفصل الثاني ص81

المبحث الأول: مدخل الى وكالة دعم تشغيل الشباب ANSEJ .....ص 82– ص90

المطلب الأول: تحديد المفاهيم ..... ص82 – ص 87

I. تاريخ الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب..... ص 82 – ص 83

II. التعريف بجهاز انساج ص83

III. مفهوم الاستثمار ..... ص 83

IV. علاقة المؤسسة المصغرة بوكالة انساج .....ص 84

V.مفهوم المؤسسة المصغرة في اطار برنامج اونساج ....ص 84 – ص 85

VI. خصائص المؤسسة المصغرة في اطار وكالة انساج .....ص 85

المطلب الثاني: التعريف بميدان الدراسة وكالة انساج فرع ولاية وهران – الصديقية ..... ص 86 – ص 90

I. نشاتها و تحولاتها ..... ص 86
II. خصائص تنظيمها الداخلي ..... ص 87
III. الاجواء المعاشة داخل وكالة انساج بوهران الصديقية .....
.....ص 88- ص89
IV. تزايد اقبال الشباب على وكالة انساج..... ص 89- ص90
المطلب الثالث: دليل انشاء المؤسسة المصغرة ضمن جهاز انساج – ANSEJ
..... ص 91 – ص 103
I. ملف انشاء المؤسسة المصغرة انساج ANSEJ .. ص 103 – ص 108
II. البنوك المتعاملة مع وكالة دعم تشغيل الشباب..... ص 103 – ص108
III. احصائيات وكالة دعم و تشغيل الشباب لولاية وهران.....
..... ص 108- ص117
IV. توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و تمويله لسنتي 2010 و
2011 ..... ص 110 – ص112
V.توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و حسب الجنس منذ النشاة الى
غاية 31 ديسمبر 2011 ..... ص 113- ص117
المبحث الثاني: الاندماج الاجتماعي ..... ص 118 – ص 121
المطلب الأول: مفهومي الاندماج و الاندماج الاجتماعي... ص 118- ص121
I. تعريف الاندماج ..... ص 118
II. تعريف الاندماج الاجتماعي ..... ص 118- ص120
المطلب الثاني: نظرية الاندماج الاجتماعي عند ايميل دوركهايم
.....ص 120- ص121
I. التضامن الميكانيكي الالي ..... ص 120

II. التضامن العضوي ..... ص 121
المطلب الثالث: الاندماج الاجتماعي و المهني للشباب المستفيدين من برنامج اونساج ص122- ص149
I. توزيع خصائص افراد العينة حسب سنة مزاولة المشروع ..... ص 122 – ص 123
II. الاندماج الاجتماعي للشباب المستفيدين من برنامج ANSEJ ..... ص 124 – ص 145
III. اوضاع الشباب قبل مزاولتهم لمشروعهم في اطار برنامج ANSEJ.....
.....ص124- ص129
IV. مراحل الاستفادة من برنامج ANSEJ ص129- 136
V. اوضاع الشباب بعد مزاولة مشروعهم في اطار برنامج ANSEJ .....
.....ص136- ص146
VI. الاندماج المهني للشباب المستفيدين من برنامج ANSEJ.....
.....ص146- ص147
VII. التنمية الاجتماعية و الاقتصادية.....ص147- ص149
خاتمة الفصل الثاني ..... ص 150
مراجع الفصل الثاني ..... ص 151 – ص 152
نتائج الدراسة ..... ص 153 – ص 157
الخاتمة ..... ص 155 – ص 157
قائمة المراجع ..... ص 158 – ص 166

فهرس الجداول الخاصة بإحصائيات وكالة دعم تشغيل الشباب فرع وهران.....
.....ص165- ص166
الملاحق ص167- ص174
دليل مقابلة.....ص167- ص 169
تـــفريـــغ الـــــمـقابـــــلات ص170- ص174

فهرس المقدمة

تحديد المشكلة و صيغتها ..... ص 8 – ص 10

الفرضيات ص10

محتوى الدراسة ..... ص 11

الاطار المنهجي للبحث ..... ص 12 – ص 21

منهج الدراسة ..... ص 12

الحدود الزمانية و المكانية للدراسة ..... ص 12

العينة ..... ص 12

تقنيات البحث ..... ص 13

اهمية الموضوع ..... ص 13

اسباب اختيار الموضوع ..... ص 14

اهداف الدراسة ..... ص 14 – ص 15

الدراسات السابقة ..... ص 15 – ص 18

صعوبات الدراسة ..... ص 18 – ص 19

تحديد المفاهيم ..... ص 19 – ص 21

قائمة مراجع المقدمة ..... ص 22 – ص 23

الـــــمـقـدمــة

I. تحديد المشكلة و صيغتها :

ان الازمات و المشاكل التي عاشتها الجزائر, و التي جعلتها تعاني مشاكل على المستوى الاقتصادي ,و الذي انعكس تأثيره سلبا على المستوى الاجتماعي و الثقافي, خصوصا في فترة نهاية الثمانينات و بداية التسعينات ,اين تعرضت الجزائر لعدة ضربات متتالية من انخفاض اسعار البترول الى ازمة اكتوبر 1988, الى الازمة السياسية و الامنية الحادة التي تعرضت لها ,مع بداية التسعينات ,كل هذه الظروف اثرت, و بشكل كبير على الافراد, و خصوصا على الشباب الذي يمثل عماد و مستقبل اي مجتمع ,فقد عانى من ظروف قاسية سياسية ,و اجتماعية ,و اقتصادية, من تهميش و بطالة, و مستوى معيشي متدني ,خصوصا الفئة الشبابية المحرومة و الفقيرة.

ان كلمة حياط, تعني بطال في المجتمع الجزائري, ﴿فالحياط ,مستعد لأي مغامرة ,لأنه يعتقد اعتقادا راسخا انه مجرد من حقه, فهو يمقت الدولة التي لم تشغله و لم تأوه, فهو غير مستعد للاندماج في المجتمع, على العكس فهو يبحث عن سبل لمغادرتها ,او الانتقام منها﴾.[1]

غير ان هذا لا يعني ان كل شاب يعاني من البطالة او التهميش, ليس له اي دور في المجتمع ,او هو غير مستعد للاندماج, بل على العكس ,فهناك من يبحث عن عمل بشتى الطرق ,حتى و لو كان العمل غير رسمي, كالتجارة في السوق السوداء و غيرها ... و هو موافق على العمل , حتى و لو كان مقابل اجر زهيد.

---

[1] - محمد فريد عزي: «شباب المدينة بين التهميش و الاندماج: اقتراب سوسيو ثقافي لشباب مدينة وهران»، المجلة العربية في الانثربولوجيا و العلوم الاجتماعية CRASC, مجلد 2 ,عدد 5 , ماي – اوت, ,1998 , ص 62 , عن

El Aidi Abdelkrim : « Jeunesse en Algérie : Représentations et Enjeux », Inédit, 1995, P09.

ان ازمة البطالة تولد مشاكل و افات كبيرة و كبيرة جدا ,فالشباب البطال يعاني من الفراغ و الضياع, و عدم الانتماء الى المجتمع ,و الشعور بالوحدة, و بان ليس لديه اي دور, و انه غير مسؤول, و يحس بانه غريب عن مجتمعه.

فهو بالتالي يعاني من الاغتراب و التهميش, فكل هذه الاعراض لها نتائج وخيمة ,تؤثر بالسلب على المجتمع, فيحدث اختلال و عدم توازن ,اين تتفشى عدة ظواهر, كالانتحار, و الامراض النفسية ,و الجرائم و غيرها ...

﴿عرفت الجزائر تحولات عميقة و سريعة, خلال الثلاثة حقب الماضية ,كانت هذه التحولات نتيجة لسياسة تنموية شاملة ,يرجع الدور الريادي في للدولة, فركائز هذه السياسة هي التعليم الجماهيري, و التمدن و التصنيع...﴾ . [1]

﴿تحققت خلال الحقبتين الاوليتين, انجازات استفادت منها كل الشرائح الاجتماعية ,و خاصة فئة الشباب, بحيث تم ادماجهم في المجتمع, عن طريق توفير مناصب شغل ,و منحها دور سياسي, فكانت مرحلة لحراك اجتماعي سريع, و تجنيد سياسي كثيف﴾ . [2]

فالشباب يمثل مركز القوى في الطاقات البشرية للمجتمعات, لذلك فان توجيه الشاب, و الاستفادة من جهوده يخلق تنمية اقتصادية ناجحة.

﴿ فقد اثبتت التجارب ,ان اعتماد معظم الدول المتخلفة و النامية على المساعدات المادية الاجنبية, لم تحقق اغراضها المقصودة ,في رفع مستويات معيشة هذه الدول ,و لم تدعم منجزاتها الاقتصادية, و ذلك لإهمال دور الشباب الفعال, و تعبئته من قبل حكومات هذه الدول, لأخذ دوره الفعال في عملية التنمية, و تامين الرفاه الاجتماعي و الاقتصادي المطلوب﴾ . [3]

---

[1] **- محمد فريد عزي: «شباب المدينة بين التهميش و الاندماج: اقتراب سوسيوثقافي لشباب مدينة وهران»، المجلة العربية في الأنثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية CRASC, مجلد ,2 عدد ,5 ماي – اوت, ,1998 ص 62.**

[2] **- نفس المرجع السابق ,ص 62.**

[3] **- محمد الطفيلي ,«علم الاجتماع و دور الشباب في الريادة المجتمعية» ,دار المنهل اللبناني, الطبعة الاولى, ,2007 ص 85.**

تناول موضوع دراستنا بالبحث السوسيولوجي, ظاهرة الاندماج الاجتماعي للمستفيدين من برنامج دعم تشغيل الشباب ANSEJ ,مستخلصين من ذلك اهم العوامل الناتجة عن هذا البرنامج ,و التي تؤدي الى هذا الاندماج الاجتماعي و المهني و الذي نعني به تكيف الفرد و انتمائه الى مجتمعه ,عن طريق احساسه بالمسؤولية ,و تحقيق مشاريعه الحياتية التي لا تتحقق الا من خلال العمل ,الذي يعتبره دوركهايم, عامل مهم من العوامل التي تؤدي الى الاندماج الاجتماعي, و عليه كان سؤال الانطلاقة كالتالي :

﴿ هل حقق برنامج ANSEJ طموحات المستفيدين منه ,و هل حقق الاهداف التي اسس من اجلها ؟ ﴾.

تعددت برامج التشغيل في الجزائر, و اخترنا منها برنامج دعم و تشغيل الشباب ANSEJ ,الذي هو عبارة عن دعم الشباب لإنشاء مؤسسة مصغرة, ذات طابع انتاجي او خدماتي يسعى المستفيدون منه للحصول على قرض للاستثمار في مشروع من اقتراحهم, يحسن من اوضاعهم الاجتماعية و ,يجعلهم افرادا مهمين و مسؤولين في المجتمع ,مما يساعد على اندماجهم اجتماعيا و مهنيا.

الاطر النظرية و الميدانية و المنهجية لموضوع دراستنا, قادتنا الى صياغة اشكالية الدراسة كالتالي :

﴿هل حقق برنامج ANSEJ اندماجا اجتماعيا و مهنيا للمستفيدين منه , و حقق تنمية اقتصادية و اجتماعية؟ ﴾.

ما يندرج عنه التساؤل الفرعي التالي : ﴿هل ساهم برنامج ANSEJ في التخفيف من نسبة البطالة ,و توفير مناصب الشغل؟ ﴾.

II. الفرضيات

1) **الفرضية الأولى:** ﴿ لقد حقق برنامج ANSEJ طموحات المستفيدين منه ,و وفر لهم مناصب شغل, و اكسبهم وضعا اجتماعيا و ماليا ,هذا ما ساعد على اندماجهم اجتماعيا و مهنيا﴾.

2) **الفرضية الثانية:** ﴿ ان اندماج المستفيدين من برنامج ANSEJ في المجتمع ,ساهم في تحقيق تنمية اجتماعية و اقتصادية ,و هكذا يكون قد حقق الاهداف التي اسس من اجلها﴾.

3) **الفرضية الثالثة:** ﴿ ساهم برنامج ANSEJ في التخفيف من نسبة البطالة, و بالتالي يخفف الضغط على سوق العمل﴾.

III. محتوى الدراسة :

قمنا بتقسيم الدراسة الى فصلين :

الفصل الاول : اسميناه ﴿**البطالة و سياسة التشغيل في الجزائر**﴾ ,يحتوي على مبحثين , **المبحث الاول** : اسميناه ﴿**البطالة في الجزائر**﴾ ,و تطرقنا فيه, الى كل ما يتعلق بمشكلة البطالة, من مفاهيم ,و نظريات ,و انواع ,و واقعها في الجزائر ,و اسبابها, و خصائصها.

اما **المبحث الثاني** : فأسميناه ﴿**سياسة التشغيل في الجزائر**﴾, و تطرقنا فيه الى كل ما يتعلق بالتشغيل, من مفاهيم, و نظريات, و واقعها في الجزائر, و المخططات التنموية ,كما درسنا سوق العمل في الجزائر, بحيث تطرقنا فيه الى اجهزة و برامج التشغيل في الجزائر كسياسة لمواجهة البطالة و ادماج الشباب, مستندين الى الاحصائيات التي تحصلنا عليها من الديوان الوطني للإحصائيات ONS.

اما **الفصل الثاني** : فأسميناه ﴿**وكالة دعم تشغيل الشباب و دورها في تحقيق الاندماج الاجتماعي و المهني**﴾ ,و يحتوي هذا الفصل على مبحثين:

المبحث الاول : اسميناه ﴿**وكالة دعم تشغيل الشباب ANSEJ**﴾ ,و تناولنا فيه تاريخ, و تعاريف و مهام الوكالة المتواجدة بوهران الصديقية, و التي تعتبر ميدان بحثنا,و الاجواء المعاشة داخلها ,و قمنا بتحليل الاحصائيات التي تحصلنا عليها.

اما **المبحث الثاني** : فأسميناه ﴿**الاندماج الاجتماعي و المهني للشباب المستفيدين من برنامج ANSEJ**﴾, تطرقنا فيه الى تحليل و تفريغ مقابلات الدراسة, من خلال دراسة

اوضاع الشباب ,قبل و بعد الاستفادة من برنامج ANSEJ ,و معرفة ان تحقق اندماجهم اجتماعيا و مهنيا.

IV. الاطار المنهجي للبحث :

أ. منهج الدراسة :

لقد قمنا باستخدام منهجين في دراستنا, المنهج التاريخي و المنهج الوصفي ,و ذلك حسب طبيعة دراستنا لموضوعنا , فقد استعملنا المنهج التاريخي من خلال معرفة تاريخ سياسة التشغيل , و المراحل التي مرت بها لفهم واقعها و دراستها. اما المنهج الوصفي ,فقد اعتمدنا فيه تحليل الاحصائيات, و المعطيات الخاصة بوكالة دعم تشغيل الشباب ,و وصف الظروف التي مر بها الشباب المستثمر ,قبل و بعد استفادته من برنامج Ansej ,و معرفة واقعه المعاش, و الاحاطة من خلال ذلك , بكل الابعاد التي تتحكم في ظاهرة الاندماج الاجتماعي , عن طريق تحليل المقابلات التي قمنا بها مع المبحوثين .

ب. الحدود الزمانية و المكانية للدراسة:

ميدان الدراسة هو وكالة دعم تشغيل الشباب بالصديقية بوهران, تمت فيه الدراسة من 17 افريل 2011 ,الى اواخر جويلية 2011 ,اين اجرينا مقابلات موجهة مع موظفي الوكالة , و تم الحصول على المعلومات الخاصة بها , اما الاحصائيات فقد تم التحصل عليها في شهر جانفي 2012.

اما المقابلات مع افراد العينة فقد استغرقت 04 اشهر, من 13 ماي 2011, الى 28 سبتمبر 2011, و ذلك بسبب تأجيل المبحوثين لموعد المقابلة في كل مرة, و التي استغرقت مع كل فرد مدة ساعتين و نصف تقريبا.

ت. العينة :

تمثلت عينة الدراسة في 17 شاب مستثمر ناجح , و الذين استفادوا من القرض Ansej ما بين سنتي 2004 و 2009, و الذين تراوحت اعمارهم ما بين 26 و 40 سنة, و التي

مازالت مشاريعهم ناشطة ,من خدماتية و انتاجية ,و قد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة ,aléatoire simple و ضمت 11 رجل مستثمر و 06 نساء مستثمرات.

ث. تقنيات البحث :

1) المقابلة الموجهة :

اعتمدت الدراسة على المقابلة الموجهة, و التي هي عبارة عن, ﴿محادثة بين الباحث و المبحوثين ,بغرض الوصول الى معلومات, تعكس حقائق او مواقف محددة ,و تضم مجموعة من الاسئلة و الاستفسارات, و الايضاحات التي يطلب الاجابة, و التعقيب عليها وجها لوجه ,بين الباحث و المبحوث﴾ . [1]

و هي تقنية تتماشى و موضوع دراستنا ,افادتنا في كشف خلفيات برنامج ANSEJ ,و الاستراتيجيات الفردية لمجتمع البحث, كما اعتمدنا في تدوين المعلومات على الجهاز الصوتي, مع اغلبية المبحوثين, كما قمنا بالتدوين على الورق مع الاقلية الاخرى.

2) الملاحظة المباشرة

ساعدتنا الملاحظة المباشرة في الكشف عن الاجواء المعاشة ذاخل وكالة دعم و تشغيل الشباب, و ملاحظة سلوك المبحوثين ,و مكان عملهم اي مؤسستهم المصغرة .

اهمية الموضوع :

ان ما مرت به الجزائر, من تحولات و مراحل و اصلاحات على مستواها الاقتصادي ,و معاناتها دائما من مشكل البطالة, جعلنا نهتم بدراسة سياسة التشغيل, و نختار برنامج ANSEJ, الذي نحاول معرفة مدى نجاعته ,في ظل تفاقم ازمة البطالة خاصة في اوساط الشباب و خريجي الجامعات, و هو يخص كل الفئات الشبابية ,سواء كانت جامعية او متكونة, فمن شروط الحصول على هذا المشروع, هو الشهادة الجامعية, او التكوينية, او

---

[1] - **محمود محمد الجراح ,«اصول البحث العلمي» ,الطبعة الاولى ,دار الريحانة للنشر و التوزيع, الاردن, 2008 , ص 165.**

شهادة العمل ,ثم ان هذه الدراسة, قد شملت العلاقة ما بين البطالة و التشغيل, و الادماج الاجتماعي و الاقتصادي ,كعناصر مكملة لبعضها البعض .

ج. اسباب اختيار الموضوع :

—تمثلت **الاسباب الموضوعية** في ان الدراسات السابقة حول نفس الموضوع, لم تتطرق لدوره الاجتماعي رغم اهميته, لذا ارتأينا ربط الاندماج الاجتماعي ببرنامج ANSEJ ,لمعرفة كيف يتم الادماج, و كيف يتحقق, و ما هي العوامل التي تتحكم فيه؟

—و تمثلت **الاسباب الذاتية** في ملاحظتنا بان ثلاث افراد من العائلة قد تحسنت اوضاعهم من خلال برنامج ANSEJ ,و حقق لهم عدة متطلبات, هذا ما اثار فضولنا لمعرفة تأثيرات هذا البرنامج ,على الفرد و المجتمع.

—اضافة الى ملاحظتنا كذلك بان وسائل الاعلام المرئية و المكتوبة, كثيرا ما تتكلم عن برنامج ANSEJ ,و عن دعم الشباب و مساعدتهم, فدائما هناك مستجدات حول هذا الموضوع.

—و ملاحظتنا ان الدولة قد خصصت ميزانية كبيرة لهذا البرنامج ,ما جعلنا نتساءل فيما كانت هذه الاخيرة, تعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني ,ام انها مجرد حل وضعته الدولة للتخفيف من البطالة دون توقع الخسائر؟

—فضولنا لمعرفة مراحل انشاء هذه المؤسسة المصغرة ,و كيف ساعدت الشباب على الخروج من ازمة البطالة, و معرفة اوضاعهم الحالية ,من خلال زيارة مؤسساتهم المصغرة ,و اجراء مقابلات معهم.

ح. اهداف الدراسة :

اي دراسة علمية , تسعى الى الوصول الى نتائج, او تفسيرات , و بالتالي لها اهداف معينة , و هدفنا من هذه الدراسة هو :

—تفسير مدى نجاعة برنامج ANSEJ ,اجتماعيا ثم اقتصاديا ,بتحقيق طموحات الشباب, و ادماجهم اجتماعيا و مهنيا, و القضاء على نسبة من البطالة.

—معرفة مدى رضا الشباب عن هذا البرنامج, و ربطه بالاندماج المهني.
—معرفة الاهداف التي اسس من اجلها البرنامج ,و معرفة مدى فعاليته اجتماعيا.
—اعطاء معلومات شاملة حول برنامج ANSEJ ,و مدى نجاعته ,و فعاليته من خلال الدراسة الميدانية الواقعية.
—اثراء البحث العلمي ,و اعطاء معلومات حول هذا الموضوع, خاصة لفئة الشباب المهتمة بهذا البرنامج.
—معرفة مدى نجاعة السياسة التي اتخذتها الدولة ,في اطار ادماج الشباب, و القضاء على نسبة من البطالة .
—معرفة ما اذا كان برنامج Ansej, قد حقق اندماج مهني و اجتماعي فعلي , و شارك في تحقيق تنمية اجتماعية , ام ما هو الا برنامج لمساومة السلم الاجتماعي.

خ. الدراسات السابقة :

1) **الدراسة الاولى** :ليليا بن صويلح مذكرة ماجستير تحت عنوان ,« دور برامج تشغيل الشباب في ترقية العمل و تطوير الكفاءات – المؤسسة المصغرة عقود ما قبل التشغيل القرض المصغر »– تخصص علم الاجتماع المؤسسات الاجتماعية, بعنابة, لسنة 2002 – 2003.

فقد ضمت هذه الدراسة ,اشكالية تحديد دور برامج تشغيل الشباب – المؤسسة المصغرة عقود ما قبل التشغيل القرض المصغر – في توفير مناصب عمل دائمة, و التقليص من نسبة البطالة ,و بالتالي تطوير و استثمار كفاءات و قدرات الشباب, و ترقية العمل, و قد اعتمدت في ذلك على تقنية المقابلة ,و عليه فقد استنتجت الطالبة ما يلي :

—محدودية برنامج المؤسسة المصغرة في ترقية العمل, و خلق مناصب الشغل, مما احدث خللا في سوق العمل.
—المحدودية الزمنية لبرنامج عقود ما قبل التشغيل, في تقديم ادماج مهني للشباب ,و ترسيمه.

—محدودية القروض المصغرة في البنوك.

2) **الدراسة الثانية :**حمود سعيدة, مذكرة ماجستير ,علم الاجتماع التنمية, « بعنوان برامج التشغيل و القوى العاملة الجامعية », تحت اشراف الدكتور زمام نور الدين, جامعة بسكرة, 2006.

تساءلت الدراسة عن دور برامج التشغيل في تقديم امتيازات مهنية ادارية, للجامعيين من اجل تحسين اوضاعهم المادية.

العينة, هي الشباب الجامعيين المدمجين في اطار عقود ما قبل التشغيل (C.P.E / ESIL /ANSEJ) .

اعتمدت الباحثة على تقنية المقابلة, و الاستمارة ,و توصلت الى نتائج هي :

—برامج التشغيل تقدم تسهيلات ادارية ,كسهولة التوظيف عند توفير مناصب الشغل, او تجديد العقد.
—عدم تطابق التأهيل الجامعي مع نوع المهنة.
—عدم تطابق المستوى العلمي للجامعيين ,و الجهد المبذول مع الاجر.
—توزيع مناصب العمل على اساس التوزيع الجغرافي ,لا على اساس التخصصات الجامعية و الكفاءة.
—التشغيل هو عملية حسابية و ديمغرافية ,و اقتصادية خالية من المنطق الاجتماعي.

3) **الدراسة الثالثة :** سميحة يونس ,مذكرة ماجستير, تحت عنوان,« اتجاهات خريجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل », تخصص علم الاجتماع التنمية, جامعة بسكرة, تحت اشراف الدكتور, بلقاسم سلاطنية, سنة 2007.

حاولت الباحثة معرفة ما هي اتجاهات خريجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل؟ ,و حصرت ذلك في اطار عقود ما قبل التشغيل ,C.P.E من اجل معرفة مدى فعاليته, من خلال معرفة اتجاهات و اراء الشباب الذين يعنيهم هذا البرنامج.

تمثلت العينة في 88 شخص, من خريجي الجامعة العاملين في برنامج C.P.E, بمدينة بسكرة ,خلال سنة ,2005 ضمن تخصصات علمية مختلفة ,و جرت المقابلات داخل و خارج الجامعة تبعا لمكان تواجد المبحوثين, و صعوبة الاتصال بهم.

اعتمدت الباحثة على تقنية الاستمارة المغلقة ,و المقابلة الموجهة, و الملاحظة المباشرة, بالإضافة الى الوثائق و السجلات ,و قد خلصت الباحث الى هذه النتائج.

- عدم رضا خريجي الجامعة على هذا النوع من البرامج المؤقتة.
- ضرورة الاخذ بعين الاعتبار التخصص و الشهادة العلمية لخريجي الجامعة ,اثناء عملية انشاء مناصب الشغل.
- ضرورة اعادة التفكير في سياسة التشغيل و برامجها ,مع مراعاة خصوصيات خريجي الجامعة من حيث الكم و الكيف.
- محاولة ايجاد برامج تشغيلية بديلة دائمة, و في ذلك يجب اشراك الشباب الجامعي.

4) **الدراسة الرابعة :** مصطفى راجعي, تحت عنوان, « الشباب الاسلام القروض دراسة ميدانية للمواقف اتجاه مشروعية القرض البنكي », مذكرة ماجستير ,تحت اشراف الدكتور عبد الكريم العايدي ,جامعة وهران ,2001.

تطرق الباحث الى مختلف برامج التشغيل بمشرية, لدعم الشباب البطال, و التي منها قروض Ansej ,و في ذلك تم الاشارة الى اشكال تمويل الذاتي و الثنائي و الثلاثي ,و عن عدم تحمس البنوك لهذه المشاريع, و هذا عكس السنوات الاولى التي ظهرت فيها مشاريع تشغيل الشباب مع حكومة مولود حمروش, حيث كانت البنوك تقدم دعما ماليا اليا ,وفقا لتعليمات حكومية.

5) **الدراسة الخامسة :**سليمان بوزيدي, مذكرة ماجستير, تحت عنوان,« الشباب و الانظمة الاقتصادية غير الرسمية في مدينة سعيدة », تحت اشراف, الدكتور حجيج الجنيد, جامعة وهران, سنة 2012.

تناول الباحث القطاع غير الرسمي في تشغيل الشباب, و مدى تأثيره على البنية الحضرية بمدينة بسعيدة ,من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية, و التي ترتبط بالشارع و الرصيف, و التجوال ,فلاحظ الباحث ان الاستراتيجيات الفردية التي يصنعها الشباب في خلق منصب العمل الخاص به, تخلق له فرصة العمل, و تنقذه من البطالة غير ,انها تهدد الفن المعماري السعيدي.

6) **الدراسة السادسة :** قندوز سناء , مذكرة ماجستير في العلوم القانونية, تحت عنوان «دور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ في ترقية الاستثمار الخاص الجزائري تخصص الدولة و المؤسسات العمومية »جامعة الجزائر, تحت اشراف الدكتورة الغوتي سعاد, سنة 2005.

تناولت الباحثة برنامج دعم تشغيل الشباب ANSEJ ,الذي ساهم في رفع تحديات تحقيق التنمية الوطنية ,و ذلك بدفع مسار التنمية المحلية و اقامة عدة مشاريع, في مختلف القطاعات الاقتصادية ,و من اهم النتائج ان مشروع ANSEJ ,هو استراتيجية للقضاء على البطالة, و تسجيل القيمة المضافة في التنمية الاقتصادية.

د. صعوبات الدراسة

تمثلت صعوبات دراستنا في ما يلي :

- قلة المراجع التي خصت الاندماج الاجتماعي ,و علاقته بسياسة التشغيل, اضافة الى قلة المراجع التي تتناول دراسة العوامل التي تساعد على الاندماج الاجتماعي, من الناحية النظرية .
- واجهنا صعوبات مع وكالة دعم تشغيل الشباب بحي الصديقية بوهران, لإجراء التحقيق الميداني ,ما جعلنا نتصل بإحدى معارفنا, العاملة بالوكالة بمكتب المنازعات و تحصيل القروض, التي سهلت علينا الدخول, خاصة في الايام التي لا يكون فيها الاستقبال, و هي الاربعاء و الخميس ,كما ان مدير الوكالة, رفض في بداية الامر ان يوقع لنا الترخيص بإجراء البحث الميداني, و حصولنا على الاحصائيات, و المعلومات الخاصة بالوكالة ,من هيكل تنظيمي, و مهام مبررا ذلك بانه ممنوع ,و اننا

نتدخل في سرية العمل,لكن اصرار نا و ذهابنا المتكرر ,الى الوكالة جعلنا نتحصل على التوقيع, و المعلومات التي طلبناها. هذا بالإضافة الى اننا اصبحا معروفين لدى الموظفين و صر نا نذهب متى نشاء بدون عراقيل, كما اننا لم نتحصل على المعلومات في ان واحد بل تطلب منا الذهاب عدة مرات لكسب ثقة الموظفين ,فقد جمعتنا ببعضهم علاقة صداقة,و صر نا في كل مرة نستفسر عن امر, او عن معلومة تهمنا.

—اما بالنسبة لإجراء المقابلات, فقد استهلكت وقتا كبيرا, منذ 13 ماي 2011 حتى 28 سبتمبر 2011 ,فقد دامت 04 اشهر, بسبب عمل المبحوثين ,و تأجيلهم للموعد لمقابلتهم بحجة انهم ليس لديهم الوقت, و انهم منشغلون كثيرا, اضافة الى البعد المكاني ,فهناك بعض المبحوثين, المتواجدة انشطتهم في اماكن خارج وهران, ﴿بئر الجير, حاسي بونيف, سيدي الشحمي, الكرمة, السانيا ﴾.

—بالنسبة لتسجيل المقابلات بالمسجل الصوتي, فان اغلبية المبحوثين لم يرفضوا ذلك ,ما عدا ثلاثة مبحوثين قد رفضوا التسجيل, حيث ظهرت عليهم ملامح القلق, فاكتفيت بتدوين اقوالهم ,كما انني لم اجد صعوبة من حيث استجوابهم, فالكل وافق على اجراء المقابلة, و الاجابة على جميع الاسئلة.

ذ. تحديد المفاهيم :

﴿يرجع الباحث اساسا الى المفاهيم الواردة في عنوان الموضوع ثم الى المفاهيم المستترة غير الظاهرة في عنوان البحث ثم الى بعض المفاهيم الواردة في خطة البحث ثم الى بعض المفاهيم التي تستخدم في محتوى البحث﴾[1] .

فاهم المفاهيم التي استخدمناها في بحثنا هي :

[1] - **رشيد زواتي, «تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية» ، الطبعة الاولى, بدون دار النشر, و بدون سنة. ص 86.**

1) الاندماج الاجتماعي :

و نقصد به احساس الفرد بالانتماء الى مجتمعه, و التكيف معه, و يتحقق ذلك عندما يتوفر له العمل, و نعطيه فرصة المشاركة في بناء المجتمع ,فتصبح لديه حقوق و عليه واجبات, فيصبح مسؤول, و يستطيع تحقيق طموحاته, و يحدث العكس, عندما يعاني التهميش ,او الاغتراب ,اللذان تولدهما ازمة البطالة ,حيث يحس الفرد بانه مهمش و غريب عن مجتمعه ,و لا ينتمي اليه.

2) سياسة التشغيل :

هي الطريقة المتبعة ,التي تهدف الى تشغيل اكبر عدد من الافراد في مجتمع معين, و توفير فرص عمل اكبر, في مختلف القطاعات و النشاطات, و في مختلف المناطق.

3) البطالة :

عدم توفر فرص العمل للأفراد, الذين تتوفر فيهم شروط العمل, و الراغبين فيه.

4) العمل :

هو قيام الفرد بمجهود فكري او بدني, من اجل تحقيق هدف معين, و هو وظيفة اجتماعية و نفسية , يسعى الفرد من خلالها الى تحقيق ذاته, و طموحاته.

5) الشباب :

و هي فئة معينة من المجتمع ,لها خصائص تتمثل في السن و القوة, و النشاط و تمثل مرحلة عمرية, و هي تأتي بعد المراهقة ,و قبل الكهولة.

6) الاستثمار :

و هو انفاق مبلغ من المال ,من اجل اقامة مشروع او مؤسسة ,و تنميتها على حسب طبيعة نشاطها ,سواء خدماتي او انتاجي ,من اجل تحقيق الربح ,و المساهمة في زيادة الانتاج الفردي و الوطني.

7) برنامج دعم تشغيل الشباب ANSEJ:

و هي مؤسسة عمومية وطنية ,تهتم بتشغيل الشباب العاطلين عن العمل, بإعطائهم فرصة المبادرة في خلق مناصب شغلهم, بدعمهم ماليا ,من اجل انشاء مشروع و الاستثمار فيه متمثل في مؤسسة مصغرة, وفق المرسوم الرئاسي رقم 69 – 234 ,المؤرخ في 02 جويلية 1996.

8) الاندماج المهني :

و نقصد به انتماء الفرد وحبه لعمله, و رضاه عنه, و غالبا ما يحدث عندما يتوافق منصب العمل مع طبيعة شهادة التكوين, في اطار الرجل المناسب في المكان المناسب, و عندما يكون العمل مقابل اجر حسن ,و عندما تكون علاقات العمل جيدة, بالإضافة الى عوامل اخرى تتحكم فيه.

9) التنمية الاجتماعية و الاقتصادية :

و هي تحسن الاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية ,لمجتمع ما كتحقيق الرفاهية و تحسين العلاقات الاجتماعية, و تطور الاقتصاد الوطني, و رفع مستويات الانتاج ,و زيادة الدخل القومي ,و تحسين المستوى المعيشي.

مراجع المقدمة

قائمة المراجع باللغة العربية:

أولا: الكتب:

1) رشيد زواتي ,«**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**» ، الطبعة الاولى.
2) محمد الطفيلي ,«**علم الاجتماع و دور الشباب في الريادة المجتمعية**», دار المنهل اللبناني, الطبعة الاولى ,2007,.
3) محمود محمد الجراح ,«**اصول البحث العلمي**» ,الطبعة الاولى ,دار الريحانة للنشر و التوزيع ,الاردن, 2008 .

ثانيا: مذكرات الماجستير و رسائل الدكتوراه:

4) حمود سعيدة, مذكرة ماجستير ,علم الاجتماع التنمية بعنوان« **برامج التشغيل و القوى العاملة الجامعية** », تحت اشراف الدكتور زمام نور الدين, جامعة بسكرة, 2006.
5) سليمان بوزيدي, مذكرة ماجستير تحت عنوان,« **الشباب و الانظمة الاقتصادية غير الرسمية في مدينة سعيدة** », تحت اشراف الدكتور حجيج الجنيد, جامعة وهران, سنة 2012.
6) سميحة يونس ,مذكرة ماجستير, تحت عنوان , «**اتجاهات خريجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل** », تخصص علم الاجتماع التنمية ,جامعة بسكرة ,تحت اشراف الدكتور بلقاسم سلاطنية, سنة 2007.
7) قندوز سناء, مذكرة ماجستير في العلوم القانونية, تحت عنوان, « **دور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ في ترقية الاستثمار الخاص الجزائري**»,

تخصص الدولة و المؤسسات العمومية, جامعة الجزائر, تحت اشراف الدكتورة الغوتي سعاد ,سنة 2005.

8) ليليا بن صويلح ,مذكرة ماجستير, تحت عنوان, « **دور برامج تشغيل الشباب في ترقية العمل و تطوير الكفاءات – المؤسسة المصغرة عقود ما قبل التشغيل القرض المصغر** »- تخصص علم الاجتماع المؤسسات الاجتماعية, بعنابة ,لسنة 2002 – 2003.

9) مصطفى راجعي, تحت عنوان,« **الشباب الاسلام القروض دراسة ميدانية للمواقف اتجاه مشروعية القرض البنكي** » , مذكرة ماجستير ,تحت اشراف الدكتور عبد الكريم العايدي, جامعة وهران ,2001.

ثالثا: المجلات و الدوريات:

10) محمد فريد عزي, «**شباب المدينة بين التهميش و الاندماج: اقتراب سوسيوثقافي لشباب مدينة وهران**»، المجلة العربية في الانثربولوجيا و العلوم الاجتماعية ,CRASC مجلد 2 ,عدد 5 ,ماي – اوت 1998 .

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

الكتب:

11) El Aidi Abdelkrim , « **Jeunesse en Algérie : Représentations et Enjeux** », Inédit, 1995.

فهرس الفصل الاول

مقدمة الفصل الاول ..... ص 26

المبحث الاول: ظاهرة البطالة ..... ص 27 – ص 35

المطلب الاول: مدخل الى البطالة ..... ص 27 – ص 32

I. تعريف البطالة ..... ص 27

II. نظريات البطالة ..... ص 28 – ص 29

III.أنواع البطالة ..... ص 30 – ص32

المطلب الثاني: البطالة في الجزائر ..... ص 32 – ص35

I. أسباب البطالة في الجزائر ..... ص 32 – ص 34

II. الخصائص الرئيسية للبطالة في الجزائر ..... ص 34 – ص 35

المبحث الثاني: ظاهرة التشغيل ..... ص 35 – ص 49

المطلب الاول: مفهوم التشغيل ..... ص 35 – ص 36

I. نظريات التشغيل ..... ص 36 – ص 40

II. سياسة التشغيل في الجزائر ..... ص 40– ص 41

III.المخططات التنموية الجزائرية ..... ص 41 – ص 49

IV. سوق العمل في الجزائر ..... ص 49 – ص 56

المطلب الثاني: الشباب و التشغيل ..... ص 57 – ص 69

I. برامج وأجهزة التشغيل كسياسة لمواجهة البطالة وإدماج الشباب ..... ص 57 – ص 69

II. واقع البطالة والتشغيل في الجزائر ..... ص 69 – ص 72

خاتمة الفصل الاول ..... ص 73

قائمة مراجع الفصل الاول .....,..... ص 74 – ص 77

مقدمة الفصل الاول

يعتبر موضوعي البطالة و التشغيل من المواضيع المهمة التي لها تأثير على الاستقرار الاجتماعي و الاقتصادي للدولة.

لقد شهدت الجزائر تفاقم في نسبة البطالة, جراء الازمة التي تعرضت لها اثر انخفاض سعر البترول سنة 1986 ,حيث نتج عنه ارتفاع عدد العاطلين عن العمل, تلتها احداث 1988, التي كانت نتيجة لتفاقم المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية, اضافة الى عدة اسباب ,كالكثافة السكانية واختلال توزيع السكان ما بين الر يف و المدينة, و دخول الجزائر اقتصاد السوق, الى جانب ظروف اقتصادية و اجتماعية و سياسية اخرى.

فقد عمدت الجزائر الى وضع مجموعة من التدابير و الاصلاحات , مست جميع الميادين بهدف تحقيق تنمية شاملة, من خلال مخططات تنموية, من اجل توفير اكبر عدد من مناصب الشغل , عن طريق خلق سياسة تشغيلية ناجحة , هذه الاخيرة قد مرت بعدة مراحل بهدف محاربة مشكل البطالة , و ايجاد حلول لتشغيل الشباب .

يناقش هذا الفصل موضوعي البطالة و السياسات التنموية لتشغيل الشباب بالجزائر.

المبحث الاول: ظاهرة البطالة

المطلب الاول: مدخل الى البطالة

IV. تعريف البطالة:

انتشار ظاهرة البطالة , دليل على ضعف الاقتصاد الوطني و الإنتاج, و مفهومه تقريبا غير محدود، لأن من الممكن نظريا أن نقول إن أي فرد لديه رغبة في العمل , مقابل تعويض سخي او زهيد ، فقد ربطه الاقتصاديون بمستوى معين من الأجر.[1]

البطالة هي عدم وجود أو عدم توفر عمل في المجتمع، وهي صفة نصف بها الفرد الذي ليس لديه عمل أي عاطل عن العمل، و يتوفر فيه شرطان: القدرة عل العمل والبحث عل العمل.

وهناك كذلك من لا نستطيع اعتباره بطالا, كالأطفال والمرضى و المسنين, فهم لا يملكون القدرة على العمل, و الطالب الجامعي والثانوي , و كذلك الأفراد الأغنياء الذي لا يهمهم العمل ولا يبحثون عنه.

- تعريف البطالة حسب المكتب الدولي للعمل: [2]

البطالين هم كل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و59 سنة ووجدوا أنفسهم في يوم معين أو أسبوع معين في إحدى الفئات التالية:

* بدون عمل: أي الذين لا يعملون مقابل اجر.

* متاح للعمل: أي الذين باستطاعتهم القيام بالعمل فورا

[1] - رونالد إير فمبرج – روبرت سميث، تعريب د/ فريد بشير طاهر، مراجعة الدكتور محمد حمدي السباخي، اقتصاديات العمل، دار المريخ للنشر، السعودية 1994، ص577.

[2] -Bureau international du travail ; la normalisation du travail, (nouvelle série 53 ; Genève, 1953) traduction chellali fares.

* يبحث عن العمل: أي الذين اتخذوا خطوات محددة , خلال فترة معينة للبحث عن عمل مأجور.

V.نظريات البطالة:

هناك عدة نظريات تناولت ظاهرة البطالة وأهمها:

أ. النظرية التقليدية:

لقد تمثلت النظر ية الكلاسيكية للبطالة في قانون التوازن الاقتصادي العام للاقتصادي الفرنسي جان باسيت ساي، و ترى بانه كل عرض عمل يقابله طلب ، و عليه فان التوازن على المستوى الاقتصادي العام لدى الكلاسيك , هو توازن في التوظيف الكامل.[1]

وانطلاقا من هذا ترى المدرسة الكلاسيكية بأنه لا وجود لبطالة إجبارية ,وإنما هناك بطالة اختيارية. حيث أن الأفراد يرفضون العمل بإرادتهم لعدم قبولهم اجر معين ، إضافة إلى وجود نوع ثاني من البطالة , وهو البطالة الاحتكاكية والتي تكون نتيجة تغيير العمال لوظيفتهم بحثا عن وظيفة تكون أفضل من حيث الأجر.

ب. النظرية الكينزية:

اهتم الاقتصادي الانجليزي جون مينارد كينز **John Maynard Keynes** بظاهرة البطالة اهتماما كبيرا, بعد انتشارها بشكل كبير خلال الازمة العالمية.

فقد رفض جون مينارند كينز ,فكرة ان الأجور الحقيقية هي المتغير الوحيد الذي يتحدد به عرض العمل, حسب ما اتت به النظرية الكلاسيكية في التشغيل.

"كما رفض بوضوح فكرة أن مرونة الأجور يمكن أن تمنع حدوث البطالة الإجبارية , بل أقل بإمكانية حدوث البطالة الإجبارية، وأشار إلى أن تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي هو أمر ضروري لتحقيق التوازن بين العرض والطلب, وذلك لمنع حدوث الدورات الاقتصادية

[1]- رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، مطابع الرسالة، الكويت، 1997 ص 165.

وما يترافق معها من كساد اقتصادي، وانتشار البطالة على غرار الكساد الاقتصادي الكبير في الفترة (1929-1932)".[1]

"لقد جاء كينز بمفهوم مغاير للنظرية الكلاسيكية، حيث ذكر أن الطلب على العمل يتأثر بتغير الأجور نحو الارتفاع أو الانخفاض، وأن حجم الاستخدام يعتمد على فعالية العرض الإجمالي، والميل للاستهلاك، ومقدار الاستثمار. إذ أن الميل للاستهلاك، ومقدار الاستثمار هما اللذان يحددان حجم الاستخدام, ومن ثمّ فإن حجم الاستخدام هو الذي يحدد الأجور الحقيقية وليس العكس." [2]

ت. النظرية الماركسية:

حسب كارل ماركس, الرأسماليين لديهم رغبة كبيرة في تحقيق أكبر مردود من الربح، عن طريق الزيادة في الإنتاج وفي الاستثمار، ما ينتج عنه الزيادة في إنتاج السلع، وهذا ما يؤدي إلى وجود فائض في الإنتاج، وبالتالي يصبح هنا عرض السلع يفوق طلبات المستهلك، وتنخفض نسبة المبيعات، وبانخفاض هذه الأخيرة يقل مردود المصانع، مما يؤدي إلى توقفها، وبالتالي يتوقف العمال عن العمل وتتفشى ظاهرة البطالة الإجبارية.

وترى المدرسة الماركسية أن التحولات الاجتماعية التي تترافق مع تطور النظام الرأسمالي تؤدي إلى نزوح أعداد كبيرة من الريف إلى المدينة, بحيث ترتفع نسبة العاطلين بينهم، وفي نفس الوقت يشكّلون احتياطا ضروريا للرأسماليين , حتى يسهل عليهم الضغط على أجور العمال واستبدالهم بهؤلاء المتعطلين. فبصفة عامة يعتبر الفكر الماركسي البطالة تجسيدا لعجز النظام الرأسمالي خاصة عندما تتحول إلى ظاهرة واسعة الانتشار وذات آثار سلبية على حياة نسبة كبيرة من الناس.

[1]- مدني بن شهرة، مرجع سبق ذكره، ص 241.
[2]- مدني بن شهرة، مرجع سبق ذكره، ص 241، 242.

VI. أنواع البطالة:

هناك عدة أنواع للبطالة:

أ. البطالة الإجبارية:

وتعني حالة بحث الانسان عن عمل يكون قادرا عليه ، مقابل اجر معين، ولا يجده، فيبقى متعطلا عنه من غير إرادته.[1]

ب. البطالة الدورية:

وهي ظرفية ، تنتج عادة عن أزمات اقتصادية، فيظهر هذا النوع من البطالة عندما يكون هناك كساد في الإنتاج, ما يؤدي إلى انكماش هذا الأخير بسبب نقص الطلب على منتجاته مثلا، ما ينتج عنه التوقف الكلّي أو الجزئي لبعض المشاريع. وبالتالي تسريح عدد معين من العمال. ويطلق اسم آخر على هذا النوع من البطالة , وهو " البطالة العابرة " عادة ما تظهر في الدول المتطورة.

ت. البطالة الاختيارية:

وتظهر عندما لا يريد الفرد العمل، فهو عاطل بمحض إرادته، أي بدون إجبار ولا سيطرة، فهو الذي يختار البقاء بدون عمل.

ث. البطالة الاحتكاكية:

وتعني وجود الفرد بدون عمل أي عاطل عن العمل، فهو يقضي وقته في البحث عن عمل مناسب دون أن يجده، كما تعني كذلك عدم إيجاد رب العمل لعمّال مناسبين للمناصب الشاغرة لديه. فيمكن القول بأن البطالة الاحتكاكية هي بطالة اختيارية , لأنها تتم بناءا على رغبة بعض الأفراد الذين يفضلون التفرغ للبحث عن فرص عمل أفضل.

[1]- محمد علي الليثي وآخرون، " مقدمة في الاقتصاد الكلي " الدار الجامعية، مصر 1997، ص 257.

ج. البطالة الهيكلية:

وتعني ارتفاع نسبة البطالة نتيجة تغيرات هيكلية حدثت على مستوى الاقتصاد الوطني , راجعة لحدوث تغيرات على مستوى الطلب على المنتجات , أو راجع إلى تغير أساسي في التكنولوجيا المستعملة, أو إلى تغير في سوق العمل , أو بسبب انتقال الصناعات إلى أماكن توظيف جديدة.[1]

ح. البطالة المقنعة:

ونعني بها وجود عدد كبير من العمال, والذي يفوق عدده العدد الحقيقي الذي يتطلبه العمل أو الإنتاج. ويوصف إنتاجه بالإنتاجية الحدية التي تساوي الصفر، فإذا قمنا بتخفيض عدد العمال، فإن حجم الإنتاج يبقى في مستواه، فوجودهم لا جدوى منه و هذا النوع من البطالة نجده منتشرا في القطاع الفلاحي وفي الوظائف الحكومية.

خ. البطالة السلوكية:

وتندرج ضمن البطالة الاختيارية، حيث نجد بعض الأفراد يفضلون عدم العمل في مناصب معينة خشية أن تؤثر على مكانتهم الاجتماعية.

د. البطالة الجامدة:

وتطلق على الفئة العاطلة دائما، والتي لا تبحث عن العمل رغم توفرها على كل شروطه، ورغم توفره, نجدها تضم خاصة الأفراد الأغنياء الذين يعتمدون على فوائد أموالهم، أو إيجارات عقاراتهم.

ذ. البطالة الموسمية أو الجزئية:

تضم الأفراد الذين يفضلون العمل في مواسم معينة، ولا يعلمون في مواسم أخرى (كالعمل في القطاع الفلاحي والسياحي والبناء).

---

[1] د. مدني بن شهرة، " الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل (التجربة الجزائرية) " دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 2009 ص234.

ر. **البطالة التكنولوجية أو الفنية:**

وهي تمس الفئة التي تعرض للتسريح والاستغناء عنها, بسبب حلول الآلة مكانها،وإدخال تكنولوجيات استبدلت بالعمل اليدوي.

المطلب الثاني: البطالة في الجزائر:

ان مشكلة البطالة هي ظاهرة عالمية , تمس جميع الدول سواء كانت متطورة أو سائرة في طريق النمو، وخطورتها تمس جميع المستويات، من اقتصادية، سياسية واجتماعية، وهي تمس خاصة فئة الشباب الذي يعتبر عماد وأساس كل مجتمع، فعمله ونجاحه يؤدي إلى تطور ونجاح اقتصاد الوطن، هذا الأخير مرهون بمستقبل الفئة الشابة التي يجب رعايتها وتكوينها حتى تصبح صالحة ومستعدة للعطاء، ويجب إدماجها في المجتمع وعدم تهميشها، فالبطالة بالنسبة للشباب هي شبح مأساوي، بحيث إلى خلل واضطراب ، وانعدام الحاجة إلى الانتماء , واللامبالاة نحو المكانة الاجتماعية، وتصبح هناك صعوبة لتحقيق الذات بالعمل.."[1]

والجزائر مثلباقي بلدان العالم تعاني من هذه الأزمة، وقد كان ما مرّت به الجزائر من ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية لسببا كافيا لتفاقم مشكلة البطالة. وذلك ما سنراه لاحقا من خلال تطرقنا لمختلف السياسات التي اتخذتها الجزائر على مستوى اقتصادها.

I. أسباب البطالة في الجزائر:

– من بين الظروف والأسباب التي أثرت على مستوى الشغل في الجزائر، وأدت إلى ارتفاع نسبة البطالة هي نفسها التي أدت إلى تراجع نسبة التشغيل ومن أهمها:

[1] محمد علاء عبد القادر، " البطالة وأساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي، والأمن القومي في ظل اللغات والعولمة " طبعة 01، منشأة المعارف، ص111.

* ارتفاع نسبة النمو الديمغرافي، حيث شهدت الجزائر نموا ديمغرافيا مرتفعا خاصة للفئة الشابة التي تطمح للعمل، وبالتالي فإن البطالة قد مست هذه الفئة بنسبة كبيرة، خاصة في ظل غياب نظام اقتصادي ناجح، فنسبة 80% لا يتجاوز سنهم 30 سنة يعانون من مشكلة البطالة.

– اعتماد اقتصاد الجزائر على مجال المحروقات , حيث كانت تمثل أكثر من 90% من صادرات البلاد، وبالتالي تر اجع نمو الاقتصاد في المجالات ,أو النشاطات الأخرى التي كانت تمثل 2% من الميزان التجاري.

– تدخل الدولة في شؤون المؤسسات.

– الأزمة السياسية التي تعرضت لها البلاد, وأدت إلى عدم الاستقرار الأمني، نتج عنها تراجع في مستوى الاستثمار الداخلي والخارجي.

– المخططات والسياسات التنموية التي انتهجتها الجزائر, والتي نتج عنها غلق بعض المؤسسات وخوصصة البعض الآخر, وتخفيض عدد العمال وتسريحهم خاصة في القطاع الحكومي.

– ارتفاع نسبة ظاهرة التسرب المدرسي ,التي تقدر ب 600 ألف تلميذ سنويا.

– تعويض الآلة بالعامل , ما أدى إلى تسريح هذا الأخير وأخذ الآلة مكانه.

– عدم توافق وملائمة التكوين والتعليم, مع مناصب العمل, واحتياجات سوق العمل.

– النزوح الريفي الذي شهدته البلاد, خاصة في ظل الظروف الأمنية غير المستقرة التي عاشتها الجزائر في التسعينيات، ما أدى إلى الهجرة الداخلية، من الريف إلى المدينة بحثا عن العمل، وبالتالي زيادة نسبة الطالبين للعمل.

– إن المشاكل الاجتماعية من انخفاض نسبة الشغل، و زيادة البطالة, تعتبر من المشاكل الخطيرة التي تواجه الاقتصاد الوطني , حيث زيادة نسبة البطالة , يؤدي إلى زيادة ظاهرة

الإقصاء الاجتماعي, و زيادة ظاهرة الفقر، فسياسة التشغيل تهدف في الوقت الحالي الى التخفيف من ضغوط سوق العمل، تخفيض التكلفة الاجتماعية , والحفاظ على المناصب الحالية.[1]

II. الخصائص الرئيسية للبطالة في الجزائر:[2]

– إن أكبر نسبة للبطالة تخص فئة الشباب، أكثر من 80 % من العاطلين عن العمل عمرهم حوالي 30 سنة.

3/2 من العاطلين عن العمل لم يسبق لهم أن اشتغلوا، وبالتالي ليست لهم خبرة مهنية، هذا ما يؤدي إلى ظاهرة التهميش الاجتماعي.

– تمس البطالة بشكل رئيسي الفئة غير المؤهلة , حوالي مليون بطال لهم مستوى دراسي متوسط، وقرابة 70 % ليست لهم أيّة مؤهلات.

– بالنسبة للجامعين فإن عددهم يتزايد إذ بلغ 80000 بطال سنة 1996.

– أصبحت تتسم البطالة بالمدة الطويلة chômage longue durée , فقد أصبحت تشكل خطرا، وأن مدة البحث عن فرصة للعمل زادت من 23 شهرا عام 1989 إلى 27 شهرا عام 1996، وأكثر من 55 % من البطالين بحثوا عن فرص التشغيل لأكثر من سنة، و35.4 % منهم بحثوا عن عمل لأكثر من سنتين.

– بالنسبة للنساء العاطلات عن العمل، فإن البطالة لدى هذه الفئة تزداد بشكل جوهري , وهي نسبة 38 %.

– نسبة البطالة ترتفع عند الفئات الاجتماعية المحرومة، وعند الفقراء، حيث تقدر نسبتها 44%.

---

[1] ـ بوحفص حاكمي، " سوق العمل وانعكاسات الإصلاحات الاقتصادية على الجانب الاجتماعي، دراسة حالة الجزائر "، كلية الاقتصاد وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، الجزائر، ص18.

[2] ـ تلخيص لعنصر الخصائص الرئيسية للبطالة في الجزائر ل: بشتلة مختار، " إشكالية التكنولوجيا والتشغيل، حالة الجزائر " مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ب، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص192، 193، العدد 28.

– إن أسباب وخصائص البطالة في الجزائر، وتدنّي نسبة التشغيل، جعل الجزائر تضع برنامج, تحاول من خلاله تخفيف الآثار السلبية التي نجمت عن الإصلاحات الاقتصادية , سواء على مستوى الشغل , أو الدخل , أو البطالة , أو على مستوى سوق العمل.

المبحث الثاني: ظاهرة التشغيل:

المطلب الاول: مفهوم التشغيل:

يعتبر موضوع التشغيل ذو مكانة هامة في علم الاقتصاد وعلم الاجتماع , نظرا لما يشغله من أهمية كبيرة سواء على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فهناك عدة نظريات اقتصادية وسوسيولوجية تناولت هذا الموضوع بالدراسة , نظرا لما له من دور و أثر في المجتمع، فهو أداة للتواصل بين الناس، كما يعتبر وسيلة لتنمية قدرات الفرد, سواء كانت ذهنية أو جسدية , أو وسيلة لتحقيق الذات والإحساس بالفعالية, وتحقيق الاستقرار العائلي ويحافظ على استمرارية العملية الإنتاجية وتحقيق التنمية.

فقد ظهر العمل منذ أن ظهر الإنسان، هذا الأخير الذي كان يسعى من خلاله إلى توفير متطلباته الضرورية وتحسين أوضاعهوتغطية حاجاته، وقد مرّ العمل بمراحل تطورية تاريخية, بدأت بظهور الإنسان الذي وجد نفسه مجبرا على تحويل الطبيعة واستغلال خيراتها. وقد تنوع العمل من زراعي، حرفي، فكري وصناعي ثم تجاري.

كما اقترن مفهوم العمل بمفهوم الشغل غالبا، غير أن كلمة شغل emploi , هي كلمة خاصة بنشاط الفرد ,أو الإنسان الذي يستعمل فيه قدراته الفكرية والذهنية والبدنية, فهو خاضع للإرادة والوعي، وبالتالي فالشغل نشاط إنساني خاص بالفرد, يقوم به مقابل اجر معين، ويمكن أن يكون مصدر رزقه، وهو من المميزات الأساسية للإنسان عن الحيوان.

أما مفهوم أو كلمة عمل travail، هي كل نشاط يقوم به الإنسان والحيوان، غير أن هذا الأخير يظل العمل عنده مجرّد فعل غريزي يقوم به بدافع الغريزة ,دون انتظار اجر أو

مقابل، وبدون وعي أو تفكير، أما الإنسان فالعمل عنده هو عبارة دائما عن نشاط واعي وغائي يدوي كان أو فكري، ويمكن أن يكون مقابل اجر او بدون أجر، فغالبا يقوم الإنسان بأعمال ونشاطات دون مقابل ,كالعمل في بيته أو تربيته لأولاده، فهو له غاية أو هدف لكن ليس له أجر أو مقابل.

– وقد اختلفت الدراسات حول الشغل من دراسات اقتصادية، فلسفية، فيزيائية، تاريخية، اجتماعية.. وغيرها.

ما يهمّنا نحن من كل هذه الدراسات، هي الدراسات السوسيولوجية, والنظريات التي تناولت موضوع الشغلعلى اعتبار أنه خاصية اجتماعية تمس ّ الفرد داخل الجماعة ,وله دور كبير في تقدم المجتمع.

V. نظريات التشغيل:

" السكان هم من اهم العناصر المكونة للمجتمع، فطبيعة العلاقات الانسانية السائدة فيه تتوقف على حسب خواصهم ، وما يترتب عنها من أوضاع وأنظمة ، فخاصيتهم وحالة العمالة والبطالة بينهم , لها تاثير مباشر على نوع وطبيعة النشاط الإنساني في المجتمع، فمن الصعب التخيل أن هناك أشخاصا سعداء بدون عمل، فالعمل يشعر الفرد بفائدته لنفسه و لغيره". [1]

– لقد تعددت نظريات سياسة التشغيل، على حسب المرجعيات الفكرية، كما اختلفت آراء الباحثين والمفكرين في تفسير ظاهرة العمل أو الشغل منذ القدم، فهناك اتجاهين رئيسيين تناولا دراسة ظاهرة الشغل ببعديها الاقتصادي والاجتماعي.

– يتمثل هذين الاتجاهين في:

[1] ـ محمد علاء الدين عبد القادر، " البطالة وأساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والأمن القومي في ظل اللغات والعولمة. تحديات الإصلاح الاقتصادي، طبعة 1 الإسكندرية، منشأة المعارف 2003 ص01.

أ. الاتجاه الكلاسيكي:

" ترتكز مسألة التشغيل في الاتجاه الكلاسيكي على ان هناك توافق بين مصلحة الفرد و مصلحة الجماعة ،و لا يوجد تعارض بينهما، حيث أن الفرد عندما يسعى الى تحقيق مصلحته الذاتية ، فإنه يحقق المصلحة الجماعية دون ان يدرك او يعلم ذلك " .[1]

فالاتجاه الكلاسيكي يركز على أن مصلحة الفرد هي من مصلحة الجماعة، فالفرد عندما يسعى إلى تحقيق مصلحته الذاتية ، فإنه يحقق مصلحة الجماعة دون أن يشعر, اي ان هناك توافق بين كلتا المصلحتين، إذن مصلحة الجماعة تنتجها مصلحة الفرد.

هذا ما تناوله آدم سميث الذي يعتبر من ابرز المفكرين في الاقتصاد السياسي والرأسمالي من خلال مبدأ " اليد الخفية " ,الذي يعني به بان الفرد عندما يسعى إلى تحقيق مصلحته الخاصة فإنه يساهم في تحقيق المصلحة العامة لمجتمعه، وهذا ما يساهم في ترتيب أوضاع المجتمع ويعمل على توازنه، والدولة هنا ليس لها دور في سوق العمل ,أو النشاط الاقتصادي، بل يقتصر دورها على توفير الأمن والرعاية والحماية.

– إن أفكار الاتجاه الكلاسيكي في مسألة التشغيل قد قامت على مبدأ أو فكرة الحرية الاقتصادية، التي دعت إلى تشجيع المبادرات الفردية,وحر ية المبادلات التجارية, والتعاملات الاقتصادية وتحريرها من كل القيود, وذلك من خلال المقولة الشهيرة لآدم سميث " دعه يعمل، دعه يمر [2] , " « laisser faire ; laisser passer ».

– إن تراكم رأس المال، وارتفاع نسبة العرض عن الطلب، يؤدي إلى تسريح العمال، ما ينتج عنه أزمة بطالة. كل هذا يؤدي إلى ارتفاع الطلب للعمل، فالكلاسيكيون يفسرون هذه الظاهرة ,على أنها تحفيز للعمال من أجل البحث عن عمل فتكون هناك منافسة ، فيصبح

[1] - رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة. تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة – سلسلة عالم المعرفة، عدد 226، الكويت، 1997، ص171.

[2] - الياس فرح ," تطور الفكر الماركسي " , دار الطليعة , طبعة 6 , بيروت, ص 74.

معدل التشغيل مرتفعا، ضف إلى ذلك أن انخفاض الأجور , وارتفاع نسبة الطلب للعمل, أدى إلى ضرورة اشتغال كل أفراد الأسرة.

ب. الاتجاه الماركسي:

– الشغل هو نشاط يقوم به الإنسان لتسخير الطبيعة لنفسه, فعن طريق الشغل يستطيع الإنسان أن ينمي قدراته ومواهبه. فالعمل عند ماركس هو نشاط واع، الإنسان يفكر قبل الشروع في العمل، لا يقتصر على تحويل الطبيعة واستغلالها لصالحه، بل هو تحويل لطبيعة نفسه بحدّ ذاتها، فهو وسيلة للابتكار والنمو، وهو شعور بالمتعة وتحقيق الذات، وهو بالتالي عبارة عن خاصية إنسانية.

كما يرى ماركس كذلك أن العمل في إطار النمط الرأسمالي ,هو عبارة عن استغلال لنشاط العامل، فالعامل يفقد حريته في العمل، ويصبح مستغلا من طرف أر باب العمل ومالكي وسائل الإنتاج، بدافع تحقيق الربح. فالعامل هنا يفقد حريته ,فهو مجبر على اتباع تعليمات وسلوكات معينة، فليس له الحق لا في الإبداع ولا في الابتكار، فهو بمثابة آلة تقوم بعمل محدد،هذا ما يؤدي به إلى الشعور بالشقاء, والتذمر والإرهاق, وأحيانا إلى الانهيار النفسي، و يؤدي الى نفوره وعدم حبه لشغله.

كما يرى إنجلز engels أن العامل أصبح مجبرا على الشغل فقط ليستمر في العيش, مقابل الحصول على أجرة ، فالشغل هنا يذل الفرد ويفقد كرامته، فشغله أصبح يشبه شغل الحيوان, يعتمد على التكرار ، فالإنسان اصبح لا يربطه بشغله اي رابط انساني.

كارل ماركس مؤسس الفلسفة الماركسية ,وناقد الرأسمالية ,وصاحب نظرية الاستغلال , وفائض القيمة. [1]

فائض القيمة, ينتج عن الأرباح التي تعود لأرباب العمل المالكين الخواص لوسائل الإنتاج, و هو نتيجة علاقة استغلالية اجتماعية للعمال ,و التي على أساسها يتراكم رأس المال. هذا

[1] - د. محمد علي محمد, "المفكرون الاجتماعيون", قراءة معاصرة لاعمال خمسة من اعلام علم الاجتماع الغربي, دار النهضة العربية , بيروت , 1973 , ص 95

الربح ينتج عنه تسريح للعمال, ويعوضهم بالآلة ما ينتج عنه أزمة بطالة ,أو ما يسمى ب " جيش صناعي احتياطي " , يصبح هنا الرأسمالي متمكنا من الضغط على العمال, للخضوع لشروطه وبأجور زهيدة. [1]

على عكس الرأسمالية , فإن الاشتراكية تقوم على مبدا الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج، وتحقيق المساواة بين أفراد المجتمع, و عدم استغلال الأفراد لبعضهم البعض,وإلغاء التقسيم الطبقي. فهنا يصبح الهدف من الإنتاج ,تلبية حاجات أفراد المجتمع المادية والمعنوية، بعد ان كان الهدف منه في النظام الرأسمالي, تحقيق الربح لمالكي وسائل الإنتاج ,عن طريق استلاب العمال واستغلالهم.

كما يؤكد الاتجاه الماركسي على ضرورة توفير العمل لأفراد المجتمع، فكل فرد له حق وعليه واجب العمل.

ت. النظرية الكنزية:

جاءت هذه النظرية لتصحح أزمات الرأسمالية ، محاولة رد الاعتبار للعامل, والدفاع عن حقوقه وقد ظهرت النظرية الكنزية لصاحبها جون منارد كينز (1883-1946) ,في الفترة التي امتدت بين الحربين العالميتين ,وفترة الأزمة الاقتصادية الكبرى المعروفة بالكساد العالمي. وجاءت كتصحيح للرأسمالية من تفاقم ظاهرة البطالة, ولتحقيق اكبر نسبة من التشغيل وقد جاءت نظريته ضمن كتابه " النظرية العامة في التشغيل والفائدة والنقود" سنة 1936.[2]

"وقد اعتمد كينز في تفسيره لمسألة التشغيل على ثلاث تغيرات, وهي: الادخار، الاستثمار والطلب على اليد العاملة. فإذا زاد حجم الادخار وأصبح أعلى من حجم الاستثمار، فإن

[1] - الياس فرح, تطور الفكر الماركسي ,دار الطليعة , ط 6 , بيروت, 112
[2] - حرفوش مداني ," الكامل في الاقتصاد", دار الافاق , الجزائر , 2000, ص 82

الطلب الكلي الفعال سوف يقل عن العرض الكلي, وبالتالي ستتزايد أعداد العاطلين عن العمل مما يؤدي إلى إحداث مشكلة البطالة".[1]

"وفي المقابل فإذا كان حجم الاستثمار كبير على حجم الادخار، فإن الطلب يكون اكبر من العرض، وبالتالي ترتفع معدلات التشغيل، كما أن كينز ركز في تحليلاته على التحليل الاقتصادي الكلي، وذلك حتى تتضح معالم السياسة المالية والنقدية بشكل كلي" .[2]

إضافة إلى أن النظرية الكنزية ,على عكس النظرية الكلاسيكية ,فهي ترى بان الحكومة يجب ان تتحمل مسؤولية معالجة الركود الاقتصادي, وترى بأنها تستطيع أن تؤثر تأثيرا فعالا على مستوى النشاط الاقتصادي، وان تضمن الشغل للجميع, وتستطيع معالجة الأزمات التي يتعرض لها الاقتصاد الوطني، لأن هذا الأخير لا يستطيع تصحيح نفسه بنفسه.[3]

VI. سياسة التشغيل في الجزائر:

لقد مرت سياسة التشغيل في الجزائر بعدة محطات تاريخية، فقد سعت الجزائر إلى الحد من مشكل البطالة ,عن طريق السياسة التنموية التي اتخذتها , من خلال مخططات التنمية التي حاولت من خلالها تخفيف الضغط على سوق العمل, وتوفير مناصب شغل ، وتأمين فرص عمل للبطالين.

بعد الاستقلال شهدت الجزائر هجرة اليد العاملة إلى أوروبا، في ظل ارتفاع أزمة البطالة، خاصة وأن الاقتصاد الجزائري كان يعتمد على الإنتاج الفلاحي أكثر من الصناعي. كما أن العمال كان ينقصهم التكوين والتأهيل المهني.

"ففي أواسط السبعينات, وصل عدد العمال الجزائريين العاملين في أوروبا إلى 444.000 منهم 400.000 في فرنسا، و3000 في بلجيكا، 1400 في ألمانيا، ففي سنة 1976،

---

[1] ـ حمود سعيدة، " برامج التشغيل والقوى العاملة الجامعية " ،دراسة ميدانية على خريجي الجامعة، مدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التنمية ، 2005-2006 ،ص38.

[2] ـ نفس المرجع، ص38.

[3] ـ حرفوش مداني ," الكامل في الاقتصاد", دار الافاق , الجزائر , 2000, ص 84.

خمس 1/5 من اليد العاملة الجزائرية النشطة، كانت تقطن بفرنسا، وهذا رغم أن الدولة الجزائرية في سنة 1973 عملت على الحد من الهجرة نحو فرنسا، بواسطة المخططات التنموية التي عملت على تنشيط سوق العمل المحلية وخلق فرص للعمل".[1]

VII. المخططات التنموية الجزائرية:

أ. *الفترة ما بين 1967- 1979* [2] :

لقد سعى الاقتصاد الجزائري إلى تحقيق التنمية والنمو،وإيجاد حل لمشكل البطالة ,من خلال المخططات التنموية التي تبنتها الدولة في أواخر الستينات وبداية السبعينات.

" فقد تميزت الفترة ما بين 1967–1979 بتهيئة الظروف لتوفير مناصب الشغل في مختلف القطاعات، فقد بلغ معدل التشغيل من 75.5% عام 1967 إلى 79.7% عام 1979، حيث سمحت السياسة المنتهجة بإنشاء 1.100.000 منصب شغل" [3] ، إذن شهدت هذه المرحلة تطور وارتفاع في معدل التشغيل .

كما نلاحظ بأن الفترة (1974–1980) قد شهدت انخفاض ملموس لطالبي العمل، حيث "سجل معدل سنوي يقدر ب 123.330 طلبا مقارنة مع الفترة (1971–1973) التي كانت 228.233 طلب عمل، واستقرار في عرض العمل, حسب مصالح التشغيل, وكان يشمل أساسا على مناصب العمل التي تتطلبها بعض القطاعات , مثل قطاع البناء والأشغال العمومية، ويخص الأمر ورشات الهندسة المدنية للوحدات الصناعية , التي كانت بصدد التشييد أو بورشات بناء المساكن ".[4]

كما " عمل المخطط الرباعي (1974–1977) ,على التأكيد على عملية الزيادة في خلق فرص العمل في القطاع الصناعي. فكان يهدف إلى خلق 458.000 منصب عمل في

[1] - مولاي الحاج مراد، " العمال الصناعيون في الجزائر: ممارسات وتمثلات، دراسة ميدانية بثلاث مؤسسات صناعية بمنطقة طرارة " رسالة أطروحة دكتوراه الدولة في علم الاجتماع، تحت إشراف الأستاذ العلاوي أحمد، جوان، 2005.

[2] - بن اشنهو عبد اللطيف , "التجربة الجزائرية في التنمية و التخطيط" , الجزء الاول , ديوان المطبوعات الجامعية , 1999 , ص 143

[3] - Conseil national économique et social, « évaluation des positifs d'emploi ». rapport commission relation de travail, Alger 2002 , P33.

[4] د. مدني بن شهرة، "الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل، (التجربة الجزائرية)" دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص 165-166.

القطاع غير الزراعي, و 85.000 منصب عمل في القطاع الزراعي. استطاع هذا المخطط تحقيق أهدافه في القطاع غير الزراعي, إذ تم خلق 523.000 منصب عمل، وأغلبية هذه المناصب وجدت في القطاع الصناعي ,وقطاع البناء والأشغال العمومية ". [1]

جدول يمثل متوسط إنشاء مناصب الشغل سنويا خلال المخططات التنموية الثلاثة الاولى (1967-1977)

المرحلة	متوسط إنشاء مناصب الشغل/ السنة
1967-1969	43.000
1970-1973	88.000
1974-1977	13500

المصدر:

Rabéa kharfi, « emploi et chômage dans les pays du Maghreb » (in panorama des économies contemporaine) 199, p 62.

ب. *الفترة مابين (1980-1984)* [2] :

بعدها يأتي المخطط الخماسي الأول الذي يتزامن مع الفترة (1980- 1984), والتي شهدت إعادة الهيكلة المالية والعضوية للمؤسسات العمومية ,من خلال رفع كفاءة القطاع العام, سواء كانت اقتصادية أو مالية ,من خلال تخصيص كل مؤسسة في نشاط محدد, وذلك بالفصل بين وظائف الاستثمار والإنتاجوالتسويق، وعدم لجوء المؤسسة إلى مساعدة وإعانة الدولة, وتحقيق استقلاليتها المالية, كما أكد هذا المخطط على تحسين وضعية التشغيل من خلال مواصلة خلق مناصب العمل.

[1] مولاي الحاج مراد، " العمال الصناعيون في الجزائر: ممارسات وتمثلات " دراسة ميدانية بثلاث مؤسسات صناعية بمنطقة طرارة " رسالة أطروحة دكتوراه الدولة في علم الاجتماع. تحت إشراف العلاوي أحمد، جوان، 2005، ص43.

[2] . بن اشنهو عبد اللطيف , "التجربة الجزائرية في التنمية و التخطيط" , الجزء الاول , ديوان المطبوعات الجامعية , 1999 , ص 145 .

وعليه نجد أن مصالح التشغيل سجلت خلال الفترة (1981-1984) معدلا سنويا لطلبات العمل, قدره 157.943 طلبا و معدلا سنويا لعروض العمل قدره 149.064 عرضا.[1]

كما قامت الدولة بخلق حوالي 230.000 منصب شغل جديد, أغلبها في قطاع التربية والتعليم والتكوين المهني والصحة العمومية، وهذا راجع إلى نسبة تزايد السكان الذي عرف نموا يقدر ب 3.2 % سنويا، كما نجد أن قطاع البناء والأشغال العمومية قد حقق ما قيمته 218.000 منصب عمل جديد وهذا ما يمثل نسبة 31 %.[2]

أما القطاع الصناعي فقد ساهم بخلق 185.000 منصب عمل، وهذا راجع إلى بداية الأزمة الاقتصادية , وانخفاض أسعار البترول في الأسواق العالمية .[3]

بالنسبة للقطاع الفلاحي، فقدْ فقدَ حوالي 90.000 منصب شغل, رغم إعادة هيكلته ,وذلك بسبب انخفاض المستوى المعيشي للفلاحين ,والعوامل الطبيعية غير الملائمة ,وانخفاض مردودية الأراضي، ما نتج عنه اتجاه الفلاحين نحو القطاعات الأخرى.

وبالتالي انتقال الفلاحين من الريف إلى المدينة بحثا عن عمل في القطاعات الأخرى، هذا ما تسبب في خلق عدم توازن بين القطاعين الفلاحي والصناعي، وعدم توازن بين الريف والمدينة بسبب النزوح الريفي ,وهجرة الفلاحين نحو المدينة, بسبب معاناتهم من البطالة وظروف المعيشة القاسية.

[1] د. مدني بن شهرة، " الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل، (التجربة الجزائرية) " دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن ، الطبعة الأولى 2009، ص 167.

[2] د. مدني بن شهرة، " الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل، (التجربة الجزائرية) " دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن ، الطبعة الأولى 2009، ص 168.

[3] - محمد بلقاسم حسن بهلول ,"سياسة تخطيط التنمية واعادة تنظيم مسارها في الجزائر" .الجزء الاول , ديوان المطبوعات الجامعية, ص 45.

وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول الذي يوضح تطور التشغيل ما بين سنة 1980 و1984:

تطور التشغيل (1980-1984) بالآلاف [1]

السنوات / القطاعات	1979	1984	التطور/ 1984-1979
القطاع الصناعي	475	660	185
البناء والأشغال العمومية	400	700	300
التجارة والخدمات	650	955	305
النقل	135	240	105
الإدارة وقطاعات أخرى	620	900	280
البطالة	430	320	-110
النشاطات غير الزراعية	2710	3775	1065
النشاطات الزراعية	1000	910	-65
المجموع	3710	4685	975

Source : Tableau adapté, C.F.A Benachenhou ; l'expérience algérienne de planification et de développement ; op. cit p 262.

ت. الفترة مابين (1985-1989) [2] :

المخطط الخماسي الثاني: 1985-1989:

"عرفت الجزائر هذه الفترة وضعا اقتصاديا مميزا ,حيث ضعف معدل النمو وزيادة عدد السكان القادرين على العمل, حيث تجاوز 4.5 مليون شخص سنة 1985م ليصل إلى 5.6

[1] مولاي الحاج مراد، " العمال الصناعيون في الجزائر، ممارسات وتمثلات" دراسة ميدانية بثلاث مؤسسات صناعية بمنطقة طرارة " رسالة اطروحة دكتوراه الدولة في علم الاجتماع، جوان، 2005، ص44.

[2] - بن اشنهو عبد اللطيف , "التجربة الجزائرية في التنمية و التخطيط" , الجزء الاول , ديوان المطبوعات الجامعية , 1999 , ص 149.

مليون شخص سنة 1989م، مما أدى إلى زيادة البطالة حيث تجاوز عدد البطالين المليون شخص سنة 1987م، وذلك خلافا للتوقعات المخطط الخماسي الثاني في إحداث 940.000 منصب عمل عند نهايته ,حيث أن إنشاء مناصب عمل جديدة تراجع من 74000 سنة 1986م ليصل إلى 59000 سنة 1989، ومن خلال ملاحظة الوضع العام ,نجد أن وضعية التشغيل حسب القطاعات لم يتغير وبقي نسبيا عند نهاية المخطط, باستثناء قطاع الإدارة الذي تغير نصيبه من مجموع التشغيل الإجمالي من 22.8% إلى 25.2%، وبذلك تبقى الإدارة في المرتبة الأولىمن حيث ز يادة مناصب العمل الجديدة ".[1]

كما شهدت هذه الفترة عدة أزمات، فمنذ سنة 1985 بدأت مناصب الشغل في الانخفاض, بسبب التغيرات الاقتصادية ,ونقص الاستثمارات ,حيث انتقل معدل التشغيل من 84.5% عام 1985 إلى 78.3% عام 1990، وكان ذلك نتيجة الأزمة الاقتصادية التي تعرضت لها البلاد ,نتيجة انخفاض أسعار النفط والمحروقات سنة 1986 ,بعدما كان يمثل أكثر من 90% من صادرات الجزائر ,بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية العالمية, وانخفاض سعر الدولار كعملة رئيسية في المعاملات التجارية، فقد أدى إلى تضخيم الديون بالدولار بنسبة 35% من سنة 1986 إلى سنة 1989. [2]

كل هذه الأزمات أثرت على الشباب، هذا الأخير الذي عانى من مشكلة البطالة بسبب تزايد نسبته، وارتفاع نسبة المقبلين على سوق العمل، فنظرا لمعاناتهم من أزمة البطالة وانخفاض القدرة الشرائية، وانتشار الفقر والتهميش وتدنّي المستوى المعيشي. كل هذا أدى إلى انفجار الشباب في أحداث أكتوبر 1988، ثم تلتها الأزمة السياسية التي كانت قائمة على العنف، ومعاناة الجزائر من ظاهرة الإرهاب، هذه الأخيرة كانت لها بصمة سلبية، فقد خلفت العديد من الضحايا ,وأثرت سلبيا على الجانب الاجتماعي والاقتصادي.

– إن انخفاض مناصب الشغل، أدى إلى تسريح العمال ,فقد وجدت المؤسسة فائضا في عدد عمالها، وأصبح العرض يفوق الطلب، فبعدما كانت المؤسسة تقوم بالدور الاجتماعي اكثر

[1] - د. مدني بن شهرة، " الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل، (التجربة الجزائرية)" دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص171.

[2] - هني احمد , " اقتصاد الجزائر المستقلة " , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر ,1991, ص 77.

من الاقتصادي في تشغيل اكبر عدد من العمال، وجدت نفسها عاجزة أمام انخفاض مداخيلها المالية، ما أدى إلى غلقها أو بيعها إلى القطاع الخاص، والجدول التالي يبين تطور تقليص عدد العمال.

جدول يبين تقليص عدد العمال[1]

السنوات	عدد العمال المعنيون بالطرد من العمل
1985	25.000
1986	28.000
1987	32.000
1988	19.000
1989	8.000
1992	15.067

Source : Ministère du travail et de la formation professionnelle, comité nationale de sauvegarde et de préservation de l'emploi ; Inspection générale du travail.

وفي سنة 1990 لأول مرة ، خسرت الجزائر 150.000 منصب عمل, بالمقارنة مع سنة 1989 , حيث عدد المشتغلين انتقل من 4.432.000 عامل إلى 4.283.000 عامل , فكان الرصيد الصافي لخلق مناصب العمل سالب , و ذلك حسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء.[2]

كل هذه العوامل ساهمت في ارتفاع نسبة البطالة بشكل رهيب، ما أدى إلى لجوء البطالين إلى القطاع غير الرسمي, وزيادة نسبته في الاقتصاد الجزائري.

فقد تضاعفت نسبة البطالة في اقل من خمس سنوات، فقد أصبح عدد البطالين 11.50.000 سنة 1990، بعدما كان 435.000 سنة 1985، فقد كانت الفئة الأكثر

[1] مولاي الحاج مراد، " العمال الصناعيون في الجزائر، ممارسات وتمثلات، دراسة ميدانية بثلاث مؤسسات صناعية بمنطقة طرارة " رسالة أطروحة دكتوراه الدولة في علم الاجتماع، 2005، ص 75.

[2] Mohamed Medjkoune, « ajustement structurel ; emploi et chômage en Algérie », les cahiers du CREAD, n°46/47 ; 4éme trimestre 1998 et 1er trimestre 1999 ; p155.

تعرضا لمشكلة البطالة هي فئة الشباب البالغين ما بين 15 و 19 سنة بنسبة 63% , والشباب البالغين ما بين 20 و24 بنسبة 30.9% ، وقد مست كذلك ذوي المستوى التعليمي، فقد بلغ عدد التلاميذ المطرودين 366.500 تلميذ سنة 1987, ليرتفع إلى 493.700 تلميذ سنة 1988، كما لم يسلم المتخرجين ذوي المستوى الجامعي من هذه الظاهرة، وذلك يرجع عموما لعدم تطابق سياسة التشغيل مع سياسة تكوينهم.[1]

ث. التحول إلى اقتصاد السوق والتعديل الهيكلي:

– إن تعرض الجزائر لكل تلك الأزمات, جعلها تفكر في إيجاد حلول ,ضمن سياسة اقتصادية انتقلت من خلالها إلى اقتصاد السوق. " فحسب رئيس البنك الدولي wolfensohn James. D الذي كتب في مقالته سنة 1996 ما يلي: إن الانتقال من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق يعد ضرورة حتمية، فالعالم اليوم يعرف تحولا سريعا، قد ظهر بجلاء في السنوات الأخيرة في حجم المبادلات الدولية، والاستثمار الخاص الذي فتح آفاقا واسعة للنمو والتشغيل، وتحقيق مداخيل مرتفعة ورفع مستويات المعيشة, بفضل حرية حركية آليات السوق " [2]

– وهكذا قد قامت الجزائر بإجراء إصلاحات اقتصادية، بدعم من المؤسسات النقدية المالية الدولية, بهدف معالجة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، وأهم هذه الإصلاحات تتمثل في مجموعة من الإجراءات أهمها:

– تشجيع المنافسة عن طريق إلغاء الاحتكار على الأنشطة الاقتصادية، وعدم احتكار التجارة الخارجية وتشجيع القطاع الخاص.

– تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي والاستثمار الخاص.

– استقلالية المؤسسة العمومية في التمويل والتسيير.

[1] - هني احمد , " اقتصاد الجزائر المستقلة " , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر ,1991, ص 92 .

[2] موزاي بلال، " الاستثمار والتنمية الاقتصادية، تجربة الجزائر " رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2003، ص143 .

– تنظيم السوق المالي من خلال اصدار قانون النقد والقرض ,حيث أعطى للأجهزة المصرفية ديناميكية جديدة, تختلف عن النظام السابق ,حيث تمكن الترخيص بإنشاء بنوك ومؤسسات مالية جزائرية وأجنبية، كما يرخص بفتح مكاتب تمثيل للبنوك والمؤسسات المالية الأجنبية، كما يمكن تنظيم السواق النقدية. [1]

– الاهتمام بالقطاع الفلاحيوا إصلاحه.

أبرمت الجزائر اتفاقيات مع صندوق النقد الدولي والبنك العالمي، هذا الأخير قام بتدعيم هذه الإصلاحات لتسهيلها ,عن طريق منحه تمويل تمثل في قرض قدره 600 مليون دولار سنة 1989، تلاه قرض آخر قدر ب 300 مليون دولار سنة 1991. كما منح لها قرضين من طرف البنك العالمي، الأول بقيمة 300 مليون دولار ,من اجل دعم الإصلاحات الهيكلية سنة 1989، والثاني قدر ب 350 مليون دولار سنة 1991, وذلك من اجل إعادة هيكلة مؤسسات القطاع المالي.[2]

الهدف من وراء هذه القروض ,هو أجراء إصلاحات على مستوى الاقتصاد الجزائري، عن طريق تخلي الدولة عن التدخل في تسيير المؤسسات ومساعدتها، وفتح المجال للقطاع الخاص والمؤسسات الخاصة. وتحرير التجارة الخارجية , وتطبيق إصلاح التعريفات الجمركية, ورفع نظام رخص الاستيراد, وتشجيع الصادرات [3] ، وكل هذا من اجل دفع النمو, والتشغيل, و تحقيق التوازن الاقتصادي الكلي، من خلال برنامج إصلاحي اقتصادي.

غير أن هذه الإصلاحات قد أظهرت محدوديتها منذ البداية ، بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي عرفتها الجزائر, خلال هذه الفترة، خاصة من الناحية الاقتصادية, التي تميزت بثقل المديونية ,وخدماتها التي كانت تأخذ نسبة كبيرة من مداخيل العملة الصعبة، ، هذا ما أدى إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي ,وارتفاع نسبة البطالة, وانتشار الفقر، وتدني القدرة الشرائية بأكثر من 46% حسب معطيات 1995.

[1] -د. عبد الله محمد قسم السيّد، " التنمية في الوطن العربي"، دار الكتاب الحديث، 1994 ,ص202.
[2] -. مدني بن شهرة، " الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل، (التجربة الجزائرية)" دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص159 .
[3] - د. الهادي خالدي " المرآة الكاشفة لصندوق النقد الدولي " دار الهومة للنشر، افريل، 1996، الجزائر، ص114.

"وقد أصبحت الآثار السلبية لهذه السياسات خاصة على البطالة ,بحيث تأثرت مستويات التشغيل سلبا نتيجة الاستثمارات الجديدة من قبل المؤسسات العمومية والخاصة ,وتباطؤ تطبيق الخوصصة ,اثر سلبا على مجموع الاستثمار، وأدى إلى التسريح الجماعي للعمال ,نتيجة إعادة الهيكلة وغلق المؤسسات مما أدى إلى تفاقم البطالة". [1]

و من ثم تدهور المستوى المعيشي، فقد انتقلت نسبة البطالة من حوالي 17% سنة 1985 إلى 29.3 % سنة 1998, لتصل إلى 30% خلال السداسي الأول من سنة 1999، ثم إلى 32% سنة 2000، كما نجد بأن الشباب هي الفئة الأكثر معاناة من هذه المشكلة، هذا ما أدى إلى توسع القطاع الاقتصادي غير الرسمي، المتمثل في النشاطات الغير مصرح بها كليا أو مصرح بها جزئيا، فقد تزايدت مناصب الشغل غير الرسمية بين سنة 1993 و1998 ب 8.41 % سنويا، في حين تزايدت مناصب الشغل المنظمة في نفس الفترة ب 2.52%. [2] , فخوصصة المؤسسات أدى إلى تقليص عدد العمال، فالمؤسسة تخلت عن دورها الاجتماعي الذي كانت تحاول من خلاله تشغيل اكبر عدد ممكن من البطالين، ولو على حساب خسارتها. فقد كانت كلما تعرضت لمشاكل أو خسائر تجد التدعيم من طرف الدولة.

VIII. سوق العمل في الجزائر:

أ. سوق العمل:

– هو التفاعل ما بين العرض والطلب بطريقة آلية، فهو تبادل اقتصادي بين طالبي العمل الذين يبحثون عن عمل، وأصحاب الأعمال الذين يبحثون عن عمال مؤهلين من اجل تشغيلهم في مناصب العمل الشاغرة وذلك ضمن تحديد آليات من ظروف العمل وساعاته، وتحديد الأجور..[3]

[1] بن عنتر عبد الرحمن، " مراحل تطور المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، وآفاقها المستقبلية/ مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خظير , بسكرة، العدد 02 جوان 2002 الجزائر.

[2] - د. مدني بن شهرة، "الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل، (التجربة الجزائرية)" دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 2009، ص 220

[3] - د. مدني بن شهرة, نفس المرجع السابق , ص 196

كما أن سوق العمل تتحكم فيه عوامل العرض والطلب، فإذا كان العرض متوازن مع الطلب، فإن سوق العمل يكون متوازنا، أما إذا كان الطلب يفوق العرض, هنا يصبح سوق العمل مختلا، وينتج عن هذا الاختلال ما يسمى بأزمة البطالة.

ب. العرض والطلب:

– كما ذكرنا سالفا فان مفهوم طلب العمل نقصد به طالبي العمل، أي الأفراد الذين يبحثون عن عمل, والمتمثلين في الفئة النشيطة التي لا تملك عملا.

و"هناك نوعين من طالبي العمل، النوع الأول والمتمثل في الأشخاص الذين سبق لهم العمل, وهم مسجلين ,أو أعادوا تسجيل أنفسهم في الوكالة المحلية للتشغيل (STR1)، وهناك طالبي العمل لم يسبق لهم العمل وهم مسجلين , أو أعادوا تسجيل أنفسهم في الوكالة المحلية للتشغيل (STR2)".[1]

أما عرض العمل ,فيتمثل في رؤساء العمل, أو المؤسسات العمومية, أو الخاصة, التي تتوفر لديها مناصب شاغرة ,وتبحث عن يد عاملة مناسبة, ومؤهلة لهذه المناصب.

ت. العوامل المؤثرة في سوق العمل:

فسوق العمل يتأثر بالدرجة الأولى بالعرض والطلب، إلى جانب عوامل أخرى:

- **العامل الجغرافي:**

وهو الذي يبين الموقع الجغرافي للعمال، ومكان سكناهم، وكذلك الموقع الذي تتمركز فيه المؤسسات أو الهيئات التي تعرض العمل، وذلك من اجل التكفل بإيواء العامل وتوفير الخدمات الاجتماعية. هناك كذلك عامل النمو الديمغرافي ,حيث أن سوق العمل يتأثر بالكثافة السكانية.

[1] - تعريف الديوان الوطني للاحصائيات , نشرة فصلية الاحصائيات رقم 55, ص 08

- **النمو الديمغرافي:**

لأن ذلك يحدد نسبة اليد العاملة النشيطة الباحثة عن عمل من ذكور وإناث، فقد بلغت نسبة الأفراد البالغين من العمر بين 15 و60 سنة 50.23% سنة 1987, لترتفع إلى 57.16% سنة 1998. وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع نسبة طلب العمل، فقد قدرت طلبات العمل سنة 1995 ب 260.000 طلب إضافي، لترتفع إلى 300.000 طلب سنة 1996، فقد وفر اقتصاد السوق 158.000 منصب عمل سنة 1996، وبالتالي 142.000 لم يجدوا عمل، ما جعلهم ينتمون إلى فئة البطالين.[1]

- **المستوى الاقتصادي:**

إن ضعف نمو الاقتصاد الجزائري، وضعف مستوى أداء الجهاز الإنتاجي الوطني، وتوقف الاستثمارات العمومية منذ 1986، كلها عوامل أثرت بشكل سلبي على سوق العمل. فهي لم تدفع لإنشاء مناصب شغل جديدة، ولم تستطع حتى الحفاظ على مستوى التشغيل السابق. فسوق العمل يتأثر بنوعية أو طبيعة النظام الاقتصادي، فإذا كان هذا الأخير يعيش مرحلة ازدهار ورخاء، فإنه يستطيع تشغيل عدد كبير من اليد العاملة، وتكون نسبة العرض تفوق نسبة الطلب, وعلى العكس إذا ما كان يعاني من مشاكل واختلالات، فإنه بالتالي لا يستطيع تشغيل كل الأيادي العاملة ,وهنا قد تفوق نسبة الطلب نسبة العرض، فقد ارتفع طلب العمل في الجزائر إلى 8.5 مليون سنة 1999 ,بعدما كان عدده 5.8 مليون سنة 1990. كذلك يتأثر سوق العمل بالعلاقة السائدة بين أفراد المجتمع، من حيث السلوكيات, والعادات والتقاليد, والذهنيات السائدة، كالتأثير على مدة العمل ,مثل: تقليص ساعات العمل اليومية، تمديد العطل السنوية، تقليص سن التقاعد...الخ، " مما يجبر المؤسسة على زيادة عدد عمالها,

[1] - بن اشنهو عبد اللطيف , "التجربة الجزائرية في التنمية و التخطيط" , الجزء الاول , ديوان المطبوعات الجامعية , 1999 , ص 204

للمحافظة على استقرار نشاطها, والبقاء على نفس المستوى الذي كانت عليه من قبل، الشيء الذي سيرفع الطلب على القوى العاملة المتاحة في السوق " .[1]

- **التكنولوجيا:**

تؤثر التكنولوجيا كذلك على سوق العمل، فهي تساهم في تطور المؤسسة ,وترفع من كفاءتها، والتحكم فيها يكون من طرف عمال مؤهلين, وتتوفر لديهم مهارات عالية، غير أنها قد تشكل خطرا على العمال، بسبب احتلال الآلة مكان العامل، ما يؤدي إلى الاستغناء عن هذا الأخير، هذا ما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الطلب عل العرض.

- **مستوى التعليم والتكوين:**

إن المنظومة التربوية ومعاهد التكوين لها تأثير كذلك على سوق العمل، كونها تقوم بتكوين وتأهيل اليد العاملة, وجعلها جاهزة ومؤهلة للعمل في المؤسسات العارضة للعمل, والتي تشترط الكفاءة والمهارة للقيام بعمل أفضل, وإنتاج أفضل وبالتالي مردودية أحسن. فقد ارتفع عدد الطلبة الجامعيين بشكل كبير خلال مرحلة التسعينات حيث قدر عدده ب 216.400 سنة 1987, ليرتفع إلى 34.200 سنة 1997، كما بلغت نسبة الخريجين من الجامعة والحاصلين على شهادة جامعية مؤهلة من الكليات العلمية 43% سنة 1997 من مجموع الخريجين، وهي نسبة قليلة مقارنة مع معدلات التخرج في البلدان المتقدمة. أما الخريجين المتحصلين على شهادة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ,فقد بلغ عددهم 24.4% سنة 1997 ,وتعتبر نسبة مرتفعة مقارنة مع عدد المتخرجين في الدول المتطورة.[2]

[1] - ناصر دادي عدون وعبد الرحمن العايب، " مشكلة البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر " ديوان المطبوعات الجامعية 2010. ص61.

[2] - د. مدني بن شهرة، "الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل، (التجربة الجزائرية)" دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى , 2009، ص 206.

هذا ما يطرح مشكلة عدم تلاؤم التكوين مع متطلبات سوق العمل. فنوعية التعليم توفر المهارة والكفاءة للعامل الذي يقوم بإتقان العمل, وبالتالي تحقيق مردودية كبيرة في الإنتاج، هذه الأخيرة ,هي مؤشر من مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ما يلاحظ في الجزائر هو عدم ملائمة الهيكل التعليمي لمتطلبات سوق العمل، ووجود زيادة كبيرة في عرض خريجي الجامعات، المعاهد ومراكز التكوين، التي تستوعب جزءا كبيرا من الشباب ,نتيجة للتسرب المدرسي، وحتى إن قدمت عروض عمل، فإنه يصعب تحققها ,بسبب الشروط التي تقيد إمكانية التشغيل، مثل: أداء الخدمة الوطنية، الخبرة التي تفرضها المؤسسات، والتي تحدد في متوسطها بخمس سنوات...الخ [1] وذلك ما توضحه الجداول التالية:

- (1) جدول يمثل عروض العمل الموظفة المسجلة في الوكالة الوطنية للتشغيل (ANEM) لسنة 2009:

عروض العمل	وهران	مجموع جميع الو لايات
عروض عمل دائمة	214	4261
عروض عمل موسمية	1641	36199
المجموع	1855	40.460

المصدر: الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM

[1]- ناصر دادي عدون وعبد الرحمن العايب, " البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر ", ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 62.

(2)- جدول يمثل عروض العمل الموظفة المسجلة في الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM حسب القطاع لسنة 2009 (الفصل الثالث):

عروض العمل حسب القطاع	وهران	مجموع جميع الولايات
القطاع العام	309	12050
القطاع الخاص الوطني	725	16443
القطاع الخاص الأجنبي	821	11967
المجموع	1855	40460

المصدر: الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM.

- توزيع طلبات العمل المسجلة في الوكالة الوطنية للتشغيل حسب الجنس، حسب الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM لسنة 2009:

طلبات العمل	وهران	مجموع جميع الولايات	منهم طلبات عمل ما بين 16-24 سنة
نساء	4410	29753	5317
رجال	10471	148213	
	14881	177966	39807

المصدر: الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM.

- حسب الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM ,فإن نسبة طلبات العمل مرتفعة في كل من وهران، الجزائر العاصمة وتلمسان، حيث تحتل مدينة وهران المرتبة الأولى في توزيع طلبات العمل ب 14.881 طلب، تليها الجزائر العاصمة ب 14.864 طلب ثم مدينة تلمسان ب 11164 طلب. ثم تأتي باقي الولايات.

– كما ترتفع طلبات العمل عند الرجال أكثر من النساء, لأسباب اجتماعية على رأسها محدودية مشاركة المرأة في القوة العاملة.

–وإذا ما قارنا ما بين العروض والطلبات, فنجد أن هذه الأخيرة ,هي جد مرتفعة مقارنة بالعروض، نظرا لاحتوائها على مستويات مختلفة للأفراد، فالعروض غالبا ما تحتوي على شروط أي (الخبرة، المستوى التعليمي، الكفاءة، التأهيل), وغالبا ما تكون مستهدفة لأفراد ذوي مستوى تعليمي معين, على عكس الطلبات التي نجدها تحتوي عل أفراد من كل المستويات (سواء مؤهلين أو بدون تأهيل) ,وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

– توزيع طلبات العمل المسجلة في الوكالة الوطنية للتشغيل حسب مستوى التعليم لسنة 2009 (الفصل الثالث):

المستوى	و هران	مجموع جميع الولايات
بدون مستوى تعليمي	359	15941
الطور 1 و 2 من التعليم الأساسي	6804	98875
التعليم الثانوي	2597	32613
شهادة البكالوريا + سنتان تعليم	474	4854
التعليم العالي	4647	25683
المجموع	14881	177966

المصدر: الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM.

– نلاحظ من خلال الجدول ,أن عدد الأفراد بدون مستوى تعليمي ,هو مرتفع إذا ما قارناه مع عدد الأفراد المتحصلين عل شهادة البكالوريا + سنتان تعليم إضافة إلى ارتفاع عدد الأفراد ذوي المستوى الأساسي، ما يدل على ارتفاع طلبات العمل مقارنة بالعروض.

ث. النشاط غير الرسمي:

– يؤثر النشاط غير الرسمي على سوق العمل، ويؤثر على توازنه، كونه سهل الانتشار داخل السوق، كما يعتمد على المنافسة غير القانونية، وهو غير موافق عليه رسميا من طرف السلطات العمومية، كما لا يخضع للقوانين الإدارية, ولا للضرائب (الهروب من دفع الضرائب)، كما أنه نشاط غير محمي، ومجموعة أعماله تكون غير مسجلة في الإدارات العامة, كالمركز الوطني للسجلات التجارية، والمؤسسات الإحصائية والبلديات، وهو غير مصرح كذلك لدى مصالح الضرائب الاجتماعية، وعماله لا ينتمون إلى صناديق الضمان الاجتماعي.

عرفت الجزائر ارتفاع في نسبة العمل غير الرسمي ,خلال فترة الثمانينات والتسعينات نتيجة تدهور الأوضاع في مجال التشغيل وتسريح العمال, وارتفاع نسبة البطالة التي تمس الشباب بالدرجة الأولى ودخولها اقتصاد السوق.

"إن العمل غير الرسمي في الجزائر تطور بشكل ملفت، بحيث ارتفع نسبة العاملين في هذا القطاع إلى 15.25% سنة 1993، من مجموع الوظائف, حيث أن العمل الفلاحي ارتفع من نسبة 16.04% إلى 17.13% من مجموع الوظائف, لسنة 1994 وسنة 1995 على التوالي. كما أن الوظائف خارج قطاع الفلاحة لنفس الفترة ارتفع من 20% إلى 21% من مجموع الوظائف، وقارب نسبة 17.13% أي بمجموع 984.000 عامل سنة 1996. وبالتالي نجد أن العمل الرسمي ارتفع من نسبة 26.6% خارج القطاع الفلاحي في سنة 1992 ,إلى نسبة 34.7% في سنة 2001 ".[1]

كل هذه الأمور تعتبر أسبابا لتفاقم مشكل البطالة وتدنّي نسبة التشغيل، ما جعل الجزائر تحاول وضع برنامج, تحاول من خلاله التخفيف من الآثار السلبية ,التي نجمت عن الإصلاحات الاقتصادية سواء على مستوى الشغل, أو الدخل ,أو البطالة ,أو على مستوى سوق العمل.

[1] - د. مدني بن شهرة، " الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل (التجربة الجزائرية)" دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص202.

المطلب الثاني: الشباب و التشغيل

I. برامج وأجهزةالتشغيل كسياسة لمو اجهة البطالة وا دماج الشباب:

لقد أنشأت السلطات العمومية أجهزة من أجل إدماج الشباب مهنيا واجتماعيا، من اجل التخفيف من مشكلة البطالة، هذه الأجهزة هي عبارة عن برامج وهياكل لترقية الشغل وتخفيف الضغط على سوق العمل، خصصت لفئة الشباب البطال الباحث عن عمل، كما أن هناك إجراءات قد اتخذت ,من أجل حماية العمال المأجورين الذين فقدوا مناصب عملهم لأسباب اقتصادية, وتعرضوا لعملية التسريح، فقد تم تعويضهم من خلال إنشاء صندوق التأمين على البطالة سنة 1994 الذي يمو ّل من طرف العمال أنفسهم من طرف المؤسسات التي تشغلهم، وقد سمّيت عملية التمويل ب " مساهمات حق الاستفادة ".

أ. الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة:

– إن فكرة إنشاء هذا الصندوق كان لها تأثير ايجابي، من خلال تقوية كفاءات الشباب البطال, ومساعدتهم على إنجاح مشاريعهم وتحقيقها، وبالتالي فهو يهدف إلى المحافظة على مناصب الشغل, والعودة إلى العمل ,والمساهمة في القضاء على نسبة من البطالة من خلال فكرة التشغيل.

إن هذا الصندوق يحوز كفاءات وقدرات مالية ,في مجال التسيير وقد أصبح بصفة طبيعية بمثابة آلية عمومية لمحاربة البطالة للفئة الشبابية (30–50 سنة), والتي لم يوجد لها حل من طرف إجراءات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ,وذلك بعامل السن، فبعد تعويضات العمال الذين فقدوا مناصب شغلهم لأسباب اقتصادية.[1]

" إن وضعية المستفيدين من إجراءات التأمين عن البطالة, تضاعفت مع مرور السنوات, بحيث انتقلت الملفات المقبولة من حيث الكمّ من 36108 ملف سنة 1996، إلى 188411 ملف نهاية 2003، وهذا الأمر عكس مدى الإقبال على هذه الطريقة في إنشاء

[1] - المرسوم التشريعي رقم 94-09 المؤرخ في 26 ماي 1994 والمتضمن الحفاظ على التشغيل وحماية الأجراء الذين فقدوا عملهم بصفة لا إرادية لأسباب اقتصادية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 34، الصادرة بتاريخ 01 جوان 1994.

مناصب الشغل الجديدة للبطالين، وأن هذه الشريحة من البطالين تساهم في دفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية, خاصة مع ما يعرف بفلسفة الرجوع إلى النمو, الذي انطلق فيها منذ الفترة (2000-2003), مع تمديد هدف أولي بمعدل 7% إلى 8% بين (2004-2007) وهذا ما يسمح بخلق المزيد من مناصب العمل, لحساب غالبية السكان الذين يشكل عنصر الشباب الجانب الأكبر منه ".[1] , فقد تم قبول 3333 ملف من أصل 7001 ملف على مستوى الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة, بولاية وهران حسب إحصائيات جانفي 2011.[2]

وبعد التعديلالذي جر ى على المرسوم التنفيذي رقم 11-134 ,والمؤرخ في 03 يناير 2004, والذي يحدد شروط الإعانات الممنوحة للبطالين ذوي المشاريع ,البالغين ما بين 30 و50 سنة ومستوياتها، على أن يكونوا مسجلين لدى الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب , كطالبي عمل، أو أن يكونوا مستفيدين من تعويض الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، وأن يتمتعوا بمؤهلات مهنية ويمتلكون معارف متصلة بالنشاط الذي يودّون القيام به، وأن يكونوا قادرين على توفير الإمكانيات المالية, حتى يتمكنوا من المساهمة في تمويل مشروعهم. وبالنسبة لشروط الإعانة، فقد تم تحديد مستوى 1% من المستوى الاستثماري عندما يقل هذا الاستثمار عن 500 مليون سنتيم أو يساويها، وحدد مستوى 2 % بالنسبة للمشاريع ذات الكلفة الاستثمارية التي تتعدى 500 مليون دج ,وتقل عن مليار سنتيم, أو يساويه وذلك ما جاء في المادة رقم 2،3،4،1 من المرسوم التنفيذي رقم 11-104 المؤرخ يوم 06 مارس 2011. [3]

كما يمنح قرض إضافي عند الضرورة، غير مكافأ للشباب حاملي شهادة التكوين المهني بمبلغ يقدر ب 500.000 دج ,من أجل اقتناء عربة ورشة لممارسة نشاطات: الترصيص، كهرباء العمارات والتدفئة والتكييف, والزجاجة ودهن العمارات, وميكانيك السيارات، كما يمنح

[1] - د. مدني بن شهرة، مرجع سبق ذكره، ص 297.

[2] - إحصائيات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية وهران.

[3] – الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية , الصادرة بتاريخ 6 مارس 2011, المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 11- 103 , المؤرخ في ربيع الثاني 1432 ه ,الموافق ل 6 مارس 2011 , يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم 03- 290 , المؤرخ في 9 رجب 1924ه , الموافق ل 6 سبتمبر 2003 , الذي يحدد شروط الاعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع و مستواها , العدد 14 , ص19

عند الضرورة قرض إضافي غير مكافأ, للبطالين ذوي المشاريع حاملي شهادة التعليم العالي، للتكفل بإيجار المحل المخصص ,لإحداث مكاتب جماعية طبية, ولمساعدي القضاء وللخبراء المحاسبين، ولمحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين، ومكاتب الدراسات والمتابعة التابعة لقطاعات البناء والأشغال العمومية والري، ولا يمكن ان يتجاوز مبلغ القرض غير المكافأ مليون 1.000.000 دج, وذلك حسب ما نصت عليه المادة 07 من نفس المرسوم, ويشترط منح هذا القرض في حالة لجوء الشاب صاحب المشروع إلى تمويل بنكي في مرحلة إقامة المشروع.[1]

إضافة إلى التخفيضات في معدلات الفائدة ,على قروض الاستثمارات الخاصة بإحداث أو توسيع النشاطات, التي تمنحهم إياها البنوك والمؤسسات المالية, والتي يستفيد منها البطال أو البطالون أصحاب المشاريع، والمنصوص عليها في المرسوم الرئاسي رقم 03-514, المؤرخ في 30 ديسمبر 2003، ويحدد هذا التخفيض في المادة 7, التي جاءت في المرسوم التنفيذي رقم 11-104, المؤرخ في 6 مارس 2011 كما يلي: [2]

* 80% بالنسبة للمشاريع في قطاع الفلاحة والصيد البحري ,والري والأشغال العمومية والصناعة التحويلية.

* 60% بالنسبة للاستثمارات في القطاعات الأخرى.

كما يستفيد الشبان في ولايات الهضاب, والجنوب من تخفيض في نسب الفوائد ب 80 ,و 95% لنفس الأنشطة السابقة.

كما يمنح تأجيل لمدة 03 سنوات لتحديد القرض البنكي الأصلي، وتأجيل لمدة سنة واحدة لدفع الفوائد. [3]

[1] – الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية , الصادرة بتاريخ 6 مارس 2011, المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 11- 103 , المؤرخ في ربيع الثاني 1432 ه ,الموافق ل 6 مارس 2011 , يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم 03- 290 , المؤرخ في 9 رجب 1924ه , الموافق ل 6 سبتمبر 2003 , الذي يحدد شروط الاعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع و مستواها , العدد 14 , ص19

[2] – نفس المرجع السابق , ص 20

[3] – نفس المرجع السابق , ص 20

كما تحدث على مستوى المديرية العامة للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ,لجنة وطنية للطعن, تكلف بالفصل في الطعون المقدمة من البطالين ,ذوي المشاريع الذين ترفض مشاريعهم من قبل لجان انتقاء واعتماد وتمويل مشاريع الاستثمار على مستوى الولايات، وذلك حسب ما نصت عليه كذلك المادة 7 من نفس المرسوم. [1]

1) – برنامج تشغيل الشباب:

لقد تضمنت البرامج, أو أجهزة خاصة بإنشاء مناصب شغل مؤقتة ,في ورشات ذات منفعة عامة ,وتكوين الشباب غير المؤهلين والطالبين للعمل لأول مرة ,وخاصة الشباب الذين لم يحصلوا على تعليم عالي والراسبين في المنظومة التربوية، وذلك بتنظيم الجماعات المحلية, والإدارات, ووزارات الفلاحة ,والري والغابات ,وقطاع الأشغال العمومية والبناء، وذلك بهدف إدماج الشباب في الحياة العملية والمهنية خاصة، وتمول هذه البرامج من طرف الدولة من خلال صندوق إعانة تشغيل الشباب، وتحدد هذه الإعانات وفق عدد المستفيدين ومستوى الأجر, الذي يربط بالأجر الوطني الأدنى المضمون، وذلك مهما كان المستوى التأهيلي للشباب. غير أن هذا البرنامج قد كشف عن عدة نقائص منها:

– إن اغلب مناصب الشغل ,هي مناصب مؤقتة ,غير محفّزة ,وغير مؤهلة.

– إن غياب هيئة تقوم بمهمة تنسيق وتوجيه النشاطات ومتابعتها, نتج عنه سوء التنظيم.

– وبسبب نقائص هذا الجهاز، وفشله قّرر استبداله ببرنامج جديد, وهو جهاز الإدماج المهني DAIP.

ب. – جهاز المساعدة على الإدماج المهني: (DAIP)

–وضع هذا الجهاز من اجل تصحيح النقائص التي أظهرها برنامج تشغيل الشباب, وترقية الشغل ,والهدف منه هو تشجيع الشباب على إنشاء نشاطات وفق مشاريع من اقتراحهم تكون

[1] – نفس المرجع السابق , ص 21

على شكل تعاونيات جماعية أو فردية، وذلك من اجل ترقية وتطوير روح المبادرة ,ويستفيد من هذا المشروع ثلاث فئات من الشباب:

1) <u>الفئة الأولى</u>:

تضم الشباب حاملي شهادات التعليم العالي, والتقنيين الساميين خريجي المؤسسات الوطنية للتكوين المهني ,من خلال عقد حاملي الشهادات (CID).

2) <u>الفئة الثانية</u>:

وتضم الشباب خريجي التعليم الثانوي للتربية الوطنية ومراكز التكوين المهني ,أو الذين تابعوا تربصا تمهينيا ,من خلال عقد الإدماج المهني (CIP).

3) <u>الفئة الثالثة</u>:

وتضم الشباب بدون تكوين ولا تأهيل, من خلال عقد تكوين – إدماج (CFI) ,ويضم الجهاز البالغين ما بين 18 و35 سنة، كما يمكن قبول الشباب طالبي العمل المبتدئين, الذين يبلغون 16 سنة, بشرط أن يقبلوا متابعة تكوين في الفروع, أو التخصصات التي تعرف عجزا في سوق التشغيل.

كما اشتمل هذا الجهاز على ثلاث فروع:

1) الفرع الأول:

– الوظائف المأجورة بمبادرة محلية ESIL:

ويتمثل في تشغيل الشباب الذي يتمتع بمؤهلات كبيرة ، في مناصب شغل مؤقتة، منشأة من طرف الجماعات المحلية ، مدتها تتراوح ما بين 6 و12 شهرا.

2) الفرع الثاني:

– إعانة الشباب على إنشاء نشاطات على أساس مشاريع يقترحها ، وتكون بشكل قانوني كالتمثيل في تعاونية فردية أو جماعية.

3) الفرع الثالث:

– الإدماج من خلال مراكز التكوين ,عن طريق تكوين الشباب المستثمرين لمدة 6 أشهر من اجل تأهيلهم على إدارة مشاريعهم الفردية أو الجماعية، ويتم ذلك داخل مراكز تكوين خاصة. وهناك كذلك برامج أخرى ضمن الشبكة الاجتماعية وهي:

—التعويض مقابل نشاطات ذات منفعة عامة :

يعتبر هذا النوع من التشغيل نوعا من أنواع التضامن ، من خلال تشغيل الشباب العاطلين عن العمل والبالغين السن القانونية للعمل ، في نشاطات ذات المنفعة العامة في ورشات البلديات، في إطار الشبكة الاجتماعية، ضمن شروط التشغيل العادي فيما يخص القوانين الخاصة بالعمل، مع الاستفادة من الحماية الاجتماعية وخدمات الضمان الاجتماعي، ومقابل تعويض محدد ب 3000 دج، لشخص واحد لكل عائلة.

—الأشغال ذات المنفعة العامة وذات الاستعمال المكثف لليد العاملة: (TUP– HIMO):

– يهدف إلى المساعدة الاجتماعية لفئات المجتمع المحرومة والضعيفة، عن طريق إنشاء عدد كبير من مناصب الشغل، من خلال فتح ورشات عمل مختصة في العناية بشبكات الطرقات والري, والغابات والمحافظة على البيئة، وتتميز هذه النشاطات بالبساطة فهي تعتمد على العمل البشري البسيط ,دون اللجوء إلى تقنيات معقدة, ولا تستدعي مستوى عال ولا معدات ضخمة. ويشرف على هذه النشاطات مجموعة من المقاولين, أو المؤسسات المصغرة، تحت إشراف كل من الوزارة المكلفة بالعمل، والوزارة المكلفة بالتنمية العمرانية ووزارة الداخلية والجماعات المحلية.

أما بالنسبة لإحصائيات جهاز المساعدة على الإدماج المهني لولاية وهران، فقد بلغ عدد المناصب المنشأة 15.692 منصب عمل, في جانفي 2011، مقسمة على حسب الجدول التالي:

CID		CIP		CFI	
ECO	ADM	ECO	ADM	Artisans	chantiers
1167	1494	588	1294	14	11135
TOTAL 2661		1882		11149	
TOTAL 15692					

المصدر: جهاز المساعدة على الإدماج المهني.[1]

والملاحظ بالنسبة لبرنامج TUP–HIMO للفترة الممتدة ما بين 1997 و2001, أنه تم إنشاء 64.000 وظيفة جديدة، 3/2 من المستفيدين منها تتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة، كما أن 60% من الذين تم إدماجهم في هذه الأشغال ,كانوا يعانون من البطالة لأكثر من 12 شهرا، 40% منهم طالبوا العمل لأول مرة و60% نتيجة للتسريحات التي مست المؤسسات العمومية بموجب إجراءات تقليص عدد الوظائف وبرنامج التخصيص.[2]

كما استفادت وكالة التنمية الاجتماعية خلال الفترة 2001–2004 ,من غلاف مالي تكميلي قدره 9 ملايير دينار, لإنشاء حوالي 22.000 منصب شغل ثابت سنويا، باعتبارها الوكالة المسيّرة لهذا البرنامج.

[1] - ناصر دادي عدون وعبد الرحمن العايب، " البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر "، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 289.

[2] - نفس المرجع السابق ، ص 288.

– وبعد التغيرات التي حدثت على مستوى المراسيم، تمّ تعديل المرسوم الخاص بجهاز المساعدة على الإدماج المهني، حسب المرسوم التنفيذي رقم 08–126 والمؤرخ في 19 افريل 2008 كما يلي:

– يتقاضى المستفيدون من عقود الإدماج المهني أجرة شهرية يحدد مبلغها ب 8000 دج ويدفع كاملا, وذلك حسب تعديل المادة 17 من نفس المرسوم، و أجرة شهرية بمبلغ 12.000 دج يدفع كاملا من ميزانية الدولة للمستفيدين, عندما يتم إدماجهم في إطار انجاز الورشات ذات المنفعة العمومية، التي تبادر بها القطاعات والجماعات المحلية. كما تحدد مدة عقود الإدماج بثلاث سنوات قابلة للتجديد. [1]

—عقود ما قبل التشغيل:

نتيجة تزايد عدد خريجي الجامعات ,والمعاهد المتخصصة, وقلة مناصب العمل سواء المؤقتة منها أو الدائمة, ضمن مختلف مجالات الأنشطة الإدارية والاقتصادية, وللحد من ظاهرة تفشي البطالة لدى فئة حاملي الشهادات العليا, وضعت الجزائر برنامج عقود ما قبل التشغيل في شهر جويلية من سنة 1998.[2]

فهذا البرنامج موجه للفئة الجامعية بالدرجة الأولى ,على عكس البرامج الأخرى التي تمس فئة الشباب البطال, بغض النظر عن مستواه التعليمي,يدعم ويموّل هذا البرنامج من طرف الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، ويخص الشباب البطال الذي يفوق 19 سنة، والحامل لشهادة التعليم العالي (بكالوريا + 4 سنوات جامعية). بالإضافة إلى التقنيين السامين , والباحثين عن عمل لأول مرة، كما يمكن أن يستفيد منه الشباب البطال الذي سبق له العمل في إطار برنامج العمل المؤقت (برنامج الوظائف المأجورة بمبادرة محلية ESIL أو الأشغال ذات المنفعة العامة)، وتحدد الأجور على النحو التالي:

[1] – الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية , الصادرة بتاريخ 6 مارس 2011, المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 11- 105 , المؤرخ في اول ربيع الثاني 1432 ه ,الموافق ل 6 مارس 2011 , يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم 08 - 126 , المؤرخ في 13 ربيع الثاني 1429 ه , الموافق ل 19 أبريل 2008 , و المتعلق بجهاز المساعدة على الادماج المهني , العدد 14 , ص25 .

[2] - المرسوم 98-402 المؤرخ في 2 ديسمبر 1998 المتضمن الإدماج المهني لضمان الحاملين لشهادات التعليم العالي والمتمهين السامين، خريجي المعاهد الوطنية للتكوين، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 91 ،الصادرة بتاريخ 6 ديسمبر 1998، ص 17 .

– الحائزون على شهادة جامعية: يتقاضون 6000 دج شهريا لمدة سنة كاملة ,يمكن أن تمدد إلى 6 أشهر، كما ينخفض الأجر إلى 4000 دج في حال تمديد المدة.

– التقنيون الساميون: يتقاضون 4500 دج شهريا لمدة سنة كاملة ,يمكن أن تمدد إلى 6 أشهر، كما ينخفض الأجر إلى 3000 دج في حال تمديد المدة.[1]

وبعد التغيرات التي حدثت على مستوى المراسيم، تم تعديل المرسوم التنفيذي المتعلق بجهاز المساعدة على الإدماج المهني رقم 08– 126 والمؤرخ في 19 افريل 2008 كما يلي:

– يتقاضى المستفيدون من عقود إدماج حاملي الشهادات, أجرة شهرية يدفع مبلغها كاملا كما يأتي:

– 12.000 دج بالنسبة لحاملي شهادات التعليم العالي.

– 10.000 دج بالنسبة للتقنيين الساميين.

كما يحتفظ بمبلغ الأجرة ,عندما يتم تمديد مدة عقد الإدماج، وتحدد مدتها بثلاث سنوات قابلة للتجديد.[2]

أما أهداف هذا البرنامج فتتمثل أهمها في:

– محاولة إدماج الشباب خريجي الجامعات في سوق العمل، في منصب يتلاءم مع مؤهلاتهم ومستواهم التعليمي، ويمكّنهم من اكتساب الخبرة المهنية التي تسهل إدماجهم في الحياة العملية، وتتم عملية التسجيل للاستفادة من البرنامج لدى وكالات التشغيل المحلية (ANEM)، والتي قدر عدد المسجلين بها بداية من 1997 إلى غاية 2001، 14.3695 شاب متخرج من تخصصات التكنولوجيا والعلوم الاجتماعية والإنسانية بنسبة 62%. الشيء الذي يوضح صعوبة الإدماج لباقي التخصصات مثل التكوين الطبي، الهندسة

[1] – الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية , الصادرة بتاريخ 6 مارس 2011, المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 11- 105 , المؤرخ في اول ربيع الثاني 1432 ه ,الموافق ل 6 مارس 2011 , يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم 08- 126 , المؤرخ في 13 ربيع الثاني 1429ه , الموافق ل 19 ابريل 2008 , الذي يحدد شروط الاعانة و المتعلق بجهاز المساعدة على الادماج المهني , العدد 14 , ص 25

[2] – نفس المرجع السابق , ص 25

المعمارية...الخ، أما بخصوص المناصب المفتوحة لذات الفترة فقد بلغت 39.297 منصب (CPE) موزعة حسب النسب: 54% للقطاع الإداري، 46% للقطاع الاقتصادي ، بالمقابل فقد بلغ عدد الوظائف الفعلية 31.085، أي ما يمثل نسبة 79% من مجموع المناصب المفتوحة، من بينها 3520 وظيفة دائمة فقط [1] ، أما الباقي فقد تحصل على شهادة انتهاء العقد.

وبالتالي فإن وجود هذا النوع من البرامج يساهم بالتأكيد في التخفيف من عبء البطالة لفترة مؤقتة، فنجاحه مرتبط باستمراريته ومدى فعاليته من جهة، ومدى تقبله في أوساط الشباب من جهة أخرى.[2]

إن ما نلاحظه من خلال تطرقنا لمختلف البرامج الخاصة بأجهزة التشغيل ,هو تميزها بالطابع المؤقت، أي أنها لا توفر سوى نسبة قليلة من مناصب الشغل الدائمة، حيث أن الشاب عند استلامه منصب العمل سرعان ما يجد نفسه يعاني للمرة الثانية من مشكلة البطالة ,وذلك بعد انقضاء المدة المحددة لعمله. كما أن هذه البرامج ترتكز على المساعدة فهي التي تحدد المناصب التي يشتغلها الشباب، ولا تترك أي مجال لقيامه بالمبادرة في خلق منصب عمله. وعليه جاءت فكرة القرض المصغر والمؤسسات المصغرة.

—القرض المصغر ANGEM :

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 ,تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وهو برنامج يخص فئة الشباب البالغين 18 سنة وما فوق ,والذين يسعون إلى إنشاء نشاطات ولا تتوفر لديهم الإمكانيات المالية اللازمة، فهو يعتبر كأداة لمكافحة الفقر والبطالة ,عن طريق تحسين عائدات وشروط معيشة العائلات المحرومة ,والفئات العاطلة عن العمل، وهو يقوم على تشجيع النشاطات الحرفية والتقليدية في المناطق الحضرية والريفية. كما يشجع العمل الذاتي والمنزلي ,خاصة لدى النساء الماكثات في البيت واللواتي يردن القيام بمشروع بهدف العمل، كالخياطة، صنع حلويات تقليدية... وغيرها من

[1] ناصر دادي عدون وعبد الرحمن العايب، مرجع سبق ذكره، ص 283.
[2] نفس المرجع السابق ، ص 283.

النشاطات الصغيرة، بشرط أن يكون المستفيد حاملا لشهادة تأهيلية ,أو شهادة كفاءة في نشاطات حرفية ,حتى يكون الفرد مؤهلا لانجاز مشروعه, كما يستهدف المشروع أيضا الأفراد ذوي المداخيل غير المستقرة, وغير المنتظمة.

– كانت تتراوح قيمة القرض ما بين 50.000 و 350.000 دج بنسب فوائد منخفضة، ولكن بعد التعديلات التي جاءت في المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 يناير 2004, والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وتحديد قانونها الأساسي المعدّل، ارتفعت قيمة القرض المصغر إلى 1.000.000 دج.

فالقرض المصغر يهدف إلى الإدماج الاجتماعي, والاقتصادي للمواطنين المستهدفين, عبر إحداث الأنشطة المنتجة للسلع والخدمات, وكذا الأنشطة التجارية، حسب المادة رقم 02 من نفس المرسوم، وتتمثل القروض في مبالغ تقدر ب:

1- 1.000.000 دج للحرفيين
2- 40.000 دج للفئة النسوية الماكثة بالبيت، والتي تسعى إلى إنشاء مشروع في البيت (كالخياطة، صنع الحلويات التقليدية...).

إضافة إلى التخفيضات في نسب الفائدة بالنسبة للقروض البنكية المتحصل عليها ,وقرض بدون فوائد, من اجل اقتناء العتاد الصغير, والمواد الأولية للشروع في النشاط, وقيمته لا تتجاوز 100.000 دج، ومساهمة المستفيد ب 1% من القيمة الإجمالية للمشروع، ومساهمة الوكالة للقرض المصغر ب 29 % بدون فوائد، والقرض البنكي بنسبة 70%.

فحسب تصريح احد موظفي وكالة القرض المصغر بوهران : " إن إقبال الشباب على برنامج القرض المصغر، قد ازداد بنسبة كبيرة، أكثر من الأول " (اي قبل تعديل المرسوم)

كما يضيف قائلا: " إن برنامج القرض المصغر, له دور اجتماعي أكثر منه اقتصادي، كونه تابع لوزارة التضامن، وهنا يكمن معنى التضامن، خاصة وأن الوكالة تتعامل حتى مع المساجين الحاملين لشهادة التأهيل من السجن، فهم يستقبلون من طرف الوكالة، و لهم الحق في الحصول على القرض ,مثل باقي الأفراد ,من اجل إنشاء مشروعهم في إطار النشاطات

المؤهلين فيها. كما تعطي الوكالة الحق أيضا لفئة المعوقين ,الذين لهم الحق كذلك في الحصول على القرض لتحقيق المشروع، فوكالة القرض المصغر ليست بوكالة تجارية ,بل هي وكالة اجتماعية محضة, قامت الدولة بوضع برنامجها ,من اجل مساعدة الأفراد البطالين والمعوزين، الذين يعانون من الفقر والتهميش, وذلك بهدف إدماجهم اجتماعيا ,واقتصاديا "

– بالنسبة للمشاريع المنجزة فهناك 4054 مشروع ,أنجز منذ نشأة الوكالة على مستوى ولاية وهران، أما بالنسبة لإحصائيات 2011 ,بعد تعديل المرسوم الخاص بالقرض المصغر، ابتداءا من شهر مارس إلى شهر جوان, فيوجد أكثر من 1500 فرد, قد استفادوا من هذا البرنامج على مستوى ولاية وهران، 190 منها مشروع ناجح، والباقي هو في طور الانجاز.[1]

– بالنسبة للبرامج الخاصة بسياسة التشغيل ,والتي تقوم على روح المبادرة. وخلق مناصب الشغل من طرف الشباب، إلى جانب الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ,والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، هناك برنامج آخر خاص بالشباب البالغين سن 19 الى 40 سنة، والذي يقوم كذلك على نفس المبدأ ,من مبادرة ومشاركة في خلق مشروع أو نشاط معين، وهو برنامج خاص بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ، وهدفه تقديم المساعدات لإنشاء المؤسسات المصغرة.

ت. الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: ANSEJ

لقد أصبح هذا الجهاز عمليا منذ السداسي الثاني من سنة 1997 [2] ، وهو خاص بفئة الشباب البطال ,الذي يرغب في إنشاء مشروع أو مؤسسة ذات طابع إنتاجي أو خدماتي، وذلك بهدف انجاز منصب شغل، والبروز كفرد له دور في المجتمع.

ولتحقيق هذا المشروع ,يجب أن تتوفر في الفرد أو الشاب المستفيد منه الشروط التالية:

– أن يتراوح سنّه ما بين 19 و35 سنة، ويمكن تمديده إلى 40 سنة ,في حالة إنشاء ثلاثة مناصب شغل دائمة.

[1] - إحصائيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM بوهران.
[2] - المادة 16 من الأمر رقم 96-14 المؤرخ في 24 يونيو 1996، يتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 1996، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 39، الصادرة بتاريخ 26 جوان 1996.

– أن يكون حائزا على شهادة تأهيلية, أو مهارة مثبتة.

– القدرة على توفير قيمة مالية, من اجل المساهمة في المشروع المراد الاستثمار فيه.

* وبمأن هذا البرنامج هو الذي اختر ناه كنموذج لدراستنا، فسوف نتطرق إليه بالتفصيل في الفصل الثاني من المذكرة.

II. واقع البطالة والتشغيل في الجزائر:

– لقد قدرت نسبة الفئة النشيطة، التي تبلغ 15 سنة فما فوق 40.9,% سنة 2007, لترتفع إلى 41.4% سنة 2009 (67.7% رجل), و (13.9% إناث) ,والى 41.7% سنة 2010 (68.9% رجال) و(14.2% إناث).[1]

وحسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء لسنة 2010, بلغت نسبة العمالة والتي تمثل نسبة السكان المشتغلين والبالغين 15 سنة فما فوق، فقد بلغت 37.6% على المستوى الوطني ،63.3% لدى الذكور و 11.5% لدى الإناث، بينما كانت تبلغ 37.2% سنة 2009, و37% سنة 2008.[2]

وتظهر نتائج الديوان الوطني للإحصائيات , أن ثلثي اليد العاملة عبارة عن أجراء (33.4% أجراء دائمون، 32.9% أجراء غير دائمين متمرنون)، بينما يشكل المستخدمون وذوي المهن المستقلة 29.5% من إجمالي اليد العاملة، أما المساعدون العائليون فيمثلون 4.2% (3.4% ذكور، 8.5% إناث)، كما تدل التركيبة النسبية لليد العاملة ,حسب القطاعات والنشاطات الاقتصادية ,على هيمنة قطاع الخدمات الذي يشغل أكثر من نصف اليد العاملة ب 55.2,%، بعد ذلك يليه قطاع البناء والأشغال العمومية 19.4ب ,%، والصناعة ب 13.7% ،وأخيرا القطاع الزراعي بنسبة 11.7%.[3]

[1] - الديوان الوطني للاحصائيات O .N .S

[2] - نفس المرجع السابق

[3] - نفس المرجع السابق

أما بالنسبة للقطاع الخاص ،فهو يشغل حوالي ثلثي المشتغلين، فقد بلغ إجمالي اليد العاملة فيه 6.390.000 (67.7% ذكور و54.2% إناث) سنة 2010، بينما كان يشغّل 623.600 سنة 2009 (68.1% ذكور، 49.5% إناث).[1]

وما نلاحظه في القطاع الخاص, هو ارتفاع نسبة تشغيل الذكور مقارنة مع الإناث.

أما فئة السكان البطالين, فقد قدرت ب 1.076.000 شخص بطال، ما يعادل نسبة 10% سنة 2008، و13.7% سنة 2007.

كما أن هناك تباينات معتبرة حسب الجنس ,والفئة العمرية ,والمستوى التعليمي.

و يبدو أن ظاهرة البطالة تمس الشباب بصفة غالبة، إذ تبلغ هذه النسبة لدى الفئة البالغة ما بين 16 و24 سنة 21.5,% أي ما يعادل شاب ناشط واحد من ضمن خمسة، بينما نسجل نسبة 7.1% لدى البالغين 25 سنة فأكثر.

وتجدر الإشارة إلى ارتفاع نسبة البطالة لدى الجامعيين وحاملي الشهادات، حيث تتفاوت النسبة ما بين 7.3% لدى الأشخاص بدون شهادة, إلى 21.4% لدى حاملي الشهادات الجامعية (11.1% لدى الذكور، و33.6% لدى الإناث).[2]

هذا وقد بلغ عدد البطالين الذين اشتغلوا سابقا 147.000, أي 38.7 % من إجمالي البطالين، تتوزع حسب الجنس إلى 313.000 ذكر, و104.000 أنثى، وتتميز هذه الفئة بالشباب (68.5% يتراوح سنهم ما بين 20 و34 سنة)، بينما كان يشتغل 80.4% منهم كأجير غير دائم ،و 67.7% في القطاع الخاص، كما صرح 38.5% منهم أنهم قد فقدوا وظائفهم منذ فترة لا تتعدى السنة الواحدة.[3]

[1] - نفس المرجع السابق
[2] - الديوان الوطني للإحصائيات ONS (إحصائيات 2010)
[3] - الديوان الوطني للإحصائيات O.N.S (إحصائيات 2010).

تطورات سوق العمل من 2006 إلى 2009

السنة	طلبات العمل المتلقية	عروض العمل المتلقية	التوضيفات المحققة		المجموع
			التوضيفات الدائمة	التوضيفات المؤقتة	
2006	590784	132117	17627	79223	96850
2007	749678	168950	19307	106334	125641
2008	1176156	213194	21304	133968	155272
2009	963016	235606	21286	149572	170850

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات O.N.S

معدل البطالة من 2007 إلى 2010

السنة	معدل البطالة
2007	13.7
2008	11.3
2009	10.2
2010	10

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات O.N.S

ما نلاحظه من خلال الجدول هو انخفاض في معدل البطالة، حيث انخفض من 13.7% سنة 2007 إلى 11.3% سنة 2008 ليصل إلى نسبة 10% سنة 2010، ما يمكّنني من القول إن انخفاض نسبة البطالة هو عبارة عن مؤشر, يدل على أن هناك تحسن على مستوى التشغيل وعلى مستوى سوق العمل، وذلك ما يوضحه الجدول الثاني (تطورات سوق

العمل من 2006 إلى 2009)، حيث نلاحظ أن هناك ارتفاع في عدد طلبات العمل نتيجة ارتفاع الكثافة السكانية، وارتفاع عدد خريجي الجامعات والر اسبين دراسيا، بطبيعة ان طلبات العمل تحتوي على أفراد ذوي مستويات وتأهيلات مختلفة، فقد ارتفع عددها من 590.784 سنة 2006 ,ليصل إلى 963.016 سنة 2009.

كما نلاحظ كذلك ارتفاع عدد عروض العمل ,ما يدل على خلق مناصب جديدة، حيث ارتفع من 132117 سنة 2006 إلى 235.606 سنة 2009. وبالرغم من ارتفاع الطلب عن العرض ,غير أن هذا الأخير قد احدث تطورا أو ارتفاعا ملحوظا.

كما نلاحظ ان عدد التوظيفات قد ارتفع من 96.850 توظيف, مابين مؤقت ودائم سنة 2006 إلى 170.858 سنة 2009.

وما يمكننا ملاحظته أيضا أن عدد التوظيفات المؤقتة مرتفع مقارنة بعدد التوظيفات الدائمة، وبالتالي فنسبة إدماج الشباب في مناصب عمل دائمة تعتبر ضئيلة جدا، ففي سنة 2009 قدر مجموع طلبات العمل ب 963.016 ,وتم توظيف 21.286 شاب في مناصب عمل دائمة.

خاتمة الفصل الاول

يعتبر موضوع البطالة و التشغيل من المواضيع المهمة التي لها تأثير على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي , فقد عمدت الجزائر الى وضع سياسات تنموية و برامج , من اجل وضع حلول تساهم في التقليص من نسبة البطالة , عن طريق توفير مناصب شغل مؤقتة ,غير انه ما ان تنتهي مدة عقد العمل , يجد الشاب نفسه بطالا من جديد , اضافة الى ان الاجور التي يتقاضاها الشباب من خلال هذا العمل تعتبر ضئيلة , مقارنة بمستواه العلمي , خاصة بالنسبة للشباب الجامعي , و كذلك غلاء المعيشة , فان هذا الاجر لا يغطي كل حاجيات و متطلبات الشباب , فهذا النوع من البرامج سوف يساهم في التخفيض من نسبة البطالة ,و لكن لوقت مؤقت , فمن خلال الاحصائيات التي درسناها, لاحظنا بان سياسة التشغيل تحاول الخفيف من نسبة البطالة عن طريق مسايرتها بجعلها لا ترتفع.

مراجع الفصل الاول

قائمة المراجع باللغة العربية:

أولا: الكتب:

1) الياس فرح ," **تطور الفكر الماركسي** " , دار الطليعة , طبعة 6 , بيروت.
2) الهادي خالدي " **المرآة الكاشفة لصندوق النقد الدولي** " دار الهومة للنشر، افريل، 1996، الجزائر.
3) بن اشنهو عبد اللطيف , "**التجربة الجزائرية في التنمية و التخطيط**" , الجزء الاول , ديوان المطبوعات الجامعية , 1999 .
4) بوحفص حاكمي، " **سوق العمل وانعكاسات الإصلاحات الاقتصادية على الجانب الاجتماعي، دراسة حالة الجزائر** "، كلية الاقتصاد وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، الجزائر.
5) حرفوش مداني ," **الكامل في الاقتصاد**", دار الافاق , الجزائر , 2000.
6) رمزي زكي، "**الاقتصاد السياسي للبطالة**"، مطابع الرسالة، الكويت، 1997.
7) رونالد إير فمبرج – روبرت سميث، تعريب د/ فريد بشير طاهر، مراجعة الدكتور محمد حمدي السباخي، "**اقتصاديات العمل**"، دار المريخ للنشر، السعودية 1994.
8) عبد الله محمد قسم السيّد، " **التنمية في الوطن العربي**"، دار الكتاب الحديث، 1994.
9) محمد بلقاسم حسن بهلول , "**سياسة تخطيط التنمية وإعادة تنظيم مسارها في الجزائر**" الجزء الاول , ديوان المطبوعات الجامعية.
10) محمد علاء عبد القادر، " **البطالة وأساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي، والأمن القومي في ظل اللغات والعولمة** " طبعة 01، منشأة المعارف.
11) محمد علي الليثي وآخرون، " **مقدمة في الاقتصاد الكلي** " الدار الجامعية، مصر، 1997.

12) محمد علي محمد, "**المفكرون الاجتماعيون**", قراءة معاصرة لاعمال خمسة من اعلام علم الاجتماع الغربي, دار النهضة العربية , بيروت , 1973 .

13) مدني بن شهرة " **الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل (التجربة الجزائرية)** " دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009..

14) ناصر دادي عدون وعبد الرحمن العايب، "**مشكلة البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر** " ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

15) هني احمد , " **اقتصاد الجزائر المستقلة** " , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر ,1991.

ثانيا: مذكرات الماجستير و رسائل الدكتوراه:

16) موزاي بلال، " **الاستثمار والتنمية الاقتصادية، تجربة الجزائر** " رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2003.

17) مولاي الحاج مراد، " **العمال الصناعيون في الجزائر: ممارسات وتمثلات، دراسة ميدانية بثلاث مؤسسات صناعية بمنطقة طرارة** " رسالة أطروحة دكتوراه الدولة في علم الاجتماع، تحت إشراف الأستاذ العلاوي أحمد، جوان، 2005.

18) حمود سعيدة ، " **برامج التشغيل والقوى العاملة الجامعية** " دراسة ميدانية على خريجي الجامعة، مدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التنمية ،2005-2006 .

ثالثا: المجلات و الدوريات:

19) بشتلة مختار، " **إشكالية التكنولوجيا والتشغيل، حالة الجزائر** " مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ب، جامعة منتوري، قسنطينة ، ص192، 193، العدد 28،2007.

20) بن عنتر عبد الرحمن، " **مراحل تطور المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، وآفاقها المستقبلية**", مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير، بسكرة، العدد 02 جوان 2002 ،الجزائر.

رابعا: القوانين و المراسيم :

21) المادة 16 من الأمر رقم 96-14 المؤرخ في 24 يونيو 1996، يتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 1996، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 39، الصادرة بتاريخ 26 جوان 1996.

22) المرسوم 98-402 المؤرخ في 2 ديسمبر 1998 المتضمن الإدماج المهني لضمان الحاملين لشهادات التعليم العالي والمتمهين السامين، خريجي المعاهد الوطنية للتكوين، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،رقم 91، الصادرة بتاريخ 6 ديسمبر 1998.

23) المرسوم التشريعي رقم 94-09 المؤرخ في 26 ماي 1994، والمتضمن الحفاظ على التشغيل وحماية الأجراء الذين فقدوا عملهم بصفة لا إرادية لأسباب اقتصادية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 34، الصادرة بتاريخ 01 جوان 1994.

24) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية , الصادرة بتاريخ 6 مارس 2011, المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 11- 105 , المؤرخ في اول ربيع الثاني 1432 هـ ,الموافق ل 6 مارس 2011 , يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم 08 - 126 , المؤرخ في 13 ربيع الثاني 1429 هـ , الموافق ل 19 أبريل 2008 , و المتعلق بجهاز المساعدة على الادماج المهني .

25) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية , الصادرة بتاريخ 6 مارس 2011, المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 11- 103 , المؤرخ في ربيع الثاني 1432 هـ ,الموافق ل 6 مارس 2011 , يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم 03- 290 ,

المؤرخ في 9 رجب 1924هـ , الموافق ل 6 سبتمبر 2003 , الذي يحدد شروط الاعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع و مستواها , العدد 14.

26) Conseil national économique et social, « **évaluation des positifs d'emploi** »، rapport commission relation de travail, Alger 2002.

خامسا: الاحصائيات:

27) إحصائيات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية وهران.
28) إحصائيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM بوهران.
29) إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات ONS,(نشرة فصلية للاحصائيات).

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

اولا: المجلات و الدوريات:

30) Mohamed Medjkoune, « **ajustement structurel ، emploi et chômage en Algérie** », les cahiers du CREAD, n°46/47 ، 4éme trimestre 1998، et 1er trimestre 1999 .

فهرس الفصل الثاني

مقدمة الفصل الثاني ص81

المبحث الأول: مدخل الى وكالة دعم تشغيل الشباب ANSEJ .....ص 82- ص90

المطلب الأول: تحديد المفاهيم ..... ص82 - ص 87

I. تاريخ الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب ..... ص 82 - ص 83
II. التعريف بجهاز انساج ..... ص 83
III. مفهوم الاستثمار ..... ص 83
IV. علاقة المؤسسة المصغرة بوكالة انساج .....ص 84
V. مفهوم المؤسسة المصغرة في اطار برنامج اونساج .....ص 84 - ص 85
VI. خصائص المؤسسة المصغرة في اطار وكالة انساج .....ص 85

المطلب الثاني: التعريف بميدان الدراسة وكالة انساج فرع ولاية وهران - الصديقية ..... ص 86 - ص 90

I. نشاتها و تحولاتها ..... ص 86
II. خصائص تنظيمها الداخلي ..... ص 87
III. الاجواء المعاشة داخل وكالة انساج بوهران - الصديقية.....ص 88- ص89
IV. تزايد اقبال الشباب على وكالة انساج ..... ص 89- ص90

المطلب الثالث: دليل انشاء المؤسسة المصغرة ضمن جهاز انساج - ANSEJ ..... ص 91 - ص 103

I. ملف انشاء المؤسسة المصغرة انساج ANSEJ ..... ص 103 - ص 108

II. البنوك المتعاملة مع وكالة دعم تشغيل الشباب..... ص 103 - ص108

III.احصائيات وكالة دعم و تشغيل الشباب لولاية وهران..... ص 108- ص117

IV. توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و تمويله لسنتي 2010 و 2011 ..... ص 110 - ص112

V. توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و حسب الجنس منذ النشاة الى غاية 31 ديسمبر 2011 ..... ص 113- ص117

المبحث الثاني: الاندماج الاجتماعي ..... ص 118 - ص 121

المطلب الأول: مفهومي الاندماج و الاندماج الاجتماعي ..... ص 118- ص121

I. تعريف الاندماج ..... ص 118

II. تعريف الاندماج الاجتماعي ..... ص 118- ص120

المطلب الثاني: نظرية الاندماج الاجتماعي عند ايميل دوركهايم .....ص 120- ص121

I. التضامن الميكانيكي الالي ..... ص 120

II. التضامن العضوي ..... ص 121

المطلب الثالث: الاندماج الاجتماعي و المهني للشباب المستفيدين من برنامج اونساج ص122- ص149

I. توزيع خصائص افراد العينة حسب سنة مزاولة المشروع ..... ص 122 - ص 123

II. الاندماج الاجتماعي للشباب المستفيدين من برنامج ANSEJ ..... ص 124 - ص 145

III. اوضاع الشباب قبل مزاولتهم لمشروعهم في اطار برنامج ANSEJ..... .....ص124- ص129

IV. مراحل الاستفادة من برنامج ANSEJ ص129- 136

V. اوضاع الشباب بعد مزاولة مشروعهم في اطار برنامج ANSEJ.....

.....ص136- ص146

VI. الاندماج المهني للشباب المستفيدين من برنامج ANSEJ ص146- ص147

VII. التنمية الاجتماعية و الاقتصادية.....ص147- ص149

خاتمة الفصل الثاني ..... ص 150

مراجع الفصل الثاني ..... ص 151 - ص 152

مقدمة الفصل الثاني

يعتبر موضوع الاندماج من المواضيع الهامة في علم الاجتماع , يتأثر بوضعية المجتمع و بسياسة التشغيل , " فقد عرفه ميشال فارنيار Michel Farniard الاندماج عملية تقود شخصا بدون خبرة مهنية , يشغل وضعية مستقرة في نظام التشغيل ".[1]

فبعد ان ينهي الفرد دراساته و تكوينه , يسعى الى الحصول على عمل من اجل تحقيق مشروعه الحياتي ,و تحسين ظروفه, فقد عمدت الجزائر الى وضع برامج تشغيلية, تحاول من خلالها توفير مناصب الشغل للشباب ,و تدمجهم اجتماعيا و مهنيا.

برامج التشغيل متعددة ,غير اننا قررنا تسليط الضوء على برنامج واحد, و هو برنامج دعم و تشغيل الشباب, الذي يستطيع بفضله هذا الاخير الحصول على مبلغ من المال ,على شكل قرض لتحقيق مشروع من ابتكاره , و الاستثمار فيه , بشرط ان يكون نوع النشاط ملائما لتكوينه ,فهو يضم حاملي الشهادات الجامعية و شهادات مراكز التكوين المهني, و الحاملين لشهادات العمل و الحرفيين.

كما ان الاندماج الاجتماعي و المهني للأفراد داخل مجتمعهم يعتبر مؤشر من مؤشرات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية, فالكل يساهم في بناء المجتمع, و الكل له حقوق و عليه واجبات , ما يخلق نوع من التوازن في المجتمع.

[1] - ابو بكر دهيلمي , " الاندماج الوظيفي لحاملي شهادات التعليم العالي في سوق العمل " , رسالة لنيل شهادة الماجستير , معهد العلوم الاقتصادية , جامعة الجزائر , 1994, ص 35

المبحث الأول: مدخل الى وكالة دعم تشغيل الشباب ANSEJ :

المطلب الأول: في تحديد المفاهيم:

VII. تاريخ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب : [1]

انشات الوكالة في سنة 1996 , و هي مؤسسة عمومية مكلفة بتشجيع و تدعيم و مرافقة الشباب البطال الذي لديه فكرة تأسيس مؤسسة مصغرة , و يستفيد الشاب صاحب المشروع من خلال مراحل انشاء مؤسسته و توسيعها من:

- مساعدة مجانية، استقبال , و اعلام, و مرافقة ,و تكوين متخصص.
- امتيازات جبائية، كالإعفاء من الرسم على القيمة المضافة, و تخفيض الحقوق الجمركية في مرحلة الانجاز, و الاعفاء من الضرائب في مرحلة الاستغلال.
- الاعانات المالية ,و قرض بدون فائدة, و تخفيض نسب الفوائد البنكية.

وضعت الوكالة تحت وصاية الوزارة المكلفة بالعمل و التشغيل, و تضطلع بالاتصال مع المؤسسات و الهيئات المعنية بالمهام الرئيسية الاتية:

- تدعيم و تقديم الاستشارة, و مرافقة الشباب ذوي المشاريع في اطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.
- تسير وفقا للتشريع, و التنظيم المعمول بهما ,تخصيصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب ,لا سيما منها الاعانات و تخفيض نسب الفوائد ,في حدود الغلافات المالية التي يضعها وزير العمل و التشغيل تحت تصرفها.
- تبلغ الشباب ذووا المشاريع بمختلف الاعانات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب و بالامتيازات الاخرى التي يحصلون عليها.

[1] - الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:www.ansej.org.dz

- تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع, مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط ,التي تربطهم بالوكالة, و مساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات و الهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات.
- تقيم علاقات متواصلة مع البنوك و المؤسسات المالية, في اطار التركيب المالي للمشاريع ,و تطبيق خطة التمويل, و متابعة انجاز المشاريع و استغلالها.

VIII. التعريف بجهاز انساج :

حسب الموقع الرسمي الالكتروني الخاص بالوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب الموسومة ANSEJ : l'Agence Nationale de Soutien à l'Emploi des Jeunes.

فان تعريفها جاء كالتالي : ﴿انت بطال, ترغب في انشاء مؤسسة مصغرة خاصة بك, او انك صاحب مؤسسة في اطار وكالة انساج, ترغب في تطوير نشاطك, ان جهاز وكالة انساج يدعمك و يرافقك و يمنحك الاعانات المالية, و الامتيازات الجبائية, في اطار مشروعك الخاص بإنشاء, او توسيع مؤسستك المصغرة﴾. [1]

IX. مفهوم الاستثمار :

" يمثل الاستثمار اقتناء اصل معين, بهدف تحقيق عائد منه في المستقبل, فعلى مستوى المؤسسة, نجد ان الاستثمار يمثل تيارا من الانفاق على الاصول المختلفة, اما على المستوى الوطني اي الدولة, فان الاستثمار يتمثل في كافة اوجه الانفاق التي تهدف الى زيادة الطاقة الانتاجية للدولة ,او تحسين مستوى المعيشة للمواطنين, بمعنى ان الاستثمار له هدفان, الاول اقتصادي, و يتمثل في تحقيق عائد مادي للمجتمع ,كما هو الحال في الانفاق على زيادة الطاقة الانتاجية للدولة , و الثاني اجتماعي, يتمثل في تحقيق رفاهية المواطن, مثل الانفاق على التعليم و الصحة ,و وسائل الاتصال و الطرق ... الخ" . [2]

---

[1] - الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:www.ansej.org.dz

[2] - رمضان الشراح, «دور الدولة في تطوير مناخ الاستثمار العربي – تطبيقا على الاقتصاد الكويتي», اكاديمية السادات للعلوم الادارية ,مركز البحوث ادارة الاستثمار و التصدير ,اهم تحديات القرن القادم ,مطبعة العمرانية للاوفست ,الجيزة, مصر, اكتوبر 1996، ص 75.

X. علاقة المؤسسة المصغرة بوكالة انساج:

تهدف وكالة دعم و تشغيل الشباب, الى التشجيع على انشاء مؤسسات مصغرة ,ضمن مشاريع استثمارية ,تساهم في تحقيق تنمية اقتصادية محلية ,و وطنية, و اجتماعية ,عن طريق المساهمة في امتصاص البطالة.

و حتى يستطيع الشاب المستثمر تحقيق مشروعه, يجب ان تتوفر فيه بعض الشروط الاساسية و المتمثلة في :

- السن يجب ان يترواح سنه ما بين 19 و 35 سنة, و يمكن ان تمدد الى 40 سنة ,بشرط ان يوظف معه ثلاثة عمال دائمين, بما فيهم الشركاء.
- التأهيل, يجب على الشاب المستثمر ان يكون مؤهلا علميا ,بامتلاك شهادات جامعية و تقنية في مجال مشروعه ,او ان تكون لديه شهادة عمل, و خبرة مهنية في مجال مشروعه.
- ان يكون بطال, اي ان يكون بدون عمل ,عند طلب الحصول على القرض.
- المساهمة الشخصية, بمعنى ان يكون قادرا على المساهمة في تمويل مشروعه.

عندما تتوفر هذه الشروط يستطيع الشباب المستثمر التقدم الى الوكالة لطلب القرض ,و ذلك بعد ايداع ملفه بها.

XI. مفهوم المؤسسة المصغرة:

يرتكز تعريفها على ثلاث مقاييس هي :" المستخدمون ,رقم الاعمال, الحصيلة السنوية, و استقلالية المؤسسة ". و حسب هذه المقاييس ,فالمؤسسة المصغرة هي التي تشغل اقل من عشرة عمال .[1]

---

[1] - **بسمة عولمي و ثلايجية نوة, «دور المؤسسات المصغرة في القضاء على البطالة في الجزائر», الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الدول العربية, يومي 17 و 18 افريل 2006 ,ص 601.**

بالنسبة للجزائر, صدر قرار انشاء المؤسسات المصغرة في اطار المشروع الجديد لتوظيف الشباب, بموجب المرسوم الرئاسي رقم 234/96 الصادر في 20 جويلية ,1996 و المرسوم التنفيذي رقم 296/96-297 الصادر في 08 سبتمبر 1996.[1]

تعرف المؤسسة المصغرة ,على انها تلك التي يقدر متوسط عمالها بثلاثة مناصب شغل كحد اقصى, اما رأسمالها فلا يتعدى 4000.000 دج, في كل مؤسسة فاذا فاقت هذا الحد ,فلا يمكن تصنيفها ضمن المؤسسات المصغرة, و لا تقوم الدولة بتمويلها .[2]

تهدف المؤسسات المصغرة الى تحقيق النمو الاقتصادي, و الاجتماعي, بتشجيع الانتاج المحلي ,و تطويره, عن طريق التقليل من الاستيراد, و تحسين وضعية الاقتصاد الوطني المحلي.

كما لها اثر على التخفيف من ازمة و حدة البطالة ,عن طريق خلق مناصب عمل, و تشغيل الشباب, و الحد من النزوح الريفي نحو المدن بمبدأ البحث عن عمل.

XII. خصائص المؤسسة المصغرة في اطار وكالة انساج:

- يستطيع انشاء المؤسسة المصغرة ,شاب واحد, او مجموعة من الشباب.
- هي تشجع النشاطات الانتاجية, و الخدماتية و التجارية.
- مبلغ الاستثمار هو عشرة 10 ملايين دينار, كحد اقصى.
- صاحب او اصحاب المشروع, مجبرون على تقديم مساهمة شخصية في تمويل مشروعهم, سواء في مرحلة الانشاء, او التوسيع ,و ذلك حسب مستوى الاستثمار.

[1] - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ,رقم 52, الصادرة في شهر ديسمبر 1996.

[2] - Jean Roger Machart ، « Réussir non PME », DUNOD, France, 1991, p 27.

المطلب الثاني: التعريف بميدان الدراسة وكالة انساج فرع ولاية وهران – الصديقية:

V.نشأتها و تحولاتها :

لقد أنشئت وكالة دعم و تشغيل الشباب لولاية وهران, في شهر جويلية من سنة 1997 , و كانت متمثلة في فرعين:

فرع وهران رقم 01 : كان متمركزا في حي سيدي الهواري.

فرع وهران رقم 02 : كان متمركزا في حي ايسطو.

و في افريل من سنة 2008 ، تم دمج كلا الفرعين ضمن فرع واحد جهوي, موجود حاليا في حي الصديقية ,مع كل من وكالات التشغيل (ANGEM ET ANEM) , و مديرية التشغيل.

و بسبب الضغط الذي تتعرض له وكالة انساج بحي الصديقية, من كثرة الشباب الوافدين اليها, تم انشاء ملحقات لتخفيف هذا الضغط , و ذلك حسب التقسيم الاداري للمقاطعات السكنية لولاية وهران , و هناك ثلاثة ملحقات :

1) **ملحقة عين الترك** : تم انشاؤها في 22 افريل 2010.
2) **ملحقة ارزيو** : تم انشاؤها في 01 جانفي 2009.
3) **ملحقة بئر الجير** : تم انشاؤها في فيفري 2011.

VI. خصائص تنظيمها الداخلي :

- **الهيكل التنظيمي لوكالة دعم تشغيل الشباب لولاية وهران – الصديقية**

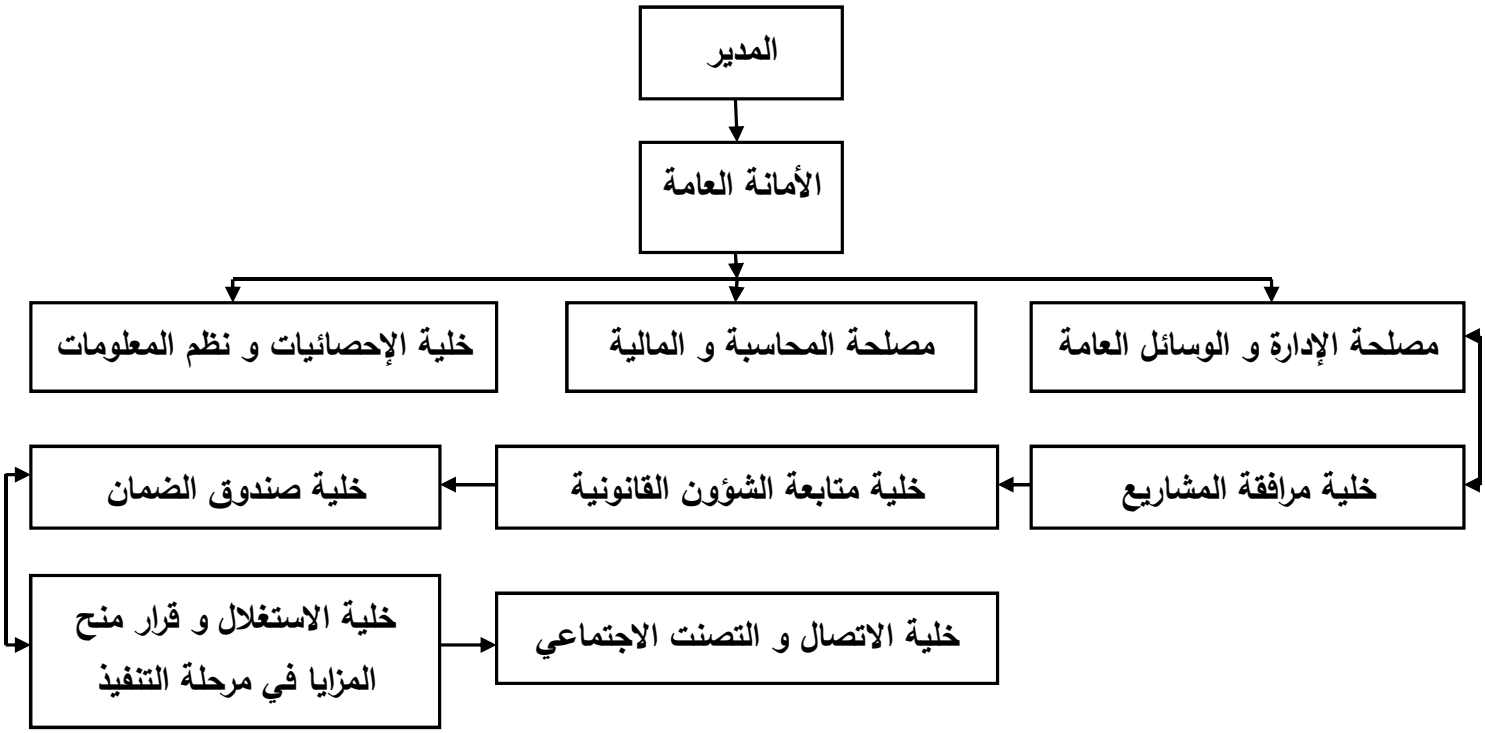

المصدر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بوهران – الصديقية

من خلال الملاحظة المباشرة للتنظيم الداخلي للوكالة ,سجلنا التقسيم الاداري التالي :

الرواق الايمن : يحتوي على مكتب المدير و الامانة العامة, و فضاء التكوين ,و المحاسبة و المالية, و مصلحة الاعلام الالي, و الاحصائيات ,و الارشيف, و المخازن.

الرواق الايسر : يحتوي على فضاء الاستقبال الجماعي, و مكتبين 02 للمرافقة المشخصة, مكتب المنازعات و تحصيل القروض, متابعة المشاريع ,و صندوق ضمان قروض الشباب ,مكتب الدراسات, و يضم مرحلة الانجاز و مرحلة التوسيع ,و الارشيف .

بالنسبة لآخر خلية , وهي خلية الاتصال و التصنت الاجتماعي , فهي خلية جديدة تم انشاؤها في شهر جانفي 2012.

اما فيما يخص تنظيم ايام استقبال الشباب في الوكالة لإيداع الملفات, فهي الاحد و الاثنين و الثلاثاء.

VII. الاجواء المعاشة داخل وكالة انساج بوهران – الصديقية :

ان الاعداد الهائلة من الشباب الوافدين على وكالة انساج, و سوء معاملتهم و افتقارهم لأساليب التحضر, بالنظر الى تباين مستوياتهم التربوية و التعليمية و الاجتماعية ,جعل من عمال و موظفي وكالة انساج, يشتكون من هؤلاء الشباب, لما يتعرضون له يوميا من السب و الشتم, و محاولات ضربهم, مما ادعى الى تدخل اعوان الشرطة لحمايتهم و ذلك مؤخرا منذ اواخر شهر ديسمبر 2011, من اجل اقرار السلام و حل المشاكل و المنازعات, و يؤكد على هذا ,مقابلة اجريناها مع المكلفة بالشؤون القانونية لوكالة انساج, بحي الصديقية: ﴿السينيما صارية كل يوم, هنايا العجب راه صاري ,المعاير, السب, كل يوم نسمعوا زقا, كاين لي يتقبل لهدرا, و كاين لي غير تكلمه يرفد يده, و يبدا يشالي عليك ,يتسببوا و sayé﴾.

و مقابلة اخرى اجريناها مع موظف مكلف بالاستقبال و التوجيه: ﴿كاين لي مربي, و كاين لي الله يجيب ,ما يعرفوا يديروا la chaine ,ما يعرفوا يهدروا ,كاين لي غير يجي يبغي يفوت, و ما يستعرفش بلي قبله, ردوها غابة﴾.

و هناك من الشباب من يرد اللوم على العمال و الموظفين, بانهم غير مبالين ,و لا يقومون بعملهم على احسن وجه, و انهم يتركون العمل و ينشغلون بالحديث فيما بينهم ,اضافة الى انه في بعض الاحيان, تكون طريقة كلامهم و تعبيرهم مستفزة ,الامر الذي يثير غضب الشباب ,و يجعلهم يتصرفون بطريقة غير لائقة, و الدليل على ذلك مقابلة اجريناها مع احد الشباب , و الذي كان ينتظر في احد الطوابير بعد ان تشاجر مع احد الموظفين, و الذي استجوبناه في مكتب المرافقة المشخصة: ﴿ما يعرفوش يهدروا, تحسب راني نطلب عليه, قاعد يشالي علي بصح لحساب بر ا ما شي هنا, من بعد نهدر معاك غايا, على ربعة و نص ,30h: 16 تلقاني عند الباب﴾ و عندما تفاقم الوضع بين الشباب و الموظف, تدخل بعض العمال المساعدين من اجل تهدئة الوضع.

و حسب تصريح المكلفة بالشؤون القانونية للوكالة : ﴿لي راكي تشوفي فيه ما كان والو, des fois c'est pire, ، كل يوم كاين دبزة, des Jeunes ماشي مربيين, بلا الهدرا

الطايحة لي تسمعيها ,... هاذي وهران ولات سوق, كل خطرة كيما هاك surtout les, jours de réception ... انا ثقيلة, و من هاذ الخدمة وليت ,nerveuse و toujours عندي le stress, راني saturée﴾.

ان الاوضاع المعاشة داخل وكالة انساج ,تتميز بالتوتر و القلق, اضافة الى سوء التنظيم, و الاقبال الهائل للشباب على الوكالة ,فاختلاف مستويات هؤلاء الشباب, من تربية و تعليم ,جعل وكالة انساج تستقبل افرادا, من كل الاشكال و الالوان, هذا و بالإضافة الى ان مقر الوكالة يعتبر ضيقا بالمقارنة مع ما تستقبله يوميا, من اعداد كبيرة للشباب.

VIII. تزايد اقبال الشباب على وكالة انساج :

ان التعديلات التي جاء بها المرسوم التنفيذي رقم 11-103 , المؤرخ في اول ربيع الثاني عام 1432هـ الموافق ليوم 06 مارس 2011, الخاصة بجهاز دعم و تشغيل الشباب ,و التي نصت على المساهمة الشخصية للمستثمر في المشروع بنسبة 1% ,عندما يساوي او يقل المبلغ الاجمالي خمسة ملايين دينار جزائري, و نسبة 2%, عندما يفوق المبلغ الاستثماري خمسة ملايين دينار جزائري ,و يقل او يساوي عشرة ملايين دينار جزائري, و ذلك بعد تعديل احكام المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 03-290 ,المؤرخ في 09 رجب 1424هـ الموافق ليوم 06 سبتمبر 2003.

هذه التعديلات سهلت حظوظ الشباب من الحصول على قرض انساج, مما جعل كل شاب يطمح الى تحقيق مشروعه, باللجوء الى الوكالة ,للحصول على القرض, فحسب تصريح احد الموظفين بالوكالة: ﴿ملي جانا المرسوم تاع 06 مارس, و سمعوا بيه les jeunes ,و ملي طلقوا ,les transports طاحوا علينا ضربة وحدة﴾.

هذا ما تطرقت اليه جريدة الفجر, في موضوع صحفي تناولته كالتالي: ﴿... كما عادت الاجراءات الاخيرة المتعلقة بدعم مشاريع الشباب المستثمر ,ظاهرة انتشار الطوابير البشرية الطويلة ,على مستوى شبابيك البلديات, و امام مقرات وكالات التشغيل, و خاصة منها وكالة انساج ANSEJ ,و برزت هذه الظاهرة في هذه الاماكن, بعد تسابق الشباب البطالين على حجز تذكرة الدخول الى الوكالات, للاستفسار او تقديم ملفات الاستفادة من مشاريع يرغبون

في تجسيدها, و الملفت للانتباه ان هذه الطوابير يبدا تنظيمها ليلا, فيحجز كل شاب مكانه ليوم الغد, و هناك من يبيت في العراء, و داخل السيارات ,الى غاية الصباح ,بشكل يذكر بالطوابير التي كان ينظمها الحالمين بالهجرة, امام السفارات الفرنسية و الاسبانية, و الايطالية و البريطانية بالجزائر﴾. [1]

كما لم يخفى الامر عن جريدة الجمهورية, التي صرحت بما يلي : ﴿تشهد وكالة دعم و تشغيل الشباب – انساج – الواقعة بحي الصديقية, اكتظاظا على طول ايام الاسبوع, من الشباب الراغبين في الاستفادة من الخدمات ,التي تقدمها هذه الوكالة ,و مع تزايد هؤلاء اصبح مقر هذه الاخيرة لا يسعهم, ما يجعل اغلب الوافدين اليها يصطفون في طوابير خارج البناية ,مما يخلق جوا من الفوضى و الازدحام في المكان, و يعيق حركة المارة و السيارات على حد سواء, خاصة ان المكان يضم مقرات لمديريات و مصالح اخرى, تستقطب هي الاخرى اعدادا كبيرة من المواطنين, لا سيما وكالة التشغيل انام – ANEM – ,ما يجعل المرور صعبا وسط الجماهير, التي تملأ هذا المكان, حيث ادى هذا الوضع الى تضايق العديد من المواطنين, الذين طالبوا بتوسيع مقر هذه الوكالة, ليسع عدد الوافدين اليها ,لوضع اجراءات تنظيمية للقضاء على هذه الفوضى﴾ .[2]

---

[1] - جريدة الفجر ,«من طوابير السفارات الى طوابير لونساج»، لزعر, العدد 3178، التاريخ السبت 19 مارس2011، الموافق ل 14 ربيع الثاني 1432هـ, ص 10

[2] - جريدة الجمهورية, «فوضى بمقر لونساج الصديقية», ن. الشيخ ,العدد 4312، الثلاثاء 8 جمادى الاولى 1432 هـ, الموافق ل 12 افريل 2011م, ص 2

المطلب الثالث: دليل انشاء المؤسسة المصغرة ضمن جهاز انساج : [1]

VI. مرافقة وكالة انساج للشباب المستثمر :

نجد لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب الاستقبال,و الإعلام و التوجيه,و الاستشارة ,خلال كل مسار إنشاء و توسيع المؤسسة المصغرة ,و كذا المتابعة في مرحلة الاستغلال.

تم تكوين فرق من المرافقين، بالخصوص من أجل مساعدة و مرافقة الشباب, في إنشاء مؤسساتهم و تطويرها.

1) مراحل المرافقة الشخصية :

لإنشاء المؤسسة المصغرة، فإن الوكالة ترافق الشباب المستثمر خلال المراحل التالية:

أ. **الاتصال الأول** بفرع أو ملحقة الوكالة, من أجل الإعلام و التوجيه في خطواته.

ب. جلسة إعلام جماعية التي تسمح له بـ:

- أن تكون لديه فكرة واضحة عن جهاز الوكالة.
- التعرف على شباب آخرين لمقارنة ,و تقييم فكرته لإنشاء مؤسسة.

ت. يسمح اللقاء الفردي الأول بـ:

- إقامة علاقة بين الشاب و مرافقه.
- أن تكون لديه فكرة واضحة عن النشاط المرتقب.
- إثبات مؤهلاته, و مكتسباته المهنية.
- المشاركة في دراسة سوق مشروعه.

2) سيساهم الشاب المستثمر في جمع المعلومات من أجل:

- هيكلة المعطيات المجمعة حول السوق المحتمل.
- تحديد اختيار التجهيزات الموافقة لمشروعه.

[1] - ملاحظة: كل ما هو موجود في دليل انشاء المؤسسة المصغرة ضمن برنامج انساج , مأخوذ من الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: www.ansej.org.dz

- تحديد اختيارات الموارد البشرية.
- تحديد الاختيارات القانونية.
- تحديد الموارد المالية الضرورية لإنجاز مشروعه.

3) يتم تقييم المشروع على أساس مخطط عمل, أو دراسة تقنية–اقتصادية.

4) يتم تقييم المشروع تقنيا ,و الموافقة عليه من طرف لجنة انتقاء، اعتماد و تمويل المشاريع, قصد تمويل المشروع.

5) بعد قبول المشروع و الموافقة على تمويله، يستفيد الشاب المستثمر إجباريا, من تكوين في تقنيات تسيير المؤسسات، قبل تمويل نشاطه.

6) **الإنشاء القانوني و تمويل المشروع:** ينبغي على الشاب اختيار الصيغة القانونية لمؤسسته المصغرة, و إتمام ملفه من أجل التمويل.

7) تقدم له الوكالة كل دعمها للحصول على قرض بنكي.

8) عند انطلاق نشاط الشاب، سيتم القيام بزيارات بصفة منتظمة من طرف مرافقه لإعطائه نصائح, و الرفع من حظوظ النجاح ,و تطوير مؤسسته المصغرة.

VII. لجنة انتقاء و اعتماد و تمويل المشاريع :

تضم هذه اللجنة كافة الشركاء المحليين للجهاز, بما في ذلك البنوك, من أجل متابعة مشاريع إنشاء مؤسسات مصغرة ,و الموافقة عليها، بحضور الشباب أصحاب المشاريع.

يقوم صاحب المشروع بدفع الاشتراك دفعة واحدة في الحساب المحلي لصندوق الكفالة المشتركة, لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي المشاريع. تقدر نسبة الاشتراك بـ % 0.35 من مبلغ القرض الذي يمنحه البنك.

VIII. تكوين الشباب أصحاب المشاريع: [1]

IX. يعتمد نجاح و تطور المؤسسة المصغرة, على قدرة تسيير صاحبها ضمن محيط تجاري دائم التغير. لهذا السبب، جعلت الوكالة تكوين الشباب أصحاب المشاريع ضروريا قبل تمويل مشاريعهم.

حيث قامت بوضع برنامج تكوين يستجيب للاحتياجات ,و الصعوبات التي يواجهها غالبا الشباب حاملي المشاريع. يسمح لهم بالاطلاع، بفضل أسلوب سهل و عملي، على المبادئ الأساسية لانطلاق مؤسستهم المصغرة و تسييرها.

نظرا لخصوصية المؤسسات المصغرة ,و مؤهلات أصحابها، رأت الوكالة أنه من الضروري أن يكون لديها مكونيها الخاصين.

اليوم، لدى كل فرع محلي, مكون استفاد من تكوين حول البيداغوجية, و محتوى المواد.

تسير برمجة الدورات التكوينية و تطبيقها، محليا من طرف المكون بالتشاور, مع مدير الفرع.

يتضمن برنامج تكوين الشباب أصحاب المشاريع أربع مواد:

أ. **مادة الإنشاء:** إجراءات الإنشاء ذات الصلة, بالمحيط الاقتصادي و الاجتماعي.
ب. **مادة التسويق:** دراسة السوق.
ت. **مادة الضرائب:** الإجراءات, و الأسس الضريبية.
ث. **مادة التخطيط المالي:** الميزانية، تسيير الخزينة، تحليل التكاليف, و المنتجات.

[1] - الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: www.ansej.org.dz

X. اجراءات انشاء المؤسسة المصغرة: [1]

XI. يتضمن جهاز انشاء المؤسسات المصغرة نوعين من الاستثمار .

1. استثمار الانشاء

- يتمثل في انشاء مؤسسات مصغرة جديدة, من طرف شاب, او عدة شباب مؤهلين للاستفادة من جهاز انساج و يتضمن :

أ. شروط التأهيل

- و قد ذكرناها سابقا, من سن ,و تأهيل, و مساهمة شخصية, و ان يكون بطال.

ب. التركيبة المالية [2]

- توجد صيغتان للتمويل , في اطار جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب .

1) التمويل الثلاثي

- و يشمل المساهمة المالية, لصاحب المشروع, و القرض بدون فائدة المقدم من طرف الوكالة ,و القرض البنكي, و يتعلق هذا النوع من التمويل بمستويين :
- **المستوى الاول مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5.000.000دج**

المساهمة الشخصية	القرض بدون فائدة من الوكالة	القرض البنكي
%1	%29	%70

[1] - الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:www.ansej.org.dz

[2] - ملاحظة : المساهمة الشخصية كانت تتمثل في 5% و 10 % بدلا من 1% و 2% حسب تكلفة المشروع.

- **المستوى الثاني مبلغ الاستثمار من 5.000.001دج الى 10.000.000دج**

المساهمة الشخصية	القرض بدون فائدة من الوكالة	القرض البنكي
%2	%28	%70

2) التمويل الثنائي

- و يشمل المساهمة المالية للشاب ,او الشباب اصحاب المشاريع, و القرض بدون فائدة ,المقدم من طرف الوكالة, و ينقسم هيكل هذا النوع من التمويل الى مستويين :
- **المستوى الاول مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5.000.000دج**

المساهمة الشخصية	القرض بدون فائدة من الوكالة
%71	%29

- **المستوى الثاني مبلغ الاستثمار من 5.000.001دج الى 10.000.000دج**

المساهمة الشخصية	القرض بدون فائدة من الوكالة
%72	%28

1.1. الاعانات المالية و الامتيازات الجبائية :

- تمنح الاعانات المالية, و الامتيازات الجبائية على مرحلتين :

1) مرحلة الانجاز :

أ. **الاعانات المالية :** بالإضافة الى القرض بدون فائدة المذكور في الجدولين, اعلاه تمنح ثلاثة قروض بدون فائدة ,تقدر بخمسمائة الف 5.000.000دج ,موجه للشباب حاملي شهادات التكوين المهني, لاقتناء ورشات متنقلة ,لممارسة نشاطات الترصيص و كهرباء العمارات ,و التدفئة, و التكييف, و الزجاجة, و دهن العمارات, و ميكانيك السيارات.

- قرض بدون فائدة ,يقدر ب خمسمائة الف 5.000.000دج ,للتكفل بإيجار المحلات ,الخاصة لإحداث انشطة مستقرة.
- قرض بدون فائدة, يمكن ان يبلغ مليون 10.000.000دج, لفائدة الشباب حاملي شهادات التعليم العالي, للتكفل بإيجار المحلات الموجهة, لإحداث مكاتب جماعية, لممارسة النشاطات المتعلقة بمجالات طبية ,و مساعدي القضاء, و الخبراء المحاسبين, و محافظي الحسابات, و المحاسبين المعتمدين, و مكاتب الدراسات, و المتابعة الخاصة, بقطاعات البناء, و الاشغال العمومية ,و الري.
- هذه القروض الثلاثة لا تجمع, و تمنح للشباب فقط اصحاب المشاريع ,الذين يلجؤون لتمويل ثلاثي, بمساهمة كل من البنك, و الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ,و صاحب المشروع, و في مرحلة احداث النشاط فقط.
- التخفيض من نسبة الفائدة على القرض البنكي, في اطار التمويل الثلاثي, تدفع الوكالة جزء من الفوائد على القروض البنكية, و يتغير مستوى التخفيض ,حسب طبيعة و موقع النشاط.

الولايات / القطاعات	ولايات الهظاب العليا و الجنوب	الولايات الاخرى
القطاعات ذات الاولوية	%95	%80
قطاعات اخرى	%80	%60

- القطاعات ذات الاولوية, الفلاحة ,و الري, و الصيد البحري ,و البناء, و الاشغال العمومية ,و الصناعة التحويلية.

ب. الامتيازات الجبائية :

- الاعفاء من الرسم على القيمة المضافة, للحصول على معدات التجهيز, و الخدمات التي تدخل مباشرة في انجاز الاستثمار.

- تطبيق معدل مخفض نسبته 5% من الحقوق الجمركية ,على معدات التجهيز المستوردة ,و التي تدخل مباشرة في انجاز الاستثمار.
- الاعفاء من حقوق تحويل الملكية, في الحصول على العقارات المخصصة ,لممارسة النشاط.
- الاعفاء من حقوق التسجيل, على العقود المنشئة للمؤسسات المصغرة.

ت. مرحلة الاستغلال :

- و تشمل الامتيازات الجبائية الممنوحة للمؤسسة المصغرة, لمدة ثلاثة سنوات بداية من انطلاق النشاط ,او ستة سنوات بالنسبة للمناطق الخاصة.
- تمتد فترة الاعفاء لمدة سنتين, عندما يتعهد الشباب المستثمر, بتوظيف ثلاثة عمال على الاقل, لمدة غير محدودة. تتمثل هذه الامتيازات في :
- الاعفاء الكلي من الضريبة ,على ارباح الشركات ,و الضريبة على الدخل الاجمالي ,و الرسم على النشاطات المهنية.
- الاعفاء من الرسم العقاري ,على البنايات و المنشآت الاضافية, المخصصة لنشاطات المؤسسات المصغرة.
- الاعفاء من الكفالة المتعلقة بحسن التنفيذ, بالنسبة للنشاطات الحرفية ,و المؤسسات المصغرة ,عندما يتعلق الامر بترميم الممتلكات الثقافية.

مراحل المرافقة

مرحلة الإنشاء

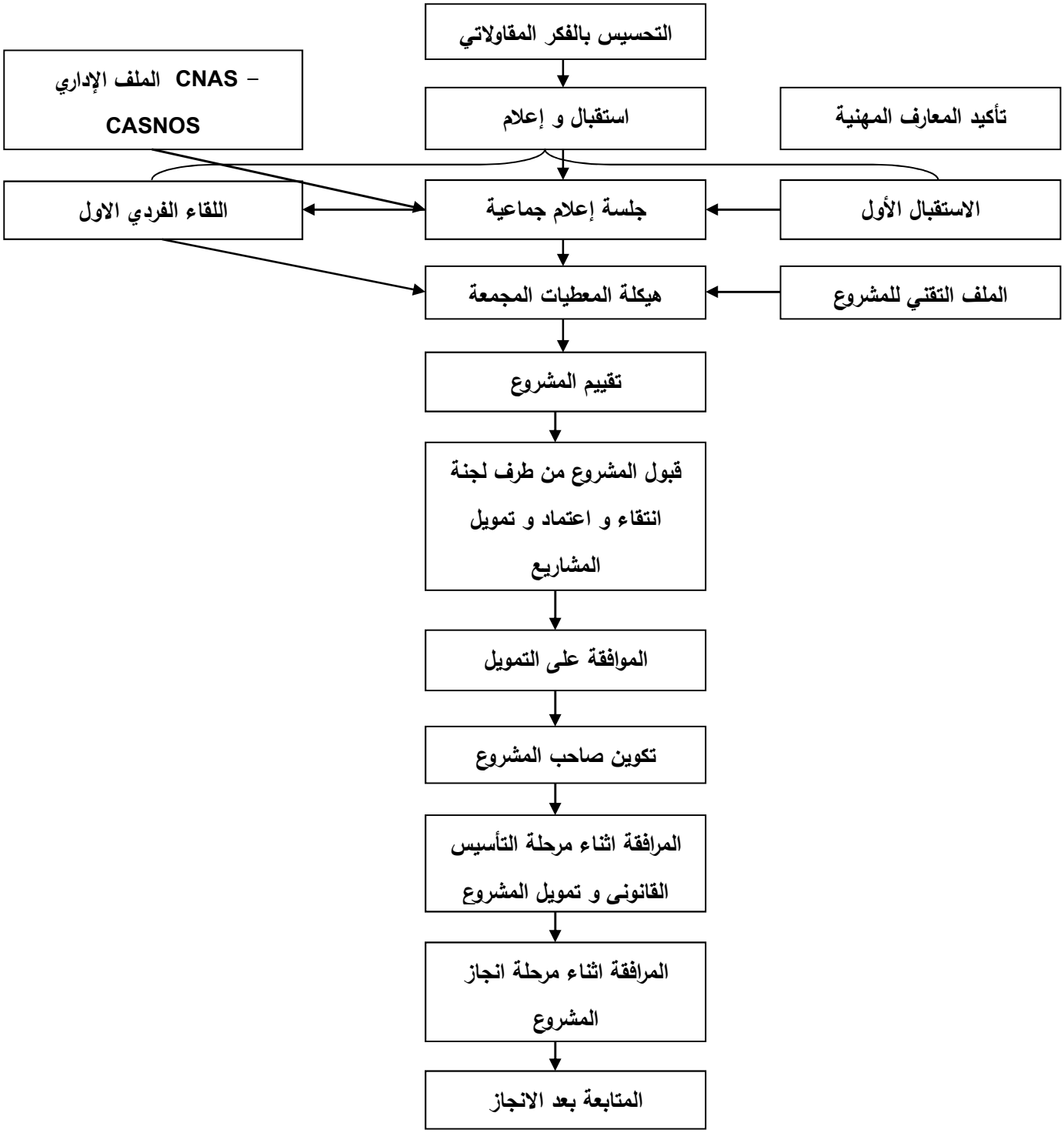

2) استثمار التوسيع :

- يتعلق استثمار التوسيع بالمؤسسات المصغرة, و المنجزة في اطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب, و التي تطمح الى توسيع قدراتها الانتاجية, في نفس النشاط ,او نشاط مرتبط بالنشاط الاصلي.

أ. شروط التأهيل :

يجب ان تتوفر في المؤسسة المصغرة الشروط التالية :

- جمع ثلاثة سنوات من النشاط في المناطق العادية, او ستة سنوات في المناطق الخاصة.
- تسديد نسبة 70% من القرض البنكي.
- تسديد كامل القرض البنكي ,في حالة تغيير البنك, او طريقة التمويل من ثلاثي الى ثنائي.
- تسديد مستحقات القرض بدون فائدة بانتظام.
- تقديم الحصيلة الجبائية, لمعرفة التطور الايجابي للمؤسسة المصغرة.

ب. التركيبة المالية :

- يوجد نوعان من التمويل, في اطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب, بالنسبة لاستثمار التوسيع, كما هو الحال في استثمار الانشاء ,(التمويل الثلاثي و التمويل الثنائي).

ت. الاعانات المالية و الامتيازات الجبائية الخاصة بالتوسيع :

- الاعانات المالية و الامتيازات الجبائية الممنوحة في استثمار الانشاء, (مرحلة الانجاز و الاستغلال) ما عدا القروض بدون فائدة الاضافية, (قرض كراء قرض ورشات متنقلة و قرض مكاتب جماعية).

مراحل المرافقة

مرحلة التوسيع

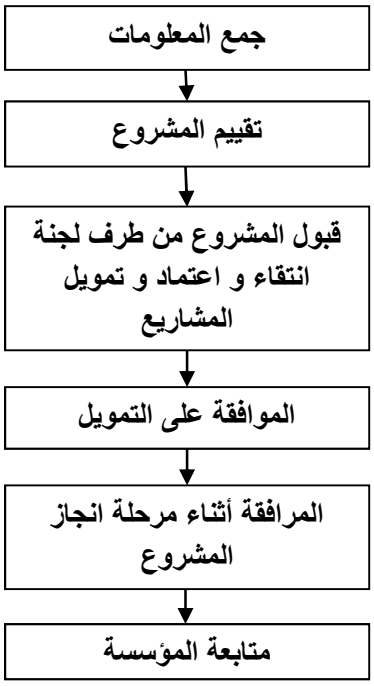

3) صندوق الكفالة المشتركة لضمان اخطار القروض الممنوح اياها الشباب ذوي المشاريع: [1]

أ. انشاء صندوق الضمان :

- وضع الصندوق تحت السيد وزير العمل و التشغيل, و الضمان الاجتماعي, و موطنه لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

[1] - الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:www.ansej.org.dz

ب. دور الصندوق :

- تم انشاء صندوق الكفالة المشتركة, لضمان اخطار القروض الممنوح اياها الشباب ذوي المشاريع, لتعزيز البنوك ,لتحمل الاخطار الخاصة بتمويل المؤسسات المصغرة المنشئة, في اطار جهاز انساج.
- رهن التجهيزات,او رهن العربات, في الدرجة الاولى لصالح البنوك, و في الدرجة الثانية لصالح الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
- تحويل التامين المتعدد الاخطار لفائدة البنك.

ت. من الذي ينخرط في صندوق البنك؟:

يتمثل المنخرطون في صندوق الضمان في كل من البنوك, التي تمنح القروض لإنشاء مؤسسات مصغرة, في اطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب, و الشباب اصحاب المشاريع الذين اختاروا صيغة التمويل الثلاثي لإنجاز مشاريعهم.

ث. كيفيات الانخراط

- ينخرط الشاب صاحب المشروع في صندوق الكفالة المشتركة, لضمان اخطار القروض الممنوح اياها الشباب ذووا المشاريع, بعد تبليغ الموافقة البنكية ,فانخراطه يسبق تمويل مشروعه.
- يحسب مبلغ الاشتراك في صندوق الكفالة المشتركة ,لضمان اخطار القروض الممنوح اياها الشباب ذووا المشاريع ,على اساس مبلغ القرض البنكي الممنوح و مدته.

XII. ملف انشاء المؤسسة المصغرة انساج ANSEJ :

يتكون ملف المؤسسة المصغرة انساج من :

الملف الاداري :

اذا كان سن الشاب المستثمر اقل من 20 سنة , يجب ان يقدم وضعيته اتجاه الخدمة الوطنية, مثل بطاقة الاعفاء.

02 صور شمسية للهوية.

03 نسخ من شهادة الميلاد رقم 12، و حاملة لرقم الحالة المدنية.

03 نسخ من بطاقة التعريف الوطنية ,او من رخصة السياقة مصادق عليها.

03 نسخ من وثائق تثبت الكفاءة المهنية, مثل شهادة تعليم, و شهادة عمل, او غيرها...

03 نسخ من شهادة الاقامة الخاصة بالمستثمر ,او بالمستثمرين.

03 التزامات لإنشاء 03 مناصب عمل دائمة ,بما في ذلك المستثمر, او مستثمري المؤسسة المصغرة ,بما في ذلك سن المسير, يتراوح ما بين 35 و 40 سنة مثبتة.

شهادة الاعفاء من الضريبة ,تثبت عدم وجود دون ضريبية.

الملف المالي : وثائق تسمح بالدراسة التقنو– اقتصادية

الفواتير الشكلية للتجهيزات, بدون رسوم (HT+TVA+TTC/N°RC et MF du Fournisseur) – .

فاتورة شكلية للتامين المتعدد الاخطار, لمدة سنة.

فاتورة شكلية للتجهيزات ,مع حساب كل الرسوم, بما في ذلك (HT+TVA+TTC).

الملف المقدم للتحقق من وضعية المستثمر بالنسبة ل (CNAS/CASNOS) و يحتوي على : [1]

02 من شهادة الميلاد رقم 13 ,مع رقم الشهادة.

01 جدول المستحقات (شهادة عدم فرض الضرائب).

XIII. البنوك المتعاملة مع وكالة دعم تشغيل الشباب :

يعتبر مشكل التمويل من اهم المشكلات التي تتعرض لها المشاريع الصغيرة, و المتوسطة ,من حيث الحصول على القرض, و عدم القدرة على التسديد, و طلب البنوك للضمانات العينية, التي يمكن توافرها بالقدر الكافي لدى هذه المشروعات, اضافة الى غياب ميكانيزمات تغطية المخاطر المرتبطة بالقروض, للمؤسسات الصغيرة ,كتغير الصرف, او اسعار الفائدة, و هذا ما حاولت الجزائر السيطرة عليه, من خلال الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب. [2]

تتعامل وكالة دعم و تشغيل الشباب مع البنوك , من اجل دعم المؤسسات المصغرة ,و منح الشباب قروض مصغرة, حتى يتمكنوا من تحقيق مشاريعهم و مزاولة نشاطاتهم, و من خلال معظم المقابلات التي قمنا بها, استنتجنا ان البنوك لا تمنح القروض بسهولة ,بل هناك بعض الشروط التي تفرضها حتى تتيقن من استرجاع اموالها, فغالبية الشباب وصفوا الاجراءات البنكية, على انها صعبة و طويلة جدا ,و تتطلب عدة وثائق, و عدة اجراءات فحسب المقابلة رقم 06 صرح المبحوث بما يلي : ﴿اجراءات القرض كانت صعبة, و صعبة بزاف, بقيت عامين, و انا نقارع باش عطاوني القرض, بغاو يفشلوني باش نكره ,و نبطل بصح انا صامط ,قعدت معاهم حتى ,la fin قعدوا غير يتسببوا علي ,خطرا بدل la

[1] - الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:www.ansej.org.dz

[2] - المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي, لجنة افاق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية ,الدورة العامة ،20 جوان 2002, ص 31.

facture خطرا راهم غالطينلك في اسمك n'importe quoi, طوعوني باش ديت le crédit.﴾.

و حسب المقابلة رقم05: ﴿الاجراءات كانت صامطة بزاف, روح و رواح, يليق تلهالهم غير هوما, قعدت قارعت presque une année, دفعت dossier fin 2007, و عطاوني le chèque fin 2008 ... ,pourtant j'ai limité le crédit à 2.000.000da, غير باش يخفولي في le crédit﴾.

و حسب المقابلة رقم14 فقد صرح المبحوث بما يلي : ﴿le chèque تع l'ansej ديته normal, بصع تع 70% تع la banque جراوني بزاف, طولوا علي ,كل خطرة يجيبولي سبة ,حتى توسطلي المدير تع l'ansej ,هدر مع la directrice تع la banque باش عطاوهلي﴾.

توزيع المشاريع الممولة حسب البنك منذ النشاة الى غاية 31 ديسمبر 2011

البنك	عدد المشاريع الممولة	النسبة المئوية %
BADR	1245	15,56%
CPA	1801	22,51%
BDL	1202	15,02%
BNA	2046	25,57%
BEA	1703	21,28%
EL BARAKA	4	0,05%
المجموع	8001	100%

ملاحظة 536 مشروع ذو تمويل ثنائي

المصدر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب بوهران – الصديقية

توزيع المشاريع الممولة حسب البنوك لسنة 2010 بولاية وهران

البنك	عدد المشاريع الممولة	النسبة المئوية
BADR	92	15,06%
CPA	93	15,22%
BDL	91	14,89%
BNA	213	34,86%
BEA	122	19,97%
المجموع	611	100%

ملاحظة 37 مشروع هو ذو تمويل ثنائي.

المصدر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب الصديقية – وهران.

توزيع المشاريع الممولة حسب البنوك من 01 جانفي 2011 الى 31 ديسمبر 2011 بولاية وهران:

البنك	عدد المشاريع الممولة	النسبة المئوية %
BADR	278	14,54%
CPA	327	17,10%
BDL	410	21,44%
BNA	663	34,68%
BEA	234	12,24%
المجموع	1912	100%

ملاحظة 31 مشروع فقط هو ذو تمويل ثنائي.

المصدر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب الصديقية – وهران.

و من خلال الاحصائيات التي تحصلنا عليها من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بوهران, لاحظنا بان المشاريع الاكثر تمويلا هي الخدماتية, و مشاريع النقل ,فقد قدر عدد المشاريع الممولة منذ نشاة الوكالة الى غاية 2011, 3229 مشروع خدماتي, يليه مشروع نقل المسافرين ب 1661 مشروع, ثم مشروع نقل السلع ب 692 مشروع ,ثم تليه الصناعة ب 489 مشروع ,و الجداول توضح توزيع المشاريع الممولة حسب نوعية النشاط, و تمويلها.

" فاهتمام البنوك منصب على تمويل القطاعات التي تحقق مردودية سريعة ,مثل النقل و البضائع ,لارتفاع سيولة هذه القروض, و سرعة تصفيتها ,و ضمان الوفاء بها عند الاستحقاق, اضافة الى ربحيتها العالية ".[1]

هناك بعض المشاريع التي جمدت من قائمة نشاطات ANSEJ, و ذلك نظرا لار تفاع عدد ملفاتها, فحسب تصريح احد الموظفات بالوكالة, محل الدراسة :﴿كاين des projets نحاوهم, parce que بزاف ,imagine قاع هاذوا يخرجوا ,déjà غير لي مولناهم à savoir يلا ينجحوا ,و لا ما ينجحوش و كاين اللي مازال راهم جايين في الطريق ,مازال رانا عاد نديروا في Transport ,تاع لعام لي فات, donc les activités sont gelées كاين, location véhicule, cyber café, et tout ce qui est Transport voyageurs, marchandises, frigo, taxi...﴾ .

اذن فالمشاريع المجمدة على مستوى وكالة وهران انساج هي :

- كل ما يتعلق بالنقل ,سيارات الاجرة و كراء السيارات, و نقل المسافرين و نقل البضائع, و نقل التبريد, اضافة الى مقاهي الانترنت.
- اما بالنسبة للبنوك التي تمول هذه المشاريع فهي :

(BADR, CPA, BDL, BNA, BEA, EL BARAKA) و هذا منذ نشأة الوكالة غير ان احصائيات سنتي 2010 و 2011 توضح اختفاء بنك البركة EL

[1] - بسمة عولمي و ثلايجية نوة ,«دور المؤسسات المصغرة في القضاء على البطالة في الجزائر» ,الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الدول العربية, يومي 17 و 18 افريل 2006 ,ص 606.

,BARAKA من قائمة البنوك الممولة لمشاريع انساج, كما ان بنك BNA يتصدر قائمة البنوك الممولة ب 2046 مشروع ممول، اي بنسبة ,25,75% ،و الجداول التالية توضح مختلف البنوك حسب نسبة التمويل.

ان لجنة الانتقاء و تمويل المشاريع,و التي تعطي الموافقة على انجاز المشاريع, لم تكن تضم البنك قبل سنة 2007, فالشاب هو الذي يقوم بالبحث عن البنك, الذي يموله بعد ان يتحصل على موافقة دعم الوكالة انساج ,ANSEJ و هو الذي يقوم بعرض مشروعه على البنك, و تقديم خطة العمل, و يحاول اقناعه, من اجل تمويل مشروعه ,اما الان, فممثل البنك هو عضو في اللجنة التي تقوم بالموافقة على المشاريع.

توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و تمويله منذ النشاة الى غاية 31 ديسمبر 2011 :

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	النسبة المئوية	عدد مناصب العمل	مجموع الاستثمار (دج)
الخدمات	3229	37,82%	8824	8144090973
نقل السلع	692	8,11%	1187	1787931724
الصناعة	489	5,73%	1861	2403984731
الصناعة الحرفية التقليدية	1280	14,99%	4640	2788141417
البناء و الاشغال العمومية	272	3,19%	1280	952749892
نقل التبريد	308	3,61%	605	745712515
الفلاحة	180	2,11%	513	600313900
مهن حرة	168	1,97%	431	262723957
الصيانة	119	1,39%	376	252275006
نقل المسافرين	1661	19,46%	4731	3256929926
الري	9	0,11%	23	56695845
الصيد	130	2%	637	1024069551
المجموع	8537	100%	25108	23275619438

المصدر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب الصديقية – وهران.

كما ذكرنا سابقا, من خلال الجداول لاحظنا بان قطاع الخدمات قد اخذ حصة الاسد من التمويل ,و من عدد المشاريع المحققة, فهو يحتل المرتبة الاولى ب 3229 مشروع, يليه نشاط نقل المسافرين ب 1661 مشروع, ثم نشاط الصناعة الحرفية التقليدية, ثم نقل السلع, بعدها تأتي الصناعة ب 489 مشروع, ثم في الاخير, نجد كل من نشاطات الصيد ب 130 مشروع ,ثم الصيانة ب 119 مشروع ,ثم الري ب 09 مشاريع, و ذلك منذ نشأة الوكالة, حيث ان هذا الاخير, قد حقق مشروع واحد سنة 2010م, و لم يحقق اي مشروع سنة 2011.

XIV. احصائيات وكالة دعم و تشغيل الشباب لولاية وهران:

– جدول يمثل الاحصائيات العامة لوكالة دعم تشغيل الشباب لفرع وهران :

	سنة 2010	سنة 2011
عدد الملفات المودعة	**1202**	**13970**
عدد مناصب الشغل	**3503**	**42674**
عدد المشاريع التي تحصلت على شهادة التاهيل	**809**	**6118**
عدد مناصب الشغل	**2154**	**18357**
عدد المشاريع الممولة	**648**	**1943**
تمويل ثلاثي	**611**	**1912**
تمويل ثنائي	**37**	**31**
عدد مناصب الشغل المحققة	**2271**	**4324**
ميزانية مجموع الاستثمار	**1924688985دج**	**7041488828دج**

المصدر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب الصديقية – وهران.

لقد بلغ عدد الملفات المودعة منذ نشأة الوكالة الى غاية 31 ديسمبر ,2011 قرابة 35998 ملف مودع ,فيما تحصل 23420 ملف على شهادة التأهيل ,فيما تم تمويل 8537 مشروع

,منهم 8001 تمويل ثلاثي, و 536 مشروع للتمويل الثنائي, اما عدد المناصب التي تم خلقها, من خلال هذه المشاريع, فتمثلت في 25108 منصب عمل.

اما بالنسبة لمجموع الاستثمار فقد بلغ 438 619 275 23 دج ,اين نجد ان المساهمة الشخصية قد بلغت 198 517 456 2 دج ,اما مجموع القروض البنكية ,فقد بلغ 720 947 538 15 دج, و القروض التي ما زالت لم تسدد فقد بلغ مجموعها 519 154 280 5 دج.

ان جهاز دعم و تشغيل الشباب قد ساهم في التخفيف من نسبة البطالة, عن طريق اعطاء فرصة المبادرة للشباب في خلق منصب عملهم, فقد تم خلق 25108 منصب عمل, منذ نشأة الوكالة, فيما نجد ان عدد المناصب قد قدر ب 2271 منصب عمل, على مستوى ولاية وهران سنة 2010 ,ليتضاعف الى 4325 منصب عمل سنة 2011 ,ما يدل ان الدولة خصصت ميزانية كبيرة من اجل دعم الشباب, و ايجاد حلول للتخفيف من حدة البطالة, و السعي الى ادماج الشباب اجتماعيا و مهنيا.

غير اننا نلاحظ ان هناك فرق كبير بين عدد المشاريع المقترحة, و عدد المشاريع المحققة ,و ذلك من خلال الفارق الكبير الموجود بين عدد الملفات المودعة, و عدد الملفات الحاصلة على شهادة التأهيل ,و عدد المشاريع الممولة, فالعدد يتناقص تدريجيا, فاذا ما اخذنا الاحصائيات الخاصة بوكالة وهران منذ النشأة, فإننا نجد بان عدد الملفات المودعة هو 35899 ملف ,ما يتوقع عنه خلق 114378 منصب عمل, تحصل منه 23420 ملف على شهادة التأهيل, ما يتوقع خلق 72359 منصب عمل, فيما لم يمول الا 8537 مشروع ,ما نتج عنه خلق 25108 منصب عمل.

فمن خلال دراسة هذه الملفات على مستوى انساج ,ANSEJ فان الرد عليها يكون اما بالقبول او الرفض, و عادة ما يكون سبب الرفض راجع لنقص في الملف, سواء الاداري او المالي, او لعدم كفاءة المستثمر ,او بسبب اخطاء حسابية, او بسبب كذلك عدم توفر احد الشروط التي يحتويها الجهاز, من اجل الحصول على تمويل المشروع ,كالسن, و الوضعية المهنية و غيرها...

XV. توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و تمويله لسنتي 2010 و 2011

أ. توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و تمويله لسنة 2010:

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	النسبة المئوية %	عدد مناصب العمل	مجموع الاستثمار (دج)
الخدمات	319	49,23%	1069	735 354 172
نقل السلع	2	0,31%	6	19 505 314
الصناعة	59	9,10%	233	307 266 063
الصناعة الحرفية التقليدية	147	22,69%	504	440 660 467
البناء و الاشغال العمومية	45	6,94%	196	152 576 694
الفلاحة	12	1,85%	40	370 215 936
المهن الحرة	11	1,70%	27	169 85 821
الصيانة	21	3,24%	89	47 914 137
نقل المسافرين	26	4,01%	79	134 134 512
الري	0	0,00%	0	0
الصيد	3	0,46%	23	25 797 692
نقل التبريد	3	0,46%	5	7472 520
المجموع	648	100%	2271	1924 688 985

المصدر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب الصديقية – وهران.

ب. **توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و تمويله لسنة 2011:**

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	النسبة المئوية %	عدد مناصب العمل	مجموع الاستثمار (دج)
الخدمات	646	33,25%	1496	2655 238 575
نقل السلع	629	32,37%	1028	1578 981 031
الصناعة	122	6,28%	417	791 315 853
الصناعة الحرفية التقليدية	133	6,85%	441	509 891 856
البناء و الاشغال العمومية	46	2,37%	165	209 111 252
الفلاحة	19	0,98%	51	82 192 403
المهن الحرة	23	1,18%	58	57 878 214
الصيانة	19	0,62%	33	43 143 906
نقل المسافرين	96	4,94%	200	517 056 948
الري	1	0,05%	2	3 895 739
الصيد	8	0,41%	65	77 246 904
نقل التبريد	208	10,71%	369	515 536 147
المجموع	1943	100%	4325	7041 488 828

المصدر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب الصديقية – وهران.

لقد بلغ عدد الملفات المقدمة بوكالة دعم و تشغيل الشباب لولاية وهران ,على مستوى فرع الصديقية لسنة 2011 ,13970 ملف مودع, ما يعادل 42674 منصب شغل, تحصل منهم 6118 ملف على شهادة التأهيل, اي ما يعادل 187357 منصب عمل ,غير ان 1943 مشروع, قد تحصل على التمويل, منهم 1912 ثنائي ,ما نتج عنه خلق 4325 منصب عمل, ما يجعلنا نلاحظ بان عدد الملفات او المشاريع الممولة, قليل جدا مقارنة بعدد الملفات المودعة, و ذلك لأسباب متعددة ,كعدم توفر الكفاءة في اصحاب المشاريع ,و تخوف البنوك من عدم نجاح المشاريع ,و رفضها لتمويل بعضها ...الخ.

ان التعديل الذي مس المرسوم التنفيذي رقم 11 – 103, المؤرخ في اول ربيع الثاني عام 1432هـ, الموافق ليوم 06 مارس 2011, و الخاص بجهاز دعم و تشغيل الشباب, و التي تمثلت اهم نقاطه, في انخفاض المساهمة الشخصية للمستثمر في المشروع الى 1% و 2% ,ضاعف اقبال الشباب للوكالة, لإيداع الملفات طمعا في الحصول على القرض, من اجل تحقيق المشروع فمقارنة بسنة 2010، اين نجد ان عدد الملفات المودعة قد بلغ 1202 ملف

,تحصل منهم 809 ملف على شهادة التأهيل, فيما مول 648 مشروع ,ما نتج عنه خلق 2271 منصب عمل, في حين تضاعف الى 4325 منصب عمل في سنة 2011.

يمكن ربط هذه التغيرات ,سواء على مستوى المرسوم ,او على مستوى تحقيق المشاريع ,و اتاحة الفرصة لأكبر عدد من الشباب من اجل الاستثمار و العمل, بالظروف التي عاشتها بعض البلدان العربية, و الاحداث التي جرت في كل من تونس و ليبيا و مصر, و ربما جاءت هذه التعديلات, كأحد الوسائل التي تسعى الدولة من خلالها الى تفادي الانفجار الشبابي, و محاولة اقرار السلم الاجتماعي.

كما قدرت ميزانية مجموع الاستثمار لسنة 2010 ,ب 985 688 1924 دج ,فيما قدر مجموعها لسنة 2011, ب 828 488 7041 دج ,و ذلك لارتفاع عدد المشاريع الممولة.

XVI. توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و حسب الجنس منذ النشاة الى غاية 31 ديسمبر 2011 :

قطاع النشاط	عدد المؤسسات المصغرة الممولة	رجال	نساء	معدل الأنوثة %
الخدمات	3229	2322	907	28%
نقل السلع	692	670	22	3%
الصناعة	489	387	102	21%
الصناعة الحرفية التقليدية	1280	998	282	22%
البناء و الاشغال العمومية	272	256	16	6%
نقل التبريد	308	287	21	7%
الفلاحة	180	150	30	17%
المهن الحرة	168	99	69	41%
الصيانة	119	112	7	6%
نقل المسافرين	1661	1502	159	10%
الري	9	8	1	11%
الصيد	130	125	5	4%
المجموع	8537	6916	1621	19%

المصدر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب الصديقية – وهران.

أ. توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و حسب الجنس لسنة 2010 بولاية وهران:

قطاع النشاط	عدد المؤسسات المصغرة الممولة	رجال	نساء	معدل الأنوثة %
الخدمات	319	231	88	28%
نقل السلع	2	2	0	0%
الصناعة	59	53	6	10%
الصناعة الحرفية التقليدية	147	107	40	27%
البناء و الاشغال العمومية	45	44	1	2%
نقل التبريد	12	11	1	8%
الفلاحة	11	3	8	73%
المهن الحرة	21	21	0	0%
الصيانة	26	23	3	12%
نقل المسافرين	0	0	0	0%
الري	3	2	1	33%
الصيد	3	3	0	0%
المجموع	648	500	148	23%

المصدر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب الصديقية – وهران.

ب. توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و حسب الجنس من 01 جانفي 2011 الى 31 ديسمبر 2011 بولاية وهران:

قطاع النشاط	عدد المؤسسات المصغرة الممولة	رجال	نساء	معدل الأنوثة %
الخدمات	646	514	132	20%
نقل السلع	629	610	19	3%
الصناعة	122	95	27	22%
10الصناعة الحرفية التقليدية	133	108	25	19%
البناء و الاشغال العمومية	46	45	1	2%
نقل التبريد	19	19	0	0%
الفلاحة	23	17	6	26%
المهن الحرة	12	11	1	8%
الصيانة	96	94	2	2%
نقل المسافرين	1	1	0	0%
الري	8	8	0	0%
الصيد	208	196	12	6%
المجموع	1943	1718	225	12%

المصدر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب الصديقية – وهران.

ان الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ,تهتم بفئة الشباب البطال, من نساء و رجال غير ان نسبة هذا الاخير مرتفعة ,من حيث عدد انشاء المؤسسات المصغرة, فمنذ نشأة الوكالة نجد ان نسبة الرجال المتحصلين على تمويل مشاريعهم, مرتفعة بالمقارنة مع نسبة النساء التي تمثل 19% فقط, من مجموع المشاريع المحققة ,فهناك 6916 مشروع رجالي يقابله 1621 مشروع نسائي فقط, هذا بالنسبة لإحصائيات الوكالة منذ نشأتها, الى غاية سنة 2011.

فكل سنة عدد المؤسسات المصغرة الرجالية ,يفوق عدد المؤسسات المصغرة النسائية, فمثلا سنة 2010 نجد 500 مؤسسة مصغرة خاصة مستثمروها رجال, و 148 مؤسسة مصغرة مستثمريها نساء, و هو ما يمثل 23% من مجموع المشاريع الممولة, و هذا الارتفاع في عدد الرجال ,نجده على مستوى كل النشاطات بدون استثناء, فهناك مثلا 231 مؤسسة خدماتية خاصة بالرجال, تقابلها 88 خاصة بالنساء ,اما في الصناعة فالعدد ضئيل جدا

,حيث نجد 6 مؤسسات صناعية خاصة بالنساء, تقابلها 53 خاصة بالرجال, و على مستوى النقل كذلك العدد ضعيف جدا , بحيث هناك 3 مشاريع نسائية, يقابلها 23 مشروع رجالي.

اما سنة 2011 فنفس الشيء, دائما الرجال هم الذين يحتلون المرتبة الاولى, فنجد 1718 مشروع رجالي ,يقابله 225 مشروع نسائي, من اصل 1943 مشروع ممول, اي ان نسبة النساء تمثل 12% من مجموع المشاريع المحققة, و كذلك نسبة الرجال المتحصلين على تمويلهم مرتفعة ,في جميع النشاطات مقارنة بنسبة النساء.

ان هذا الاختلاف و التباين الكبير في النسب, يدل على تخوف المرأة من مجال الاستثمار, اضافة الى ان بعض النشاطات تعتبر رجالية في مجتمعنا ,كالنقل و الصيد و الري و الفلاحة و غيرها ...

ان هذه المؤسسات المصغرة سواء كان اصحابها رجالا او نساء, تساهم في التخفيف من نسبة البطالة , بتوفير مناصب الشغل, و اعطاء الشباب فرصة للمبادرة في خلق مناصب شغلهم, فحسب احد موظفي مديرية التشغيل الذي صرح بما يلي : ﴿ à travers les micros entreprises de l'ANSEJ ; le jeune peut créer son propre emploi﴾.

ثم ان حبهم لعملهم الذي يتوافق مع تكوينهم, و نجاحهم في ادارته يجعلهم مندمجين مهنيا.

ان نجاح الشباب في الحصول على فرصة العمل, يجعلهم افرادا مسؤولين, لهم ادوار فعالة في بناء المجتمع ,ذلك ما يساعد على اندماجهم اجتماعيا.

كما تساهم المؤسسات المصغرة ﴿بنسب لا يستهان بها, في ابتكار سلع و خدمات حديثة تستجيب للتطورات المستمرة, التي يفرضها النظام الاقتصادي الحديث ,و لذلك تعد قطاعا محوريا في تحقيق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية﴾ [1].

[1] - سحنون سمير و بونوة شعيب, «المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و مشاكل تمويلها في الجزائر», الملتقى الدولي حول متطلبات تاهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الدول العربية, يومي 17 و 18 افريل 2006 ، ص 423.

فوكالة ANSEJ ﴿تعمل على تقديم الدعم المعنوي و المالي و الفني للمستخدمين, و تسهر على كون المؤسسات المستحدثة تعمل في مجالات مربحة, و مستمرة لضمان الشغل, و تحقيق المداخيل لمستحدثيها من جهة, و ضمان استرداد الديون المحصل عليها خلال الآجال المحددة من جهة اخرى﴾. [1]

ان حصول الشباب على فرصة العمل, يجعلهم افرادا مسؤولين, و متوازنين, لهم دور و مكانة في المجتمع, فهم يساهمون في بناء اقتصاد الوطن, و بفضل عملهم يستطيعون تحقيق طموحاتهم, و مشاريعهم, و يستطيعون الاندماج اجتماعيا و مهنيا.

[1] - نفس المرجع السابق , ص424

المبحث الثاني: الاندماج الاجتماعي:

المطلب الأول: مفهومي الاندماج و الاندماج الاجتماعي:

III. تعريف الاندماج : [1]

في علم الاجتماع ,مفهوم الاندماج له معنيين :

من جهة الاندماج, يدل على حالة من النظام الاجتماعي, فالمجتمع يعتبر مندمجا اذا كان يتميز بدرجة عالية من التماسك الاجتماعي ,بالنسبة لايميل دوركهايم ,مثلا نسبة الانتحار تختلف تماشيا مع نسبة الاندماج, ضمن الجماعة الاجتماعية التي يتكون منها الفرد.

في الاندماج نعارض اذن الانوميا, او الاختلال الاجتماعي.

من جهة اخرى ,الاندماج يعني وضعية الفرد او الجماعة, الذي هو في تفاعل مع الاخرين, من جماعات و افراد ,الذي يتقاسم معهم القيم و المعايير الخاصة بالمجتمع الذي ينظم اليه.

الاندماج اذن هو يعارض التهميش, و الانحراف و الاستبعاد.

IV. تعريف الاندماج الاجتماعي : [2]

يعني في عملية التنشئة الاجتماعية ,اكتساب و اندماج المعايير و القيم السائدة.

بالنسبة لايميل دوركهايم ,يعتبر المجتمع اكثر اندماجا ,عندما تكون الكثافة الفكرية و الكثافة المادية قوية, اضافة الى انه كلما كانت هناك علاقات اين, «الوعي الجماعي يحس بفعله» كلما تم صنع «الرابط الذي يربط الفرد بالجماعة».

---

[1] - Groupe d'auteurs, « Lexique de Sociologie », DALLOZ, 2ème édition , 2007 , p162.

[2] -La même référence , p 163

كما يعرفه فريديريك لوبارون : « الاندماج الاجتماعي ,هو الطريقة التي ينضم فيها الافراد الى الجماعة داخل مجتمع معين ,فاغلب النظريات في مجال الاندماج الاجتماعي بما فيها نظرية دوركهايم, وجدوا ان الانتحار كان اكثر انتشارا بين الافراد الذين لم يكونوا متزوجين, و الافراد الغير مشتركين بالكنيسة ,و ليس لهم علاقات مع افراد اخرين, و لا ينتمون الى جماعات ».[1]

و كثيرا ما يرتبط مفهوم الاندماج الاجتماعي بموضوع الهجرة, و اندماج الاقليات المهاجرة في مجتمع غير مجتمعهم.

كما ان موضوع الاندماج الاجتماعي الى جانب انه متناول من الناحية الاجتماعية ,هو متناول كذلك من الناحية النفسية, فعلماء النفس قد تناولوه بالدراسة, فاستخدامه لا يقتصر على مجال الظواهر الاجتماعية, بل يتعدى ذلك, فيستخدم في مجال الظواهر البيولوجية و النفسية ,او البسيكولوجية.

ان كلمة الاندماج هي مرادفة لكلمة التكامل, فاغلب المراجع او الدراسات التي تناولت موضوع الاندماج استعملت كلمة التكامل, التي تعني باللغة الفرنسية intégration.

و بما ان مفهوم التكامل يمس جميع مجالات الحياة, فان جدسون هيريك يقرر ان التكامل هو الشرط الاول للبقاء ,و بعبارة اخرى ان التكامل هو الصفة الاولى و الرئيسية للمادة الحية, فالموسوعة البريطانية و جوليان هكسلي Julien Heksley و اخرون يستخدمونه في مستوى الظواهر البيولوجية, في حين يستخدمه اندرسون H.H. Anderson و كاتل R.B Cattell و ونتروب Winthrop و الدكتور يوسف مراد في مستوى الظواهر السيكولوجية ,و يستخدمه دوركهايم Emil Durkheim و كاتل Cattell في مستوى الظواهر الاجتماعية.[2]

---

[1] - **Frédérick Lebaron, « La Sociologie de A à Z », 250 mots pour comprendre, DUNOD, Paris, 2009, p 72 .**

[2] **- مصطفى سويف ,«الاسس النفسية للتكامل الاجتماعي» ,الطبعة الرابعة, دار المعارف ,القاهرة ,بدون سنة ,ص5.**

و القسط المشترك بين الاستعمالات الثلاثة لدى هؤلاء الكتاب جميعا ,هو ان التكامل يشير الى تآزر مجموعة الوظائف الحيوية البيولوجية ,او السيكولوجية او الاجتماعية, في سبيل الابقاء على وحدة الكل, و بالتالي يكون لدينا في النهاية كائن حي, او شخصية ,او مجتمع لا مجرد عملية من الخلايا او الملكات او الافراد.

المطلب الثاني: نظرية الاندماج الاجتماعي عند ايميل دوركهايم:

مفهوم الاندماج هو مفهوم نوعا ما غامض, لأنه يخص بالمرة لغة السياسة, و كذلك علم الاجتماع, الحكومة الفرنسية شملت في بداية سنوات 1990 سكرتير الدولة للاندماج Kofi Yamgnane , كما كان لديها في سنة 2006 وزيرا للعمل و التماسك الاجتماعي جون لويس بورلو Jean Louis Borloo ,في نفس الوقت الاندماج هو مفهوم رئيسي للانتحار لدى دوركهايم و استعماله ولد عدة مناقشات عند علماء الاجتماع. [1]

يعتبر ايميل دوركهايم العمل عامل مهم في عملية الاندماج الاجتماعي, فهو يرى بان تقسيم العمل يؤدي الى انتاج التلاحم و التضامن الاجتماعي بين افراد المجتمع, و بالتالي فهو يعارض المقولة التي ترى بان تقسيم العمل يؤدي الى التفكك, و الفوضى, و صراع المصالح.

هناك نموذجين للتضامن الالي, و العضوي.

I. التضامن الميكانيكي الالي :

نجده في المجتمعات البدائية و التقليدية, حيث يرتبط الوعي الفردي بالوعي الجماعي, فيطغى عليه الضمير الجمعي المبني على العادات و التقاليد, و المعتقدات ,و تربطه العواطف كالمحبة و الاخوة ,و الالفة فهو مجتمع بسيط يقوم على التشابه بين الافراد.

[1] **-Dominique Schnapper, « Qu'est-ce-que l'intégration ? », GALLIMARD, Paris, 2007, p 11.**

II. التضامن العضوي :

نجده في المجتمعات الصناعية او الحديثة ,و هو قائم على التمايز, لا على التشابه في الادوار ,عكس المجتمع البدائي.

هذا التمايز يؤدي الى التكامل بين افراد المجتمع داخل النسق الاجتماعي, و ارتفاع نسبة الافراد في المجتمع, تؤدي الى ضرورة تخصصهم مهنيا.

المطلب الثالث: الاندماج الاجتماعي و المهني للشباب المستفيدين من برنامج اونساج :

I. توزيع خصائص افراد العينة حسب سنة مزاولة المشروع:

رقم المقابلة	الجنس	السن	المؤهلات و الشهادات	النشاط المزاول	طبيعة المشروع	سنة مزاولة المشروع
1	ذكر	39	ليسانس محاسبة + 06 سنوات من العمل في ورشة خياطة	ورشة خياطة للنسيج	انتاجي	2004
2	ذكر	39	جراح اسنان متخصص في les prothèses dentaires	جراحة اسنان	خدماتي	2005
3	ذكر	37	ليسانس في المالية + شهادة عمل	مصنع للبسكتة و مواد الحمية	انتاجي	2006
4	أنثى	27	شهادة خياطة رفيعة	ورشة خياطة	انتاجي	2006
5	ذكر	36	جراح اسنان متخصص في la chirurgie de la bouche	جراحة اسنان	خدماتي	2006
6	ذكر	29	حرفي في الفرنكة + شهادة عمل 07 سنوات	Garage Parallélisme	خدماتي	2007
7	ذكر	40	مهندس تخصص الهندسة المدنية	مكتب دراسات هندسية	خدماتي	2007
8	ذكر	38	صيدلي	صيدلية	خدماتي	2007
9	أنثى	25	شهادة في الحلاقة	صالون حلاقة	خدماتي	2008
10	أنثى	35	تقني سامي في البصريات	نظاراتي	خدماتي	2008
11	ذكر	30	شهادة عمل 05 سنوات	Fromagerie	انتاجي	2008
12	أنثى	26	ليسانس في الحقوق + شهادة خباز و اجود الحلويات	مخبزة و حلويات	انتاجي	2008
13	ذكر	34	شهادة عمل 03 سنوات	تنظيف الملابس	خدماتي	2008
14	أنثى	36	شهادة عمل Maquettiste des produits (02 ans)	مطبعة	خدماتي	2008
15	ذكر	29	شهادة عمل	قصابة	خدماتي	2009
16	ذكر	33	عدة شهادات عمل متحصل عليها في فرنسا	صنع و تحويل الصابون	انتاجي	2009

17	أنثى	30	شهادة حلاقة و تجميل	صالون حلاقة و تجميل	خدماتي	2009

من خلال تطرقنا الى المحطات الهامة في حياة الشاب المستثمر المستفيد من برنامج ANSEJ مرورا بوضعيته قبل و بعد مزاولة المشروع ,و اهم التغيرات التي حدثت في حياته, سوف نستنتج اهم العوامل التي تساعد على اندماج الشباب اجتماعيا و مهنيا, من خلال إجرائنا للمقابلات, و قيامنا بالبحث الميداني.

II. الاندماج الاجتماعي للشباب المستفيدين من برنامج ANSEJ:

ان اغلبية المبحوثين الذين قمنا بإجراء مقابلة معهم, عانوا من اوضاع صعبة قبل مزاولتهم لنشاطهم ضمن برنامج ANSEJ ,سواء من بطالة, او من عمل عند الخواص, فلذلك نجد ان اوضاعهم غير مستقرة من حيث:

1) اوضاع الشباب قبل مزاولتهم لمشروعهم في اطار برنامج ANSEJ:

أ. الوضعية المهنية

ان اغلبية المبحوثين الذين قمنا بمقابلتهم قد مروا بظروف مهنية صعبة منها :

- **البطالة**

ان اغلبية المبحوثين قد عانوا من مشكلة البطالة, بعد حصولهم على الشهادات سواء شهادات جامعية ,او شهادات التكوين المهني, هذه المشكلة ولدت لديهم احساس الشعور باللامسوؤلية, و انهم افراد مهمشين في المجتمع.

كما كانوا يعانون من الفراغ, فبالتالي تعتبر البطالة من المشاكل الخطيرة التي تهدد حياة الفرد, و توازن و تماسك المجتمع و استقراره.

فحسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم01 :﴿عانيت من البطالة pendant 03 ans, ou 04 ans, و انا بلا خدمة, كملت la formation تاعي في la comptabilité, ما لقيتش خدمة في les sociétés, كنت نحس بال vide, و بالتأكيد كانوا عندي مشاكل, بلا خدمة ما تقدر دير والوا, الخدمة هي اساس الحياة﴾.

و حسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم 04 :﴿oui, فت ب une période كنت فيها بلا خدمة ,03 سنين و انا نقاسي, كرهت حياتي ,وين مانروح البيبان مبلعين في وجهي ,حسيت بالحقرة, فوت عوام كحلين, surtout والدي على قدهم, كان دايمن عندي ازمة تاع دراهم, كنت نغير من البنات لي يخدموا des fois, دراهم الركبة و ما يكونوش عندي﴾.

و حسب تصريح المبحوث رقم 11 :﴿oui ,bien sur ما كانش un jeune ما يفوتش على une période يكون فيها chômeur ,قعدت واحد 4 ans بلا خدمة ,حبست قرايتي بداو المشاكل يبانو ,وليت ما نلقا ما ندير, قاع النهار قاعد ,كتلني ل vide و من بعد دخلت عند واحد نتعلم Apprentis, في Usine تع fromage﴾.

و حسب تصريح المبحوث رقم 09 :﴿نعم عانيت من البطالة لمدة 3 سنوات, ادمرت فيها, قاسيت surtout, حنا بزاف فدار ,عانيت بمعنى الكلمة ,كانت عندي مشاكل surtout المالية, ما كانش وقلة الشي, مع انا مريضة, و عندي فقر الدم, des fois كنت الدواء و ما نلقاش باش نشريه, كانوا يشرولي فدار sans problème ,الله غالب ,بصح انا كنت نحس روحي عالة عليهم malgré que هوما jamais حسوني بهذا الشيء﴾.

و حسب تصريح لمبحوث رقم 12 :﴿اف ,عانيت و عانيت, imagine دفعت بالاك 30 dossiers, تع خدمة, واحد ما ردلي لخبر فوت, 100 و 200 concours عمري و لا ربحت, وليت نقول لوكان قعدت غير نقرا au moins كاينة سبة ,و au moins راني ندير في حاجة فيها فايدة ,donc من بعد عامين تع chômage دخلت centre ,باش ندير une formation بغيت نتعلم حرفة و ندير بيها projet ,كيما يقولوا ناس بكري, يكمل مال الجدين و تقعد حرفة اليدين﴾.

من خلال هذه المقابلات, نلاحظ ان الشباب العاطل عن العمل يعاني من مشاكل كثيرة ,من اقتصادية و نفسية ,غير اننا لاحظنا من بعض المبحوثين, و هم اقلية (03) مبحوثين انهم مروا بمرحلة البطالة ,غير انهم لم يعانوا من مشاكل اقتصادية ,و يرجع ذلك الى الظروف المعيشية الجيدة, التي توفرها لهم العائلة, فحسب تصريح المبحوث رقم 02 : ﴿oui ,فت ب une période كنت فيها chômeur, mais j'avais pas vraiment de problèmes normale, c'est une période لي قاع les jeunes يفوتوا عليها﴾.

و بما ان من شروط الشاب ان يكون بطالا ,حتى يتمكن من الحصول على القرض, فان جميع الشباب المستثمرين الحاصلين على هذا الدعم, قد مروا بمرحلة البطالة ,و البرنامج قد ساعدهم على خلق مناصب شغلهم.

- **العمل عند الخواص**

ان اي شاب متخرج ,او عاطل عن العمل, يسعى الى البحث عن شغل بشتى الطرق, و بما ان الشغل في المؤسسات الحكومية يعتبر تقريبا مستحيل ,فان الشاب يتوجه الى الخواص من مؤسسات ,و محلات ,و كل ما يتعلق بالنشاطات التجارية ,بشتى انواعها مقابل اجر زهيد و جهد مضاعف, و قد يكون ذلك بشكل غير رسمي, كما ان غالبية الشباب يتذمرون من هذا العمل, بسبب الاوضاع التي يمرون بها, من استغلال, و تحكم ,و القيام بعدة اعمال مقابل تقاضي اجر عمل واحد, فحسب تصريحات المبحوثين الذين سبق لهم العمل قبل مزاولة مشروعهم في اطار برنامج انساج ,فقد اجمع الكل ان هناك عدم رضا ,و عدم اقتناع بمنصب العمل عند الغير, و ان عملهم الحالي يعتبر افضل بكثير, و لا مجال للمقارنة مع العمل السابق, فأوضاعهم كانت كما يلي :

ب. الوضعية المادية

ان الاوضاع المادية للشباب لم تكن مرضية, فهناك دائما الحاجة الى الزيادة في الدخل ,فغلاء المعيشة و حب الشباب لامتلاك كل ما هو جديد في السوق, جعل اجرهم غير كافي لتلبية حاجاتهم ﴿اضافة الى رغبة الكثير من الشباب في الاستهلاك المظهري, و تبذير الاموال في شراء بضائع كمالية, و هامشية, و اخيرا ارتفاع تكاليف الزواج و السكن, و عدم تعاون افراد بعض العوائل ,في سد حاجيات ابنائها الى الخدمات ,و المواد الاساسية﴾ [1].

فحسب تصريح المبحوث رقم 05 : ﴿oui ,خدمت en France ,لمدة 07 سنين réceptionniste dans un hôtel, و خدمت assistant dentaire ,و ب salaire كنت نعاون روحي باش نقرا, كنت نعيا بزاف, نقرا في النهار ,و نخدم في الليل و assistant dentaire ,غير باش ما نقعدش en chômage ... malgré que ماشي خدمتي في الحق نخدم Chirurgien dentiste , بصح j'avais pas le choix﴾.

[1] - احسان محمد الحسن, «علم اجتماع الفراغ» ,الطبعة الاولى, دار وائل للنشر و التوزيع ,عمان, 2005, ص 190.

و حسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم 17 : ﴿نعم ,خدمت قبل ما نبدا في projet تاعي, خدمت في ,salon de coiffure الخصلة كانت قليلة بزاف, يحرثوا عليك و كنت نخدم كلش حتى le parterre او كنت انا نديره , او مولات salon باينتلها بلي راها دايرا في plaisir ,خطرات les clientes يزعفوا عليك و ما نقدش même pas نهدر, parce que كنت نتعلم ,و في نفس الوقت ,كان خصني نزيد نتعلم غاية باش نقدر نحل وحدي﴾.

و حسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم 15 : ﴿نعم ,خدمت عند شعال من Boucherie ,و كنت كل خطرة نبدل, parce que ما كانش يعجبني الحال, المهم الخدام عند الناس toujours مذلول, يخلصوك كيما يبغوا, الخلصة كانت قليلة بزاف ,ما يجي يكمل الشهر حتى نتسلف ,كانت خطرات تروحلي غير في الركبة و الفطور, قليل وين نشري حاجة كيما لبسة و لا﴾.

و حسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم 14 : ﴿oui ,خدمت عند privé ,ما كانش عندي مشكل تاع معاملة, بصح كان عندي مشكل تاع خلصة ,كانت قليلة و je pense que c'est le problème chez tous les privés ما يخلصوش غاية , و كنت نخدم حتى 18:00 تاع الحشية, بصح تعلمت بزاف صوالح, la preuve j'ai pu réaliser mon projet﴾.

من خلال المقابلات مع الشباب المستثمرين ,نلاحظ انهم عانوا من عدة مشاكل مادية, كتدني الاجر, و كثرة ساعات العمل, و الاستغلال, و عدم القدرة على تلبية جميع الحاجيات, غير اننا لا نستطيع الانكار بانهم قد اكتسبوا الخبرة, و الكفاءة, من خلال هذا العمل ,مما جعلهم مؤهلين على مستوى نشاطاتهم ,كما ان حصولهم على شهادات العمل من الاقدمية و الخبرة ,سهل لهم الحصول على دعم و موافقة اللجنة ,على مستوى وكالة ANSEJ.

ت. الوضعية الاجتماعية و النفسية و علاقتها بالعائلة و المحيط :

يعاني الشباب من اوضاع اجتماعية, و نفسية, اثناء مرحلة البطالة, او عدم الاستقرار في الشغل, من استياء, و عدم الرضا عن النفس, و عن الاوضاع المعاشة ,خصوصا اذا كانت العائلة و المحيط يحسسانه بانه غير مسؤول, و غير قادر على التكفل بنفسه, ذلك ما يسبب له الاحباط ,و يولد لديه مشكلات, و على عكس ذلك ﴿ عندما يعجز الشباب اثر انتهاء دراستهم عن العثور على عمل يبذل اهلهم في اغلب الاحيان ما في وسعهم لمساعدتهم و كثيرون هم الذين يقبلون التضحيات الجسام كي يعطوا ابنائهم الشعور بانهم اصبحوا راشدين و بانهم ليسوا مفصولين عن مجتمع سائر الشباب﴾ [1].

فهنا تلعب العائلة دورا كبيرا في التخفيف عن ابنائها الشباب, بالدعم المعنوي و المادي, اذا امكن ذلك.

فحسب تصريح المبحوث رقم 06 :﴿كانوا يعاملوني عادي ,malgré que مين تكون حياط تكون تسوى زيرو, بصح فاميلتي كانت تعاملني ,normale انا كنت mal allaise بيني و بين روحي, parce que كنت بلا خدمة ,بصح والدي و خاوتي ,ما كانش عندي معاهم مشكل﴾.

و حسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم08 : ﴿tout dépend de la personnalité تع الواحد, واحد مين يكون اجتماعي, يعرف يتعامل مع الناس و العائلة, ما يخليهمش يتبدلوا من جيهته, en plus هاذي حاجة الله غالب فيها, لو كان الواحد لقى الخدمة ,لو كان خدم, انا انسان قاري, العائلة تاعي و قاع الناس لي نعرفهم كانوا يعاملوني على هذا الاساس, jamais بانتلي ما راهومش يعاملوني غاية﴾.

[1] - كينث روبرتس, «اندماج الشباب في سوق العمل و التوجيه المهني ، الرهانات الجديدة» ,مجلة التربية الفصلية مستقبليات فهرست , المجلد الثامن عشر, منشورات عرض و تحليل من اعلام التربية جان بوروتزا, الاردن ,1977 ,ص 544.

و حسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم 03 : ﴿العائلة كانت تعاملنيnormale , soutien moral, كان عندي, une période passagère يقولولي à chaque fois من عند les parents, خاوتي malgré que j'été chômeur, كنت toujours navigué باش ندير هاذاك le geste, تاع قال عاونت ,و نحس روحي ,utile واحد كي يحس بهاذاك الشي يولي responsable﴾.

لقد لاحظنا من مجموعة المقابلات التي قمنا بها ,ان العائلة المتماسكة تسعى دائما الى مساعدة ابنائها الشباب من اجل المحافظة عليهم ,و محاولة التخفيف عنهم, نتيجة الازمات او المشاكل التي يتعرضون لها, خصوصا اذا كانت مشاكل اجتماعية, او اقتصادية تتعلق بالشغل ,او ما شابه.

"وحدها الاسر المتماسكة القادرة على مساعدة ابنائها, قد تخفف من وطأة المشكلات الناتجة عن الالتحاق المتأخر بسوق العمل" . [1]

و يحدث العكس عندما تكون العائلة تعاني من مشاكل ,و هذا تمثله حصريا المقابلة رقم 15 :﴿دارنا ما علابالهاش قاع بي, بوي في جيهة, و ما في جيهة, كل واحد لاهي في لهاه, انا رفدت روحي بروحي , واحد ما عاوني ,و تزيد تسمع الهدرة﴾.

المبحوث حاول التهرب من الاجابة ,و اكتفى بهذا القدر من الكلام ,ما جعلنا نستنتج بانه قد عانى من مشاكل عائلية.

ث. مراحل الاستفادة من برنامج ANSEJ:

- الاعلام و الاشهار عن البرنامج (فكرة طلب المشروع):

" تقوم وزارة العمل و الضمان الاجتماعي ,بتنظيم صالونات لعرض مختلف المؤسسات المصغرة, التي استحدثها الشباب و التعريف بها, و شرح مختلف الاجراءات للشباب الراغب

[1] – كينث روبرتس, «اندماج الشباب في سوق العمل و التوجيه المهني الرهانات الجديدة», مجلة التربية الفصلية مستقبليات فهرست ,المجلد الثامن عشر, منشورات عرض و تحليل من اعلام التربية جان بوروترا ,الاردن, 1977, ص 544.

في خلق او انشاء مؤسسة ما, و في جميع القطاعات ,سواء في مجال الصناعة, او النقل, او الفلاحة ,او الخدمات ...".[1]

غير انه من خلال المقابلات التي اجريناها مع الشباب المستثمرين, اجمع الكل على ان فكرة تحقيق المشروع من خلال برنامج ANSEJ ,قد دلهم عليها الاصدقاء, و الاقارب, اضافة الى وسائل الاعلام السمعي و البصري, فغالبا ما تكون هناك مستجدات حول وكالة دعم تشغيل الشباب, و التي تعرف على التلفزيون ,او الراديو, فحسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم 06: ﴿هدر عليها الرئيس في التلفزيون بلي راهم يعاونوا الشبان, و قاع الناس ولت تهدر عليها, نعرف شعال من واحد دارها, و نصحني بيها علا خاطرش خرجاته, و نجح بها﴾.

و تصريح المبحوث في المقابلة رقم 07 :﴿صحابي قالولي عليها ,وقريت عليها في les journaux ,à chaque fois un article apparait sur l'ANSEJ قلت نسيي زهري انا ثاني, و الحمد لله﴾.

و تصريح المبحوث في المقابلة رقم 05 : ﴿ alors mon frère à fait le projet de l'ANSEJ ,و ساعده غاية ,قلت انا ثاني ندير كيفه comme tout le monde en parle﴾.

كانت اجابات المبحوثين متشابهة حول فكرة طلب برنامج انساج, بما انه موضوع هام جدا ,فان الجميع لديه فكرة حول البرنامج ,خصوصا و انه يمنح مزايا كثيرة.

- **اسباب لجوء الشباب الى برنامج ANSEJ:**

يمنح برنامج انساج مزايا كثيرة ,تساعد الشباب في تحقيق مشاريعهم, كما يمنح لهم فرصة المبادرة في صنع مناصب عملهم, التي تتلاءم مع نوعية تكوينهم, فهو يمنح لهم الاعانة المالية بمبالغ كبيرة تصل حتى 10.000.000دج ,كما تعفيه من الرسوم والضرائب لمدة

[1] – جريدة صوت الاحرار , " الاستراتيجية الوطنية للتشغيل وراء تراجع نسبة البطالة" , عبد المجيد ذبيح,العدد 3351 , الصادرة بتاريخ 27 فيفري 2009, الموافق ل 02 ربيع الاول 1430 , ص 15.

ثلاثة سنوات, و لا يسدد القرض في هذه المدة , فبعد انقضائها عليه تسديد قرض البنك في ظرف 5 سنوات, بعدها يسدد قرض انساج في ظرف 5 سنوات اخرى, و بالتالي فان مدة تسديد القرض هي 13 سنة, ضف الى ذلك مساهمته الشخصية في تمويل المشروع, و تتمثل في 5 او 10%, قبل تعديل المرسوم, حسب تكلفة النشاط, و له الحق كذلك في توسيع مشروعه بعد تسديد القرض, و يتم ذلك تحت اطار برنامج انساج.

كل هذه المزايا و الامتيازات, تجعل الشباب يتوافدون على هذا البرنامج نظرا لما يحتويه من مساعدات و اعانات.

فحسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم 10 :﴿ما كنتش قدة ندير projet, ... en plus c'était mon rêve avant, il y'avait pas de motivation, قال خاص le loyer ما كانش عندي الدراهم باش نكري, عاونوني الدار, و درت le financement triangulaire, و فيه beaucoup d'avantage, عاوني بزاف﴾.

وحسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم 16 : ﴿ رحت لانساج على خاطرش فيها بزاف déjà, vous avez l'aide financière et fiscale ... , les avantages pendant 03 ans, et vous avez le droit de faire une extension aussi, y'a toujours l'assistanat و ماتعانيش من الضرائب surtout pour un débutant ce n'est pas facile, بكري كان الواحد يتسلف باش يدبر هاذيك 5% و لا 10%, بصح دروك لا راهم غير يزيدوا يسهلوا فيها حتى الحانوت و راهم يعطوك دراهم الكرية تاعه ﴾.

لقد استفاد الشباب المستثمر من ميزات برنامج انساج, و ساعده كثيرا في تحقيق حلمه ,الا و هو تجسيدالمشرو ع على ارض الواقع , الا انه كانت هناك صعوبة لدى بعض الشباب, في مسالة كراء المحل و المساهمة الشخصية ,التي كانت متمثلة في 5% او 10%, رغم ذلك, المزايا كانت كبيرة و كبيرة جدا مقارنة مع ذلك ,خاصة بالنسبة لشاب مستثمر مبتدئ, يسير مشروعه بنفسه.

-انطباعات الشباب حول طلب القرض و الاجر اءات الادارية:

- **مثول الشاب امام لجنة الموافقة :**

تقوم لجنة الموافقة باستجواب الشاب المستثمر حول ماهية مشروعه ,و حول خطة العمل, و مكان العمل, و مدى امتلاكه لفكرة اداراته.

فحسب تصريح المبحوث رقم 03 :﴿ en 2005 il y'avait pas de commission, c'était long le dossier et l'attestation et tu attends, et tu leur fait une étude technico-économique ,ما شي كيما دروك تعطيهم, و اللي بكري ما كانتش كاينة ,بصح دروك هوما راهم يديروها ,و تفوت في la commission﴾.

و حسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم 16 :﴿ oui, j'ai convaincu la commission de mon projet, et que j'avais un bagage de diplômes, et d'attestations de travail ,و كيما سقسوني جاوبتهم﴾.

و حسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم07 : ﴿في اللول j'étais un peu stressé, parce qu'il y'avait beaucoup de gens, mais j'ai pu prouver à la commission que je maitrisé mon métier﴾.

ما لاحظناه هو ان كل شاب له كفاءة مهنية و تأهيل, هو شاب متحكم في ادارة مشروعه ,و بالتالي فهو قادر على اقناع لجنة الموافقة لقبوله ,فهذه اللجنة تسعى الى معرفة مدى درجة تأهيل الشاب, و معرفته لكل ما يتعلق بنشاطه ,كما انها تسهل عليه دراسة المشروع ,من خلال الدراسة التقنو اقتصادية التي تقوم بها, اضافة الى تواجد البنك ضمن اعضاء اللجنة ,و اختياره للمشروع, ما يختصر على الشاب مرحلة البحث عن البنك الذي يمول مشروعه .

- **مدة انتظار الموافقة على المشروع و القرض :**

لقد اختلفت مدة انتظار المبحوثين للموافقة على مشروعهم ,فقد تراوحت عموما, ما بين 4 اشهر و 2 سنتين.

كما لاحظنا ان المشاريع التي سبقت سنة 2006 ,قد استغرقت مدة طويلة للموافقة عليها ,اما المشاريع التي جاءت بعد سنة 2008 ، فقد كانت مدتها نوعا ما قصيرة, و يرجع ذلك الى الاجراءات الادارية على مستوى البنك, حيث انه سابقا لم تكن هناك لجنة لدراسة المشروع, و القيام بالدراسة التقنو-اقتصادية, حيث ان الشاب هو الذي كان يتكفل بكل هذه الامور ,كما كان يقوم بالبحث عن البنك الذي يمول مشروعه, اما الان فقد اصبحت الوكالة هي من يقوم بكل هذه الامور, مما جعل فترة الانتظار للموافقة على المشروع تتقلص الى مدة مقبولة.

هذا ما لاحظناه من خلال المقابلات ,حيث ان المستفيدين من البرنامج قبل سنة 2006, قد اشتكوا من طول فترة الانتظار, و العكس بالنسبة للمستفيدين من البرنامج بعد سنة 2006,فحسب تصريح المقابلة رقم 02 :﴿ en 2005 il y'avait pas de commission, c'était long, j'ai déposé mon dossier en Décembre, 2004 et j'ai attendu jusqu'à Février 2006, le temps d'avoir l'accord de la banque, en plus j'ai attendu une année et demi, le temps de trouver une banque﴾.

و حسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم 07 :﴿دفعت Dossier في نهاية ,2005 و عطاوني الشاك Fin 2006 ﴾.

و حسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم 03 :﴿قارعت عامين من فيفري2004, حتى مارس 2006, طولوا علي بزاف﴾.

و حسب تصريح المقابلة رقم 11 : ﴿قارعت 06 mois ,دفعت في مارس 2007 ,,و عطاوني le crédit في اكتوبر 2007﴾.

و حسب تصريح المقابلة رقم 09 :﴿قارعت 02 mois ,دفعت في فيفري 2008 ,و ردولي في ماي 2008﴾.

- **تقييم الشباب المستثمر لمراحل الاستفادة من المشروع :**

اغلبية المبحوثين اجمعوا ان مراحل الاستفادة من المشروع كانت طويلة, و تحتوي على عدة ملفات ووثائق ادارية ، مما يتطلب التفرغ لهذا الامر, خصوصا على مستوى البنك ,فكثرة الملفات و الذهاب و الاياب, و كثرة الاجراءات الادارية, جعل اغلبية الشباب يتذمرون من هذا الامر.

فحسب تصريح مبحوث في المقابلة رقم 14 :﴿الاجراءات كانت طويلة, يعرقلوا في كل حاجة ,و surtout مين يشوفوا امرأة ,هاذيك la période قاع ما نبغيش نتفكرها, كنت نظل قاع النهار بر ا ,جراوني بزاف surtout la banque﴾.

و حسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم 12 : ﴿صامطة و طويلة بزاف ,فيها بزاف كواعط ,و يتسببوا بزاف ,يبغوا يدوك و يردوك, ما يبغوش يقضوا الحاجة في نهارها﴾.

غير ان اقلية من المبحوثين ,لم يلقوا اية صعوبات على المستوى الاداري ,اثناء مراحل الاستفادة من المشروع.

فمن خلال المقابلة رقم 09 : ﴿كلش فات بلخف, حطيت Dossier منا فات منا, عطاوني في لانساج, و سهلولي في ,la banque ثاني الديت le crédit facilement ,زعمة كل شي جاني ساهل ,انا بروحي ما امنتش﴾.

و حسب تصريح اخر في المقابلة رقم 13 :﴿ j’ai pas eu de problème avec l’ANSEJ, ni avec la banque, c’est vrai il y’a beaucoup de paperasse, بصح هاذوا دراهم يسلفوهملك ما شي زعاقة﴾.

اقلية من المبحوثين الذين لم يتذمروا من مراحل الاستفادة من القرض, معللين ذلك بانه امر عادي ,و ان اهمية المشروع تتطلب عدة اوراق ادارية ,و تتطلب دراسة مدققة و شاملة, سواء على مستوى وكالة انساج ,او البنك.

- **دور العائلة في مساندة الشباب المستثمر ماديا و معنويا من اجل الاستفادة من المشروع:**

تلعب العائلة دورا هاما في مساندة ابنائها المستثمرين, و دعمهم معنويا او ماديا, اذا امكن ذلك ,خصوصا امام الاجراءات الطويلة التي يمرون بها للحصول على الموافقة لتمويل المشروع ,و ذلك برفع معنوياتهم و تشجيعهم ,على المواصلة في الاجراءات ,او ماديا من خلال مساعدتهم في المشاركة في تمويل المشروع ,من خلال المساهمة الشخصية للمستثمر, و خصوصا ان الشاب البطال لا يملك امكانيات مادية كبيرة.

فحسب تصريح المقابلة رقم 10 :﴿واه, دارنا عاونوني باش دفعت 5%, و عاونوني باش كريت الحانوت, انا ما كانش عندي c'est normal ,سلفوني غير باش بديت, و من بعد رديتلهم﴾.

و حسب تصريح المقابلة رقم 08 :﴿عانوني بزاف فدار ,كانوا دايما يصبروني ,و يقولولي ما تقلقش, une période و تفوت ,و يليق الواحد يتفاءل ,و كي يبغي يقضي حاجة يليق يصبر﴾.

و حسب تصريح المقابلة رقم 17 :﴿عاونوني la famille ,كانوا يخرجولي les papiers ,و عاونوني فالدراهم, كانوا toujours يطلعولي المورال ,و نهار لي الديت ,le crédit فرحوا بزاف﴾.

من خلال جميع المقابلات, ما عدا مقابلة واحدة, لاحظنا بان الشباب المستثمرين ,حصلوا على الدعم من طرف العائلة سواء المادي او المعنوي, مما جعلهم يواصلون في اجراءات طلب القرض, و حفزهم على ذلك ,و حسب تصريح المقابلة رقم 15 :﴿ما كاش لي عاوني, جريت على صوالحي وحدي ,ما كانش لي كان لاهيلي﴾.

و من خلال هذه المقابلة حصريا, لاحظنا بان حتى الظروف الصعبة و المشاكل العائلية ,احيانا تدفع الشاب الى الشعور بالرغبة الكبيرة في تحقيق مشروعه, ربما من اجل الخروج

من قوقعة المشاكل من خلال العمل, و الاحساس بالمسئولية ,و تحقيق الذات, و تحقيق كذلك المشاريع الاجتماعية.

2) اوضاع الشباب بعد مزاولة مشروعهم في اطار برنامج ANSEJ :

لقد تغير ت اوضاع المستفيدين من البرنامج بعد مزاولة المشروع ,و انقضاء مدة معينة اقلها ثلاثة سنوات, هذه التغيرات التي طرات على حياته تمثلت اهمها في :

أ. الوضعية المهنية

- **الانتقال من بطال او عامل بسيط الى صاحب مشروع :**

قبل التكلم عن اي شيء, يجب التطرق الى اهم عامل يؤدي الى الاندماج الاجتماعي, الا و هو العمل, الذي يعطي الشعور بالمسؤولية للفرد, و يحقق له طموحاته, فالشاب المستثمر المستفيد من برنامج انساج ,ينتقل من خلال البرنامج, من وضعية بطال او عامل بسيط الى وضعية عامل, صاحب مشروع اي ذخوله الى سوق العمل بشكل رسمي, فالأمر ينطبق على جميع المبحوثين, الذين اجرينا معهم المقابلة ,فكلهم كانوا بطالين, و كلهم اصبحوا اصحاب مشاريع ,كل واحد منهم اصبح لديه نشاط معين يتماشى مع نوعية تكوينه, او شهادته, و جدول توزيع خصائص افراد العينة يوضح ذلك.

فحسب المقابلة رقم17 :﴿كنت خدام عند الناس, و درك راني خدام عند روحي, ندخل كيما نبغي و نخرج كيما, نبغي واحد ما يحكم فيا ,درك راني غاية الحمد لله﴾.

و حسب المقابلة رقم 01 : ﴿وين كنا, و وين ولينا ,كيما يقولوا ,لا مجال للمقارنة, كنت chômeur ,و وليت عندي projet تاعي, درك راني هاني الحمد لله﴾.

و حسب المقابلة رقم 07 :﴿الواحد هاذا وين راه يحس روحه utile تع بصح ,قايم روحي و قايم الدار, المدخول مضمون, بصح لازم الواحد يزير روحه و يخدم غاية, لي يخدم يدخل, و لي ما يخدمش يقعد يتفرج﴾.

من خلال مقابلاتنا مع الشباب المستثمرين, لاحظنا تفاؤلا كبيرا على وجوههم ,فتعبيراتهم تدل على الرضا و الاطمئنان, كما اجمع الكل على ان ادارتهم لمشروعهم جعلتهم احرارا, بالنسبة لوقت العمل و التصرف و اخذ القرارات, و جعلهم يحسون بانهم افراد نافعين في المجتمع, و في وسط العائلة ,و ان لهم دورا في محيطهم الاجتماعي.

- **الحاجة الى تشغيل عمال ضمن المشروع و المساهمة في القضاء على نسبة من البطالة :**

تتطلب المؤسسة المصغرة تشغيل عمال, يكون عددهم اقل من عشرة ,فبالتالي فان المشاريع الاستثمارية لبرنامج انساج, تتطلب تشغيل عمال ضمن المشروع, و بالتالي اعطاء فرصة للشباب بتوفير مناصب العمل ,و تشغيلهم فيها ,اضافة الى ان هناك التمويل الذي من شروطه خلق ثلاثة مناصب عمل دائمة, في حال ما اذا بلغ سن المستثمر 40 سنة.

و حسب المقابلة رقم 01:﴿عندي 06, خدامة يخدموا, و متعاونين باش نزيدوا نطلعوا﴾.

و حسب المقابلة رقم 03 :﴿j'ai une dizaine d'employés, 10 employés﴾.

و حسب المقابلة رقم 04﴿c'est normal, نخدم معايا ناس, عندي 04 خدامة, انا كي نكون رافد روحي ,نجم نرفد الناس و نخدمهم معايا ,و مين تكون الخدمة بزاف, نزيد الخدامة و مين تولي normale ,نولوا كيما كنا باش يقعد le rythme باين﴾.

جميع المقابلات مع المبحوثين ,اكدت على ان جميعهم احتاجوا الى تشغيل افراد ضمن مشاريعهم, و العدد تراوح ما بين عامل واحد و 10 عمال ,على حسب طبيعة النشاط ,فالنشاطات الخدماتية, لا تتطلب عدد عبير من العمال, على عكس النشاطات الانتاجية ,و هذا ما استنتجناه من خلال المقابلات.

- **الاحساس بالنجاح و السعي لتطوير المشروع و توسيعه :**

ان تمكن الشاب المستثمر من ادارة مشروعه, و التحكم فيه ,ولد لديه احساسا بالنجاح, و الرضا عن النفس, و بعد تسديد القرض الذي كان يدين به للوكالة و البنك, جعله مطمئنا و اصبح يطمح الى تطوير مشروعه و توسيعه.

فحسب المقابلة رقم 01 :﴿واه درت, l'extension, j'ai agrandi l'atelier, و شريت des machines ,جدد و راني نخدم كثر, راني نحس روحي نجحت et je suis fière﴾.

و المقابلة رقم 04 :﴿bien sur ,راني نحس روحي ناجح ,و مازال نزيد, باش ننجح كثر, الواحد كل ما يزيد يخدم كل ما يزيد يطلع كثر﴾.

و المقابلة رقم 10 :﴿واه, انا نحس بروحي ناجحة ,علا خاطرش حققت Projet نتاعي, و قديت نرد le crédit ,و راني نخمم في l'extension ,باغي نكبر local ,و نروح نحل على le boulevard﴾.

و المقابلة رقم 16 :﴿مازال باقي لي شوية ,و نكمل le crédit ,من بعد باغي ندير l'extension ,عندي beaucoup d'idées في راسي obligé, باش نكبر l'usine﴾.

من خلال المقابلات لاحظنا ان اقلية المبحوثين قد قاموا بتوسيع مشروعهم ,و هناك من يفكر في التوسيع, و هناك من اكتفى بمشروعه ,غير ان الجميع فخورين بأنفسهم, و يحسون بالنجاح و الافتخار بتحقيق مشروعهم.

ب. الوضعية المادية

لقد تغيرت وضعية الشباب المستثمر المادية, بعد مزاولتهم لمشروعهم في اطار برنامج انساج من ناحية :

- **الاستقلالية المادية :**

بعد ان كان الشباب يعاني من المشاكل المادية, نتيجة البطالة و الاجر المتدني, عند الخواص ,و بعد ان كان لا يستطيع توفير كل ما يتمناه, و لا يستطيع تلبية حاجياته ,اصبح

الان يملك دخلا مستقلا, فقد اصبح يتمتع بالاستقلالية المادية, بالاعتماد على النفس, و يلبي حاجياته الضرورية و الكمالية.

فحسب تصريح المقابلة رقم 06 :﴿الاوضاع تبدلت complétement ,راني ندخل غاية, نصرف كيما نبغي, نشري كي نبغي, ما عندي حتى مشكل ,هاذي نعمة من عند الله و راني كافي الحمد لله﴾.

و حسب تصريح المقابلة رقم 13 : ﴿ الدخل مليح ,الحمد لله ,خير ملي كنت, و راني نخمم نزيد ندير un autre projet ,واحد ما كان يدخل والو عشى يدخل و يخرج, و يخلص دينه ,و من ناحية المصاريف و الحاجيات, ما عنديش مشكل, راني كافي الحمد لله ,des fois تتزير علي ,و تعاود تفرج ,على حساب الخدمة, ما دامك تبذل مجهود و تتعب, تنال﴾.

و حسب تصريح المقابلة رقم 14 :﴿راني كافية الحمد لله ,نقد نصرف كيما نبغي و نشري لي نبغي, شحال من حاجة كنت نتمنى نديرها و درتها دروك, و راني نحس بروحي كافية الحمد لله﴾.

من خلال جميع المقابلات, لاحظنا بان وضعية المبحوثين من الناحية المادية قد تحسنت كثيرا, مقارنة بأوضاعهم السابقة ,فبعد ان كانوا يعانون من البطالة و الدخل المتدني, اصبح لديهم بعد مزاولة مشروعهم ,الامكانيات اللازمة لاقتناء جميع حاجياتهم, و تحقيق مشاريعهم الاخرى.

- **الوضعية الاجتماعية و النفسية :**

ان انتقال الفرد من وضعية بطال الى وضعية عامل, او بالأحرى صاحب مشروع ,يولد لديه الاحساس بالافتخار, و الشعور بالمسؤولية ,فإدارة مشروع ليس بالأمر السهل ,فعمل المبحوثين يتميز بالصرامة و الجدية و الانضباط, فنجاح مشروعهم متعلق بطريقة عملهم, و مستقبلهم مرتبط بهذا المشروع.

فحسب تصريح المقابلة رقم 03 :﴿صاحب مشروع, ما يعنيش نتباهى و لا نتكبر au, contraire ,الانسان لاز م يتواضع ,انا راني فخور بروحي و درك راني حاس روحي مسئول كثر, parce que نجاح مشروعي يتوقف على خدمتي﴾.

و حسب تصريح اخر في مقابلة رقم 02 ﴿لازم الواح يقابل صوالحه sinon ما كانش لي يقابلك le projet تاعك انت تقابله درك راني مسئول كثر مسئول على خدمتي على عايلتي في اللول الانسان كان براصه بصح درك لا﴾.

و حسب تصريح المقابلة رقم 09 : ﴿oui ,راني responsable درك ,راني وافقة على صوالحي, نشوف الخدامة كي يخدموا ,نوريلهم و نديرلهم les remarques , ... Obligé ندير هاك sinon الخدمة تحبس﴾.

جميع المبحوثين اجمعوا على ان شعورهم بالمسؤولية قد زاد, و ان ادارتهم لمشروعهم ليست بالسهلة, بل يجب بذل اقصى مجهود لتحقيق النجاح و الاستمرار, كما ان جميعهم ابدوا احساسهم بالافتخار لقدرتهم على تحقيق مشرو عهم من جهة, و النجاح فيه من جهة اخرى, فأمورهم في الشغل تسير على احسن حال.

- **الزواج و تكوين اسرة :**

من خلال المقابلات مع المبحوثين ,لاحظنا بان اغلبية الشباب المستثمرين قد استطاعوا تحقيق مشروع الزواج ,بعد تحقيق مشروعهم ,فعملهم وتحسن اوضاعهم المادية, ساعداهم على تكوين اسرة و التكفل بها.

فحسب تصريح المقابلة رقم 05 :﴿oui,تزوجت من بعد لي خدمت في projet تاعي, c'est normal ,قبل ما قديتش نتزوج على خاطرش ما كانوش عندي les moyens﴾.

و حسب تصريح المقابلة رقم 07 :﴿ من قبل ما قديتش نتزوج ,c'était pas facile ,الزواج ما شي ساهل و يليقله تكاليف و مهر و سكنة, و دراهم و زيد و زيد, و درك الحمد لله كونت une famille و راني غاية الحمد لله﴾.

و حسب تصريح اخر في المقابلة رقم 03 :﴿تزوجت وجبت deux enfants ,... ..... et bien sur من بعد Le projet ,و حتى كي رديت ديني باش, هاك نكون هاني و ما نتزيرش﴾.

من خلال اغلبية المقابلات, لاحظنا بان الشاب المستثمر لم يستطع الزواج قبل مزاولة مشروعه ضمن برنامج انساج, نظرا لتكاليفه و مسؤولياته ,غير انه و بعد تحقيق المشروع و تغير وضعيته من بطال او عامل بسيط الى صاحب مشروع ,و احساسه بانه مسؤول ,استطاع ان يتزوج و يكون اسرة.

- **مشروع السكن و الاستقرار**

يعتبر مشروع شراء سكن اهم مشروع, يأتي قبل او بعد الزواج, فمن خلال المقابلات, لاحظنا بان بعض المستفيدين من برنامج انساج ,و هم اقلية قد استطاعوا شراء سكن, غير ان هذا لا يعني ان البقية لم تستطع, فهناك من ينوي شرائه ,و هناك من يسكن مع عائلته ,فبالنسبة له هذا المشروع هو مشروع مؤجل, الى ان يحين وقته.

فحسب المقابلة رقم 05 :﴿واه عندي سكنة en fin ,راني نبني و ,bien sur قديت نبني من بعد لي خدمت﴾.

و حسب المقابلة رقم 08 : ﴿انا ساكن مع والدي بصح ,plus tard ان شاء الله نشري c'est normal, ما غاديش نقعد معاهم قاع حياتي﴾.

و حسب المقابلة رقم 07 :﴿واه, شريت par facilité ,درت ,LSP و راني نخلص, كي نخدم مليح و ندخل مليح, نقدر ندير كل شي, راني مستقر الحمد لله, خير ملي كنت نكري﴾.

و حسب المقابلة رقم 11 : ﴿واه ,شريت سكنة, و راني مستقر غاية ,الحمد لله﴾.

من خلال المقابلات ,لاحظنا بان امكانية شراء السكن تتوقف على طبيعة العمل و الدخل بصفة عامة, فنظرا لارتفاع اسعار السكن, فان اقلية المبحوثين قد استطاع شراءه ,غير ان

البقية لم يصرحوا بانهمغير قادر ين على شرائه , بل صرحوا بان الوقت لم يحن بعد ,و انه مشروع ينوون بلوغه.

فحسب تصريح المقابلة رقم 13 : ﴿انا نقد نشري, بصح c'est pas le moment, راني نخمم ندير un autre projet ,بدراهمي و نزيد ندخل كثر﴾.

و حسب تصريح المقابلة رقم 02 :﴿راني داير نشري, درك راني كاري ,بيلاما بصح راني دافع شحال من dossier ,و راني نقارع﴾.

- **العلاقة مع العائلة و المحيط :**

لاحظنا من اغلبية المبحوثين, ان علاقتهم مع العائلة و الاصدقاء قد تغيرت ,من حيث النظرة و المعاملة ,فقد اصبحوا يهتمون لأمورهم, و ينظرون اليهم نظرة افتخار.

فحسب تصريح المقابلة رقم 14 :﴿ملي بديت نخدم في البروجي تاعي, و لا غير لي يطيح في ازمة, يجي عندي يتسلف دراهم ,و غير لي خصه يخدم واحد ,يجي عندي﴾.

و حسب تصريح المقابلة رقم 13 :﴿كي تكون chômeur و تولي خدام ,و عندك بروجي تاعك ,ماشي كيف كيف ,الناس يولوا يحوسوا عليك ,و يولوا des clients عندك, و يحوسوا تتهلى فيهم﴾.

و حسب تصريح المقابلة رقم 09 :﴿oui bien sur ,تتبدل يولوا يقيموك كثر, surtout حنا les algériens, يقيموك على حساب ما عندك ,و في الدار يولوا يشاوروك ,و يدوا رايك, ما يقروش في حاجة حتى يسقسوك﴾.

لقد تغيرت مكانة المبحوثين المستفيدين من برنامج انساج ,بعد مزاولة مشروعهم, فالعائلة و المحيط اصبحت تهتم بهم اكثر, فاصبح لهم دور بارز في المجتمع, و في العائلة فالان اصبح الشاب يتكفل بنفسه, و يتكفل احيانا بالأخرين, و هو صاحب مشروع.

- **توسيع العلاقات الاجتماعية بإنشاء علاقات جديدة داخل محيط العمل و خارجه :**

يقوم الشاب المستثمر من خلال برنامج انساج بإقامة علاقات جديدة, و توسيعها سواء داخل العمل من خلال جماعة العمل الموظفة لديه, او خارج العمل من خلال تعامله مع الزبائن, و المستثمرين الاخرين ,فتنشا علاقة صداقة و معرفة ,ما يوسع علاقاته مع المجتمع, فيصبح اجتماعي اكثر, و ينظم الى جماعات اجتماعية اكبر, هذا ما لاحظناه من خلال جميع المقابلات التي قمنا بها.

فحسب المقابلة رقم 11 :﴿c'est normal des fois ,خدمتك تطلب توسيع العلاقات, درت معارف مع des algérois ,و مع عنابيين﴾.

و حسب المقابلة رقم 16 :﴿ bien sur ,par rapport à mon projet ,j'ai fait la connaissance du wali d'Oran ,et les Chefs daïra﴾.

و حسب المقابلة رقم 10 :﴿c'est sur ,تتوسع العلاقات déjà ,قاع الخدامة تاع لانساج ولاو des clients عندي, و وليت une amie ,وليت نروح لانساج ,غير ندخل يقولولي واه شاخصك عند الباب﴾.

و حسب المقابلة رقم 03 :﴿درك عندك علاقات مع les clients, و العلاقات ولت وطنية دروك, كنا غير محليين, و درك المنتوج ولا وطني on commercialise le produit, تاعنا في قاع le territoire national ... et en plus, الخدامة في l'usine تجمعني بيهم علاقة صداقة ,تبقى محدودة ,الخدام ما يليقش تدخل فيه بزاف, يليق toujours يشوفك gérant﴾.

من خلال المقابلات نلاحظ ان علاقات المستثمرين الشباب قد توسعت ,من محلية الى وطنية ,اضافة الى العلاقات داخل محيط العمل, و التي تجمع صاحب المشروع بالعمال الذين يعملون لديه.

- **الطمأنينة من حيث ضمان منصب العمل غير المحدد بمدة زمنية :**

على عكس اجهزة التشغيل الاخرى ما عدا ,(CNAC et ANGEM) يوفر جهاز انساج مناصب عمل دائمة بمبادرة من اصحابها ,فهذه المناصب غير محددة بمدة زمنية, بل صاحبها يشتغل فيها مدى الحياة, فهي مؤسسة مصغرة يمتلكها الشاب المستثمر ,فنجاحها يعني استمرارها, و استمرارها يتوقف على عمل و جدية المستثمر, هذا الامر جعل جميع المستثمرين الشباب ,و الذين قمنا بإجراء مقابلة معهم, يشعرون بالطمأنينة و راحة البال, فالعمل مضمون و المستقبل مضمون, اي هناك استقرار مهني.

فحسب المقابلة رقم 12 :﴿واه, راني هانية تخيل لوكان ما كانتش la Boulangerie ,تاعي نقعد نخمم وين نحوس من بعد على خدمة, وين نروح ,salaire كي داير ,مول شي كي داير , بزاف صوالح﴾.

و حسب المقابلة رقم 15 :﴿واه ,خدمتي دروك تتوقف علي, نخدم غاية راني ندخل, ما نخدمش غاية نبلع, الحل راه في يدي﴾.

و حسب المقابلة رقم 04 :﴿je suis allaise maintenant ,راني متأكد بلي هاذ البروجي تاعي ما كانش لي يديهلي, و لا يقلعني منه ,راني هانية من هاذ الجهة الحمد لله﴾.

نلاحظ من خلال المقابلات ان جميع المبحوثين مطمئنين من ناحية ان منصب عملهم غير محدد بمدة زمنية ,فنشاطهم يتوقف على جدية عملهم و نجاحهم.

- **تقييم الشباب المستثمر لبرنامج دعم تشغيل الشباب :**

تنوعت اراء الشباب و تقييمهم لبرنامج دعم الشباب, غير ان كلها ايجابية تدل على مدى نجاعة هذا البرنامج ,و مدى استفادتهم منه.

فحسب المقابلة رقم 11 :﴿je pense pas ما كانش دولة appart الجزائر تسلف مليار, تسمى غير لي ما بغاش يخدم على روحه و ,sayé ... كاين لي مايعرفش, الناس ولت تحرق في بوطي, و تروح تطلب في الخارج, كي الدير لانساج تخدم و دخل و تروح حواس

بدراهمك, allaise ,انت تتقلش عليهم, تروح كي السلطان بقيمتك ,المهم غير لي ما بغاش يخدم و sayé﴾.

و حسب المقابلة رقم 01: ﴿لانساج ,هي وسيلة تعاون الشباب باش يجسد مشروعه, و يحققه﴾.

و حسب المقابلة رقم 16 :﴿c'est un coup de pouce ,بصح تاع صح ,كي نقولوا لانساج نقولوا الدولة ثاني, على خاطرش هادوك, les avantages fiscaux et pendant trois ans, on paye pas les impôts, et le matériels hors taxe et tout, c'est franchement déjà حاجة مليحة, بزاف يقوللك هاك خدم ,و كي يشوفك خدمت غاية, يزيد يعاونك ça fait plaisir ,الوالي كي يجي و يشوف المنتوج, نتاعك يسلم عليك و يقولك félicitation هاذي حاجة تفرحك﴾.

و حسب المقابلة رقم 10 :﴿c'est une chose bien faite, pour quelqu'un de sérieux, peut nous aider à avoir beaucoup de choses... الواحد يليق يدي و يرد, يليق يكون متمكن من النشاط تاعه, و يبين حنة يديه, يليق يخدم و يكافح, باش ينجح, هاذوك الدراهم ممكن يتسلفهم خوك ,و لا ولدك من بعد ,يليق قاع الناس تستنفع ,ماشي واحد يستنفع و يدي و ما يردش ,و الاخر ما يلحق على والو﴾.

من خلال المقابلات اعلاه ,نلاحظ ان الشباب المستثمر هو شباب واعي, يقدر قيمة البرنامج ,فالشباب يفضل العمل باللجوء الى مساعدة البرنامج بدلا من الهجرة الى خارج البلاد بطرق غير شرعية, فالبرنامج يقدم كل التسهيلات من اجل تحقيق طموحات الشباب و تجسيد مشاريعهم في الواقع ,فهو يعطي الفرصة لكل شاب بطال له طموح و فكرة لتجسيد مشروعه .

فالبرنامج يمنح الاعانات و المساعدات, و الامتيازات الجبائية ,اضافة الى المرافقة الشخصية.

كما نلاحظ من اخر مقابلة, ان المبحوثة قد سلطت الضوء على المستفيدين الذين لا يسددون قروضهم ,و ان هذا الامر لا يخدم مصلحة الاقتصاد, بل يجب ارجاع الاموال ,حتى يتمكن من الاستفادة منها اكبر عدد من الشباب, كما يجب على المستفيد ان يتميز بالجدية و العمل, من اجل نجاح مشروعه.

لقد لاحظنا بان جميع المبحوثين قد تحسنت اوضاعهم ,سواء كانت مهنية او مادية او اجتماعية, فقد استطاعوا تحقيق مشروعهم و نجحوا فيه, ما جعلهم يندمجون في المجتمع ,فقد اصبح لديهم وضع اجتماعي مستقر, و اصبحت لديهم مكانة و مسؤولية ,فاندماجهم اجتماعيا, قد تحقق من خلال اندماجهم مهنيا, فالرضا عن العمل و التحكم فيه, ساعدهم على تحقيق النجاح ,فالاندماج المهني هو عامل مهم لتحقيق الاندماج الاجتماعي.

- **الاندماج المهني للشباب المستفيدين من برنامج ANSEJ :**

موضوع الاندماج يمكن ان يتحقق على مستوى جميع المجالات, الاجتماعية او السياسية ,او الاقتصادية او الثقافية, او الحضرية او المهنية.

فلا يمكن ان يكون هناك اندماج اجتماعي, بدون ان يتحقق الاندماج المهني, فالكل يكمل بعضه.

ان العمل هو من اهم العوامل المساعدة على الاندماج الاجتماعي, لما له من قيمة و مكانة كبيرة في حياة الفرد ,غير ان هذا الاخير لا يمكن ان يكون راضيا عن عمله, الا اذا توفرت فيه بعض الشروط, فدرجة الانتماء المهني لا تتعلق فقط بوضعية عمل الفرد داخل المؤسسة او المنظمة, بل تتعلق بمدة العمل فيما كان مؤقت او دائم.

فالعمل المؤقت او عدم الاستقرار الوظيفي, كثيرا ما يخلق لدى الفرد نوع من عدم الطمأنينة على مستقبله العملي, ما يجعله غير راضي ,فهو مجبر على العمل في هذا المنصب خوفا من الوقوع في ازمة البطالة, فهو مهما بدل من جهد ,و مهما ابدع في عمله يبقى دائما متخوفا و قلقا من انتهاء مدة العقد و من المستقبل ,على العكس فان ادراك الفرد و احساسه

بانه مستقر مهنيا ,الى جانب عوامل اخرى ، فهناك عوامل مشتركة بين الاندماج الاجتماعي و الاندماج المهني.

فمن خلال المقابلات التي اجريناها ,لاحظنا بان هناك عدة عوامل و التي ساعدت على الاندماج الاجتماعي ,ساعدت كذلك على الاندماج المهني, فهناك الوضعية المهنية للشاب, و التي ساعدته على اكتساب مكانة في المجتمع بصفته صاحب مشروع ,شغل منصب في سوق العمل بشكل رسمي, ما جعله راضيا و مطمئنا من هذه الناحية ,اضافة الى ان تحكمه في ادارة مؤسسته ,جعله يحس بالنجاح ,و هذا راجع الى توافق الشهادة او التكوين مع طبيعة المشروع ,فنجد الرجل المناسب في المكان المناسب.

فتكيفه مع طبيعة العمل و محيطه ,جعله يحب عمله و يسعى الى تطويره ,فقد تحقق عمله في اطار مشروعه، كما تحقق طموحاته ,و جعل اوضاعه تتحسن, فمن خلال كل هذه العوامل نلاحظ بان الشباب المستثمر استطاع ان يندمج مهنيا.

- **اهمية مشاريع دعم و تشغيل الشباب ANSEJ :**

من اهداف وكالة دعم تشغيل الشباب ,التخفيف من نسبة البطالة, و توفير مناصب الشغل للبطالين, و السعي الى ادماجهم اجتماعيا و مهنيا ,كما تهدف الى تنمية الاقتصاد الوطني, من خلال النمو الاقتصادي على مستوى سوق العمل, فهي تسعى الى تحقيق تنمية اجتماعية و اقتصادية.

- **التنمية الاجتماعية و الاقتصادية:**

﴿التنمية الاجتماعية هي عبارة عن عمليات تغير اجتماعي ,تلحق بالبناء الاجتماعي و وظائفه, هادفة الى اشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد, فالتنمية الاجتماعية ليست مجرد عملية تقديم الخدمات, و انما تشمل على العديد من الجوانب, منها انها عملية تغيير الاوضاع الاجتماعية القديمة, التي لم تعد ذات الكفاءة لمجاراة الحياة العصرية على مختلف

مستوياتها, الى جانب انها تقيم بناءا اجتماعيا جديدا, تنبثق عنه علاقات جديدة و قيم مستحدثة, تسمح للأفراد بتحقيق اكبر قدر ممكن من اشباع المطالب و الحاجات﴾ .[1]

﴿كما تهدف الى رفاهية الناس وفقا لما يقررونه من اختيارات, الامر الذي يتطلب انشاء مؤسسات او انظمة جديدة, او تعديل ما هو قائم منها, بما في ذلك القيم و السلوكات و الدوافع, من اجل تنمية القدرة على مقابلة الاحتياجات الانسانية على كل المستويات ,و تحسين نوعية العلاقات الاجتماعية و خاصة العلاقات بين الناس, و بين مؤسسات المجتمع الذي ينتمون اليه ﴾.[2]

﴿اما التنمية الاقتصادية فهي تقدم المجتمع عن طريق استنباط اساليب انتاجية جديدة افضل , و رفع مستويات الانتاج من خلال انماء المهارات و الطاقات البشرية, و خلق تنظيمات افضل ,هذا فضلا عن زيادة راس المال المتراكم في المجتمع ,على مر الزمن ,و هي لا تنطوي فقط على تغييرات اقتصادية معينة, بل و تتضمن كذلك تغييرات هامة في المجالات الاجتماعية و الهيكلية و التنظيمية, و هي تتضمن زيادات في الدخل القومي الحقيقي ,و في نصيب الفرد منه ,و هي تشمل على تحسين كل من مهارة و كفاءة و قدرة العامل, على الحصول على الدخل و تنظيم الانتاج بطريقة افضل, و تطوير وسائل النقل و المواصلات و تقدم المؤسسات المالية, و زيادة معدل التحضر في المجتمع ,و تحسن مستويات الصحة و التعليم و توقعات الحياة ,و زيادة وقت الفراغ ,و تحسين التجهيزات المتاحة للاستجمام﴾.[3]

من خلال التعاريف نلاحظ بان التنمية الاقتصادية مرتبطة بالتنمية الاجتماعية, فالواحدة تكمل الاخرى ,كما ان الاندماج الاجتماعي يهدف الى تحقيق التنمية الاجتماعية.

---

[1] - عبيدة صبطي, «اساليب التنمية البشرية بين النموذج الغربي و النموذج الاسلامي», مذكرة ماجستير علم الاجتماع التنمية, تحت اشراف الدكتور صالح فيلالي ,جامعة بسكرة, 2006 ,ص 53.

[2] – نفس المرجع السابق , ص 54

[3] – محمد عبد العزيز عجمية ," التنمية الاقتصادية , مفهومها, نظرياتها, سياساتها" , الدار الجامعية , الاسكندرية , 2001, ص 20.

فمن خلال تحليلنا للمقابلات لاحظنا بان اوضاع الشباب قد تحسنت بعد الاستفادة من برنامج انساج ANSEJ ,ما جعلهم يندمجون اجتماعيا و مهنيا و هذا مؤشر من مؤشرات التنمية الاجتماعية ,كما ان مشاركة هذه المؤسسات المصغرة في تنمية الاقتصاد, و مشاركتها في تحقيق التنمية الاقتصادية ,بالرغم من اننا لا نملك اي دليل احصائي يوضح الخسائر التي نتجت عن هذا البرنامج, من حيث فشل المشاريع و عدم تسديد القروض ,فنحن بصدد التكلم عن المشاريع الناجحة و نتائجها الايجابية.

خاتمة الفصل الثاني

لقد أنشئ جهاز دعم و تشغيل الشباب ANSEJ ,من اجل امتصاص نسبة البطالة, و تخفيف الضغط عن سوق العمل ,الى جانب برامج اخرى تلعب نفس الدور.

فهو يفتح مجال الاستثمار و يعطي فرصة المبادرة للشباب في خلق منصب عملهم ,و تجسيد مشروعهم في الواقع, و الذي يتماشى مع طبيعة تكوينهم و تأهيلهم, سواء كان ذلك في القطاع الانتاجي او الخدماتي او التجاري , كما يعطي فرصة لتنمية و توسيع المشروع.

البرنامج قد استفاد منه مجموعة من الشباب ,استطاعوا ان يحققوا طموحاتهم من خلال نجاحهم في ادارة مشاريعهم ,فتغيرت حياتهم و اوضاعهم و مكانتهم في المجتمع.

فبعدما كان يعاني الشاب المستثمر من اوضاع صعبة قبل مزاولته للمشروع ,تغيرت ظروفه بعد ذلك, فاصبح يشغل منصب عمل دائم ,كما تحسنت اوضاعه المادية و الاجتماعية, و النفسية ,ما جعله يحس بانه فرد مسؤول و له دور في المجتمع. اضافة الى افتخاره بنفسه كونه صاحب مشروع, كما استطاع ان يندمج في المجتمع ,فعمله ساعده على تحقيق مشروع الزواج و تكوين اسرة ,و توفير السكن ,كما اكسبه علاقات جديدة و واسعة, فالشاب راضي عن نفسه و عن عمله, فقد اندمج مهنيا مما ساعده على الاندماج اجتماعيا.

ان برنامج دعم تشغيل الشباب ,يساهم في تحقيق تنمية اجتماعية ,عن طريق تحقيق هدفه الاساسي و هو التخفيف من البطالة, و ادماج الشباب اجتماعيا و مهنيا ,كما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية, عن طريق المساهمة في تطوير الانتاج المحلي ,و اكتساب الفرد للخبرة المهنية و التأهيل, و المساهمة في بناء اقتصاد الوطن.

مراجع الفصل الثاني

قائمة المراجع باللغة العربية:

أولا: الكتب:

1) احسان محمد الحسن ,«**علم اجتماع الفراغ**», الطبعة الاولى ,دار وائل للنشر و التوزيع ,عمان ,2005 .
2) رمضان الشراح, «**دور الدولة في تطوير مناخ الاستثمار العربي – تطبيقا على الاقتصاد الكويتي**», اكاديمية السادات للعلوم الادارية ,مركز البحوث ادارة الاستثمار و التصدير, مطبعة العمرانية للاوفست, الجيزة, مصر، اكتوبر 1996 .
3) محمد عبد العزيز عجمية ," **التنمية الاقتصادية , مفهومها, نظرياتها, سياساتها**" , الدار الجامعية , الاسكندرية , 2001.
4) كينث روبرتس, «**اندماج الشباب في سوق العمل و التوجيه المهني الرهانات الجديدة**», مجلة التربية الفصلية, مستقبليات, فهرست المجلد الثامن عشر, منشورات عرض و تحليل من اعلام التربية جان بوروترا ,الاردن, 1977 .

ثانيا: المجلات و الدوريات:

5) المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي , "**لجنة افاق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية**", الدورة العامة ,20 جوان 2002.
6) بسمة عولمي و ثلايجية نوة , «**دور المؤسسات المصغرة في القضاء على البطالة في الجزائر**», الملتقى الدولي حول متطلبات تاهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الدول العربية, يومي 17 و 18 افريل 2006.
7) سحنون سمير و بونوة شعيب ,«**المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و مشاكل تمويلها في الجزائر**» ,الملتقى الدولي حول متطلبات تاهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الدول العربية, يومي 17 و 18 افريل 2006.

ثالثا: الجرائد:

8) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, رقم 52 الصادرة في شهر ديسمبر 1996.

9) جريدة الجمهورية ,«**فوضى بمقر لونساج الصديقية**» ,ن. الشيخ ,العدد 4312 ، الثلاثاء 8 جمادى الاولى 1432 هـ, الموافق ل 12 افريل 2011م.

10) جريدة الفجر, «**من طوابير السفارات الى طوابير لونساج**», لزعر, العدد 3178 ، التاريخ السبت 19 مارس 2011, الموافق ل 14 ربيع الثاني 1432هـ.

11) جريدة صوت الاحرار , " **الاستراتجية الوطنية للتشغيل وراء تراجع نسبة البطالة**" , عبد المجيد ذبيح,العدد 3351 , الصادرة بتاريخ 27 فيفري 2009, الموافق ل 02 ربيع الاول 1430.

رابعا: الروابط الالكترونية:

12) الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: www.ansej.org.dz

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

أولا: الكتب:

13) Dominique Schnapper, « **Qu'est-ce-que l'intégration ?** », GALLIMARD, Paris, 2007.

14) Frédérick Lebaron, « **La Sociologie de A à Z** », 250 mots pour comprendre, DUNOD, Paris, 2009.

15) Jean Roger Machart « **Réussir mon PME** », DUNOD, France, 1991.

نـــتـــائج الـــــــدراســـــة

من خلال الدراسة التي قمنا بها , توصلنا الى مجموعة من النتائج , ارتأينا عرضها وفق ترتيب الفرضيات, و التي تمثلت في :

1) **الفرضية الأولى: ﴿لقد حقق برنامج ANSEJ طموحات المستفيدين منه ,و وفر لهم مناصب شغل, و اكسبهم وضعا اجتماعيا و ماليا ,هذا ما ساعد على اندماجهم اجتماعيا و مهنيا﴾.**

أ. تتغير حياة المستفيدين من برنامج ANSEJ ,بعد ان كانوا يعانون من الظروف الصعبة, اثناء مرحلة البطالة او العمل عند الخواص, فتتحسن اوضاعهم المادية ,من ناحية الدخل و المصاريف ,و تلبية الحاجيات.

ب. كما يصبح لديهم دور في المجتمع ,فإحساسهم بالافتخار و النجاح ,يولد لديهم الطموح لتوسيع المشروع, كما يساعدهم عملهم على الزواج و تكوين اسرة ,فتتحسن علاقتهم مع المحيط و العائلة ,و تصبح لديهم مكانة اجتماعية. كما تتوسع علاقاتهم حسب طبيعة عملهم , كل هذه العوامل تجعلهم يندمجون اجتماعيا.

ت. على عكس برامج التشغيل الاخرى, يسعى برنامج ANSEJ ,الى توفير مناصب عمل دائمة, تعتمد على مدى كفاءة المستفيد, الى جانب برنامجي (ANGEM) (CNAC) , كما يكتسب منه المستفيدون الخبرة و التأهيل المهنيين ,من خلال دخول الشاب المستثمر سوق العمل, و يكونون ايدي عاملة تكتسب هي الاخرى المهارة ,من خلال العمل بالمشروع.

ث. توافق الشهادة او التكوين مع طبيعة العمل, تحفز الفرد, فيخلق لديه احساس بالرضا و حب العمل ,ما يساعد على اندماجه مهنيا.

2) **الفرضية الثانية: ﴿ان اندماج المستفيدين من برنامج ANSEJ في المجتمع, ساهم في تحقيق تنمية اجتماعية و اقتصادية ,و هكذا يكون قد حقق الاهداف التي اسس من اجلها﴾.**

أ. من الاهداف الاساسية لبرنامج دعم تشغيل الشباب ,تحقيق الاندماج الاجتماعي و المهني لهذا الاخير, و المساهمة في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية ,فالاندماج الاجتماعي هو مؤشر من مؤشرات التنمية الاجتماعية, فتحسن اوضاع الشباب المستثمر المستفيد من البرنامج, جعلته يندمج اجتماعيا ,مما يساعد على تحقيق تنمية اجتماعية.

ب. كما يساهم كذلك في تحقيق تنمية اقتصادية, عن طريق ترقية الانتاج المحلي, و المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني, و تنمية روح المبادرة ,و الاستثمار, و تشجيع النشاطات, في جميع القطاعات ,فهي تساهم في ترقية الانتاج الوطني.

ت. فرغم اننا لا نملك اي دليل احصائي, يدل على نسبة فشل هذه المشاريع ,او نسبة عدم تسديد الديون, الا اننا استنتجنا ذلك من خلال دراستنا الميدانية, و من خلال عينة البحث التي قمنا بدراستها, و التي تعتبر مشاريعها ناجحة, و لها تأثير ايجابي, سواء على المجتمع او الاقتصاد.

3) الفرضية الثالثة: ﴿ساهم برنامج ANSEJ في التخفيف من نسبة البطالة, و بالتالي يخفف الضغط على سوق العمل﴾.

أ. ان برنامج دعم تشغيل الشباب, يهدف بالدرجة الاولى الى دعم الشباب المؤهل, و الذي لا يملك امكانيات مادية, الى المساهمة في الحياة الاقتصادية ,عن طريق تجسيد فكرته الاستثمارية في الواقع ,بدعمه ماديا.

ب. ينتقل هذا الشاب من وضعية بطال او وضعية عامل بسيط, الى صاحب مشروع , و يقوم بتشغيل مجموعة معينة من الافراد , يحتاجها ضمن مشروعه , فهو يساهم في التخفيف من نسبة البطالة , و تخفيف الضغط على سوق العمل.

ت. و لو ان الفئة المستفيدة من البرنامج تعتبر قليلة, بالنسبة الى الفئة الكبيرة التي تسعى الى الاستفادة منه, حسب ما توضحه الاحصائيات , التي نلاحظ فيها التباين الكبير الموجود بين عدد الملفات المودعة على مستوى وكالة ANSEJ , و عدد الملفات الممولة و المستفيدة من البرنامج.

الـــــــــــخاتـــــمة

مرت الجزائر بعدة مراحل تاريخية , ابتداءا بالإصلاحات من خلال المخططات التنموية, وصولا الى اجهزة و برامج تشغيل الشباب , كان الهدف منها التخفيف من مشكلة البطالة, و توفير مناصب الشغل للشباب البطال, خاصة خريجي الجامعات ,و معاهد التكوين المهني, من اجل ادماجهم في الحياة العملية و المهنية.

غير ان ذلك يبقى في اطار العمل المؤقت, المحدد بمدة زمنية , و مقابل اجر زهيد, و رغم ذلك هناك نسبة كبيرة من الشباب تلجأ الى هذا البرنامج ,هروبا من شبح البطالة.

فالشاب ما ان تنتهي مدة عقد عمله, فانه يجد نفسه بطالا من جديد , فهذا النوع من البرامج لن يحقق له الاندماج المهني, لأنه دائما مهدد بانتهاء مدة العمل, كما ان ما يتقاضاه يعتبر غير كافيا, لما يحتاجه من متطلبات و حاجيات, و لن يستطيع تحقيق مشاريعه الحياتية من زواج , و تكوين و اسرة ,و توفير سكن, و غيرها ... فهنا نرى ان هذا النوع من البرامج , قد ساهم في التخفيف من نسبة البطالة , و لكن بشكل مؤقت, فهو لم يقم بحل هذه المشكلة , بل هو يحاول التخفيف منها , عن طريق مسايرتها و ذلك بجعلها لا ترتفع.

تنوعت برامج تشغيل الشباب, فهناك البرامج التي تعتمد على توفير الشغل المؤقت , و هناك البرامج التي تمنح المبادرة للشباب , من اجل خلق منصب عملهم , و يكون ذلك حسب تكوينهم و تأهيلهم , اي القيام بإنشاء مشروع , و هو مؤسسة مصغرة , تتماشى و طبيعة نشاطهم.

فهذه البرامج موجهة لفئة الشباب البطال, و تتمثل في الصندوق الوطني للتامين عن البطالة , و برنامج القرض المصغر, ثم وكالة دعم تشغيل الشباب ,هذه الاخيرة تمنح فرصة للشباب من اجل انشاء مشروعهم , و تجسيده على ارض الواقع , عن طريق دعمهم ماليا, و توفير لهم المرافقة الشخصية طيلة انجازهم و عملهم بالمشروع.

كما تمنح لهم امتيازات جبائية , فهي تشجع الاستثمار, و يتم الحصول على هذا البرنامج عن طريق المرور بعدة مراحل ,و التي تعتبر طويلة نوعا ما, غير ان نتيجتها مرضية بالنسبة للمشاريع الفعالة , و التي تحظى بالموافقة من طرف الوكالة و البنك.

تتغير حياة الشباب من خلال العمل و الاستثمار في هذه المشاريع, فتتغير اوضاعه نحو الاحسن, فينتقل من وضعية بطال الى وضعية عامل صاحب مشروع.

كما يقوم بتشغيل مجموعة من الافراد ضمن مشروعه , و بالتالي يكون قد ساهم في التخفيف من نسبة البطالة , و توفير مناصب الشغل لشباب اخرين , فبعدما كان يعاني من الظروف الصعبة اثناء مروره بمرحلة البطالة , او بمرحلة كان يعمل فيها عند الخواص , اصبح الان يعيش اوضاعا حسنة , سواء كان ذلك من الناحية الاجتماعية , او المالية , او النفسية ,كما يصبح قادرا على تلبية حاجياته , و تغطية جميع مصاريفه , و بالتالي يصبح قادرا على تحقيق مشاريعه الحياتية , من زواج و تكوين اسرة , و توفير السكن ,فيصبح مسؤولا له دور و مكانة في المجتمع.

كل هذه الظروف تعتبر عوامل تساعد على اندماجه اجتماعيا , كما ان تغير ظروف العمل نحو الاحسن ولد لديه الاحساس بالطمأنينة , اتجاه منصب عمله الدائم. فديمومته تتوقف على مدى نجاحه و مثابرته و جديته في تطوير و ادارة مشروعه , و كونه صاحب مشروع , ولد لديه الشعور بالمسؤولية و الافتخار, فهذه كلها عوامل تساعده على الاندماج مهنيا.

الى جانب انه من اهداف برنامج دعم تشغيل الشباب ,المساهمة في التخفيف من نسبة البطالة و الضغط على سوق العمل , و لو بنسبة قليلة, مقارنة بعدد ملفات الشباب المودعة على مستوى الوكالة ,و الراغبين في الحصول على فرصة للاستفادة من هذا البرنامج, و سعيها الى ادماج الشباب المستفيد اجتماعيا , و بالتالي المساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية , فإنها تسعى كذلك لتحقيق التنمية الاقتصادية ,عن طريق المساهمة في تطوير الانتاج المحلي, و زيادة الانتاجية, و توفير فرص العمل, و اكتساب الفرد للخبرة المهنية و التأهيل, و المساهمة في بناء اقتصاد الوطن, و تشجيع الاستثمار.

فكل من الاندماج الاجتماعي و المهني, و التنمية الاجتماعية و الاقتصادية , هي مفاهيم مرتبطة ببعضها البعض, فكل واحد منها يؤدي الى الاخر , فهي عناصر مكملة لبعضها البعض.

فاذا كانت المشاريع الناجحة تساهم في تنمية المجتمع و اقتصاد الوطن , فما تأثير عدم قدرة بعض الشباب المستثمر على تسديد القروض, الى جانب المشاريع الفاشلة ،على مستقبل برنامج دعم تشغيل الشباب ANSEJ, و هل ستتمكن الاجيال القادمة من الاستفادة منه ؟.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

أولا: الكتب:

1) الهادي خالدي " **المرآة الكاشفة لصندوق النقد الدولي** " دار الهومة للنشر، افريل، 1996، الجزائر.
2) احسان محمد الحسن «**علم اجتماع الفراغ**» الطبعة الاولى دار وائل للنشر و التوزيع عمان 2005 . الياس فرح ," **تطور الفكر الماركسي** " , دار الطليعة , طبعة 6 , بيروت.
3) بن اشنهو عبد اللطيف , "**التجربة الجزائرية في التنمية و التخطيط**" , الجزء الاول , ديوان المطبوعات الجامعية , 1999 .
4) بوحفص حاكمي، " **سوق العمل وانعكاسات الإصلاحات الاقتصادية على الجانب الاجتماعي، دراسة حالة الجزائر** "، كلية الاقتصاد وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، الجزائر.
5) حرفوش مداني ," **الكامل في الاقتصاد**", دار الافاق , الجزائر , 2000.
6) رشيد زواتي «**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**» ، الطبعة الاولى.
7) رمزي زكي، "**الاقتصاد السياسي للبطالة**"، مطابع الرسالة، الكويت، 1997.
8) رمضان الشراح «**دور الدولة في تطوير مناخ الاستثمار العربي – تطبيقا على الاقتصاد الكويتي**» اكاديمية السادات للعلوم الادارية مركز البحوث ادارة الاستثمار و التصدير اهم تحديات القرن القادم مطبعة العمرانية للاوفست الجيزة مصر اكتوبر 1996 .
9) رونالد إير فمبرج – روبرت سميث، تعريب د/ فريد بشير طاهر، مراجعة الدكتور محمد حمدي السباخي، "**اقتصاديات العمل**"، دار المريخ للنشر، السعودية 1994.
10) عبد الله محمد قسم السيّد، " **التنمية في الوطن العربي**"، دار الكتاب الحديث، 1994 .

11) كينث روبرتس «**اندماج الشباب في سوق العمل و التوجيه المهني الرهانات الجديدة**» مجلة التربية الفصلية مستقبليات فهرست المجلد الثامن عشر منشورات عرض و تحليل من اعلام التربية جان بوروترا الاردن 1977 .

12) محمد الطفيلي «**علم الاجتماع و دور الشباب في الريادة المجتمعية**» دار المنهل اللبناني الطبعة الاولى 2007.

13) محمد بلقاسم حسن بهلول , "**سياسة تخطيط التنمية واعادة تنظيم مسارها في الجزائر**" الجزء الاول , ديوان المطبوعات الجامعية.

14) محمد علاء عبد القادر، " **البطالة وأساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي، والأمن القومي في ظل اللغات والعولمة** " طبعة 01، منشأة المعارف.

15) محمد علي الليثي وآخرون، " **مقدمة في الاقتصاد الكلي** " الدار الجامعية، مصر 1997.

16) محمد علي محمد, "**المفكرون الاجتماعيون**", قراءة معاصرة لاعمال خمسة من اعلام علم الاجتماع الغربي, دار النهضة العربية , بيروت , 1973 .

17) محمود محمد الجراح «**اصول البحث العلمي**» الطبعة الاولى دار الريحانة للنشر و التوزيع الاردن 2008 .

18) مدني بن شهرة " **الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل (التجربة الجزائرية)** " دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 2009.

19) ناصر دادي عدون وعبد الرحمن العايب، "**مشكلة البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر** " ديوان المطبوعات الجامعية 2010.

20) هني احمد , " **اقتصاد الجزائر المستقلة** " , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر ,1991.

ثانيا: مذكرات الماجستير و رسائل الدكتوراه:

21) حمد سعيدة، " **برامج التشغيل والقوى العاملة الجامعية** " دراسة ميدانية على خريجي الجامعة، مدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع " ,تخصص علم اجتماع التنمية, " 2005-2006 .

22) حمود سعيدة, مذكرة ماجستير علم الاجتماع التنمية ,بعنوان "**برامج التشغيل و القوى العاملة الجامعية**", تحت اشراف الدكتور زمام نور الدين, جامعة بسكرة ,2006.

23) سليمان بوزيدي مذكرة ماجستير, تحت عنوان "**الشباب و الانظمة الاقتصادية غير الرسمية في مدينة سعيدة**", تحت اشراف ,الدكتور حجيج الجنيد جامعة وهران, سنة 2012.

24) سميحة يونس مذكرة ماجستير ,تحت عنوان "**اتجاهات خريجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل**", تخصص علم الاجتماع التنمية, جامعة بسكرة, تحت اشراف الدكتور بلقاسم سلاطنية ,سنة 2007.

25) قندوز سناء, مذكرة ماجستير في العلوم القانونية تحت عنوان, "**دور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ في ترقية الاستثمار الخاص الجزائري**" ,تخصص الدولة و المؤسسات العمومية, جامعة الجزائر, تحت اشراف, الدكتورة الغوتي سعاد, سنة 2005.

26) ليليا بن صويلح, مذكرة ماجستير تحت عنوان دور برامج ,"**تشغيل الشباب في ترقية العمل و تطوير الكفاءات – المؤسسة المصغرة عقود ما قبل التشغيل القرض المصغر –**" تخصص علم الاجتماع المؤسسات الاجتماعية, بعنابة ,لسنة 2002 – 2003.

27) مصطفى راجعي, تحت عنوان," **الشباب الاسلام القروض دراسة ميدانية للمواقف اتجاه مشروعية القرض البنكي**", مذكرة ماجستير, تحت اشراف الدكتور عبد الكريم العايدي ,جامعة وهران, 2001.

28) موزاي بلال، " **الاستثمار والتنمية الاقتصادية، تجربة الجزائر** " رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2003.

29) مولاي الحاج مراد، " **العمال الصناعيون في الجزائر: ممارسات وتمثلات، دراسة ميدانية بثلاث مؤسسات صناعية بمنطقة طرارة** " رسالة أطروحة دكتوراه الدولة في علم الاجتماع، تحت إشراف الأستاذ العلاوي أحمد، جوان 2005.

ثالثا: المجلات و الدوريات:

30) المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي, **لجنة افاق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية**, الدورة العامة, 20 جوان 2002 ,ص 31.

31) بسمة عولمي و ثلايجية نوة, «**دور المؤسسات المصغرة في القضاء على البطالة في الجزائر**», **الملتقى الدولي حول متطلبات تاهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الدول العربي**, يومي 17 و 18 افريل ,2006 ص 601.

32) بن عنتر عبد الرحمن، ", **مراحل تطور المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، وآفاقها المستقبلية** "/ مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خظير بسكرة، العدد 02 جوان 2002 الجزائر.

33) بشتلة مختار، " **إشكالية التكنولوجيا والتشغيل، حالة الجزائر** " مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ب، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص192، 193، العدد 28.

34) محمد فريد عزي: «**شباب المدينة بين التهميش و الاندماج: اقتراب سوسيوثقافي لشباب مدينة وهران**»، المجلة العربية في الانثربولوجيا و العلوم الاجتماعية CRASC مجلد 2 عدد 5 ماي – اوت 1998 ص 62.

35) سحنون سمير و بونوة شعيب «**المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و مشاكل تمويلها في الجزائر**» **الملتقى الدولي حول متطلبات تاهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الدول العربية** يومي 17 و 18 افريل 2006 ص 423.

رابعا: القوانين و المراسيم :

36) المادة 16 من الأمر رقم 96-14 المؤرخ في 24 يونيو 1996، يتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 1996، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 39، الصادرة بتاريخ 26 جوان 1996.

37) المرسوم 98-402 المؤرخ في 2 ديسمبر 1998 المتضمن الإدماج المهني لضمان الحاملين لشهادات التعليم العالي والمتمهين السامين، خريجي المعاهد الوطنية للتكوين. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 91 الصادرة بتاريخ 6 ديسمبر 1998.

38) المرسوم التشريعي رقم 94-09 المؤرخ في 26 ماي 1994 والمتضمن الحفاظ على التشغيل وحماية الأجراء الذين فقدوا عملهم بصفة لا إرادية لأسباب اقتصادية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 34، الصادرة بتاريخ 01 جوان 1994.

39) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية , الصادرة بتاريخ 6 مارس 2011, المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 11- 105 , المؤرخ في اول ربيع الثاني 1432 هـ ,الموافق ل 6 مارس 2011 , يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم 08 - 126 , المؤرخ في 13 ربيع الثاني 1429 هـ , الموافق ل 19 أبريل 2008 , و المتعلق بجهاز المساعدة على الادماج المهني .

40) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية , الصادرة بتاريخ 6 مارس 2011, المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 11- 103, المؤرخ في ر بيع الثاني 1432 هـ ,الموافق ل 6 مارس 2011 , يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم 03- 290 , المؤرخ في 9 رجب 1924هـ , الموافق ل 6 سبتمبر 2003 , الذي يحدد شروط الاعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع و مستواها , العدد 14.

41) Conseil national économique et social, « évaluation des positifs d'emploi ». rapport commission relation de travail, Alger 2002.

خامسا: الاحصائيات:

42) إحصائيات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية وهران.

43) إحصائيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM بوهران.

44) الديوان الوطني للإحصائيات ONS (إحصائيات 2010).

سادسا: الجرائد

45) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 52 الصادرة في شهر ديسمبر 1996.

46) جريدة الجمهورية «فوضى بمقر لونساج الصديقية» ن. الشيخ ص 2 العدد 4312 الثلاثاء 8 جمادى الاولى 1432 هـ الموافق ل 12 افريل 2011م.

47) جريدة الفجر «من طوابير السفارات الى طوابير لونساج» لزعر ص 10 العدد 3178 التاريخ السبت 19 مارس 2011 الموافق ل 14 ربيع الثاني 1432هـ.

سابعا: الروابط الالكترونية:

48) الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لعدم تشغيل الشباب: www.ansej.org.dz

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

أولا: الكتب:

49) Alain Blanchet , Anne Gotman, « L'enquête et ses méthodes » ,1 re édition , Armand Colin,

50) Dominique Schnapper, « Qu'est-ce-que l'intégration ? », GALLIMARD, Paris, 2007.

51) El Aidi Abdelkrim : « Jeunesse en Algérie : Représentations et Enjeux », Inédit, 1995.

52) Frédérick Lebaron, « La Sociologie de A à Z », 250 mots pour comprendre, DUNOD, Paris, 2009.

53) Jean Roger Machart , « Réussir non PME », DUNOD, France, 1991.

54) Jean claude kaufmann , « L'enquête et ses méthodes , L'entretien compréhensif » , 2 éme edition refondue ,Armand colin , Paris ,2007 – 2008.

55) Laurence Bardin , « L'analyse de contenu » ,1 re édition, quadrige manuels , Paris 2007 .

ثانيا: المجلات و الدوريات:

56) Mohamed Medjkoune, « ajustement structurel ; emploi et chômage en Algérie », les cahiers du CREAD, n°46/47 ; 4éme trimestre 1998 et 1er trimestre 1999 .

فهرس الجداول الخاصة بإحصائيات وكالة دعم تشغيل الشباب فرع وهران

1) جدول يوضح توزيع المشاريع الممولة حسب البنك منذ النشاة الى غاية 31 ديسمبر 2011 ..... ص 104 – ص105

2) جدول يوضح توزيع المشاريع الممولة حسب البنوك لسنة 2010 بولاية وهران ..... ص 105

3) جدول يوضح توزيع المشاريع الممولة حسب البنوك من 01 جانفي 2011 الى 31 ديسمبر 2011 بولاية وهران ص105

4) جدول يوضح توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و تمويله منذ النشاة الى غاية 31 ديسمبر 2011 ....ص107

5) جدول يمثل الاحصائيات العامة لوكالة دعم تشغيل الشباب لفرع وهران.....ص108

6) جدول يوضح توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و تمويله لسنة 2010 ..... ص 110

7) جدول يوضح توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و تمويله لسنة 2011 ....ص 111

8) جدول يوضح توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و حسب الجنس لسنة 2010 بولاية وهران ..... ص 114

9) جدول يوضح توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و حسب الجنس من 01 جانفي 2011 الى 31 ديسمبر 2011 بولاية وهران..... ص113
10) توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و حسب الجنس من 01 جانفي 2011 الى 31 ديسمبر 2011 بولاية وهران.....ص 115

دليل مقابلة خاص بإعداد مذكرة ماجستير تحت عنوان

" الاندماج الاجتماعي للشباب المستفيدين من مشروع برنامج ANSEJ "

الجنس :

السن :

الحالة العائلية:

عدد الاطفال :

المؤهلات او الشهادات:

نوع النشاط المزاول :

طبيعة المشروع : خدماتي او انتاجي

1) <u>وضعية المستفيد قبل مزاولة المشروع :</u>

1) كيف كانت حياتك قبل مزاولة المشروع ؟
2) كيف كانت حياتك العملية قبل مزاولة المشروع؟ من حيث:
   - البطالة ومدتها
3) هل سبق لك و ان عملت قبل مزاولة المشروع ؟
4) ما هي المشاكل التي كنت تعاني منها؟
5) ما هي المشاكل المادية التي عانيت منها؟
   - من ناحية الذخل
   - من ناحية تلبية الحاجيات
6) صف لنا وضعيتك الاجتماعية من ناحية :
   - علاقتك مع العائلة من حيث النظرة و المعاملة
   - علاقتك مع الاصدقاء و الاقارب من حيث النظرة و المعاملة

2) <u>مرحلة الاستفادة من البرنامج (القرض) :</u>

7) كيف خطرت لك فكرة التقدم بطلب قرض مشروع برنامج ANSEJ؟

8) ما سبب لجوئك لهذا البرنامج؟

9) كيف تمت استفادتك من البرنامج؟

10) صف لنا المراحل من طلب و اجراءات ادارية؟

11) ما المدة التي انتظرتها حتى تم الموافقة على مشروعك و منحك القرض؟

12) ما تقييمك لمراحل الاستفادة من المشروع و الاجراءات المتبعة ؟ :

- على مستوى وكالة ANSEJ
- على مستوى البنك

13) هل لقيت مساندة و تشجيع من العائلة من اجل تحقيق المشروع , و الاستفادة من البرنامج؟

3) <u>وضعية المستفيد بعد مزاولة المشروع:</u>

14) منذ متى بدأت بمزاولة المشروع؟

15) ما الذي تغير في حياتك بعد مزاولة المشروع من ناحية :

- منصب ووقت العمل
- ادارة المشروع
- الحاجة الى تشغيل عمال ضمن المشروع
- الاستمرار في ادارة المشروع
- الاحساس بالنجاح و تحقيق الذات
- السعي الى تطوير المشروع و توسيعه

16) كيف اصبحت اوضاعك المادية بعد مزاولة المشروع ؟ من ناحية:

- الذخل
- تلبية الحاجيات و المصاريف
- الاكتفاء

17) كيف اصبحت اوضاعك الاجتماعية من ناحية :

18) الشعور بالمسؤولية (صاحب مشروع)

19) الزواج و تكوين اسرة

20) السكن و الاستقرار

21) علاقتك مع العائلة و المحيط من حيث النظرة و المعاملة

22) توسيع العلاقات (انشاء علاقات جديدة ذاخل محيط العمل و خارجه)

23) الطمأنينة من حيث منصب العمل (عمل دائم غير محدد بمدة زمنية)

24) بصفة عامة ما تقييمك لبرنامج ANSEJ .

تـــفريـــغ الـــــــمـقابـــــــلات

رقم المقابلة	الجنس	السن	المؤهلات و الشهادات	النشاط المزاول	طبيعة المشروع	سنة مزاولة المشروع
1	ذكر	39	ليسانس محاسبة + 06 سنوات من العمل في ورشة خياطة	ورشة خياطة للنسيج	انتاجي	2004
2	ذكر	39	جراح اسنان متخصص في les prothèses dentaires	جراحة اسنان	خدماتي	2005
3	ذكر	37	ليسانس في المالية + شهادة عمل	مصنع للبسكتة و مواد الحمية	انتاجي	2006
4	أنثى	27	شهادة خياطة رفيعة	ورشة خياطة	انتاجي	2006
5	ذكر	36	جراح اسنان متخصص في la chirurgie de la bouche	جراحة اسنان	خدماتي	2006
6	ذكر	29	حرفي في الفرنكة + شهادة عمل 07 سنوات	Garage Parallélisme	خدماتي	2007
7	ذكر	40	مهندس تخصص الهندسة المدنية	مكتب دراسات هندسية	خدماتي	2007
8	ذكر	38	صيدلي	صيدلية	خدماتي	2007
9	أنثى	25	شهادة في الحلاقة	صالون حلاقة	خدماتي	2008
10	أنثى	35	تقني سامي في البصريات	نظاراتي	خدماتي	2008
11	ذكر	30	شهادة عمل 05 سنوات	Fromagerie	انتاجي	2008
12	أنثى	26	ليسانس في الحقوق + شهادة خباز و اجود الحلويات	مخبزة و حلويات	انتاجي	2008
13	ذكر	34	شهادة عمل 03 سنوات	تنظيف الملابس	خدماتي	2008
14	أنثى	36	شهادة عمل Maquettiste des produits (02 ans)	مطبعة	خدماتي	2008
15	ذكر	29	شهادة عمل	قصابة	خدماتي	2009
16	ذكر	33	عدة شهادات عمل متحصل عليها في فرنسا	صنع و تحويل الصابون	انتاجي	2009
17	أنثى	30	شهادة حلاقة و تجميل	صالون حلاقة و تجميل	خدماتي	2009

المقابلة رقم 01

ذكر, يبلغ من العمر 39 سنة, متزوج و اب لطفلين, يملك شهادة عمل 06 سنوات, و شهادة في المحاسبة, عانى من البطالة لمدة ثلاثة سنوات ,كما عمل عند الخواص في ورشات خياطة, يملك ورشة صناعة النسيج ببئر الجير بوهران, طبيعة نشاطه انتاجي, يزاوله منذ سنة 2004, يشغل 06 عمال ضمن مشروعه, يملك سكن خاص ,كما قام بتوسيع مشروعه من خلال انساج.

المقابلة رقم 02

ذكر, يبلغ من العمر 39 سنة, متزوج و اب لطفلة ,لديه شهادة جامعية في جراحة الاسنان, عانى من البطالة لمدة سنتين, هو جراح اسنان بوسط المدينة (Boulevard des Chasseurs) ,طبيعة مشروعه خدماتي, يزاوله منذ سنة 2005 ,يشغل 03 مساعدين و 02 متربصين, و لا يملك سكن خاص.

المقابلة رقم 03

ذكر, يبلغ من العمر 37 سنة, متزوج و اب لطفلين, حاصل على شهادة جامعية ,تخصص تمويل, و شهادة عمل 05 سنوات, يملك مصنع للبسكتة و مواد الحمية بحاسي بونيف ,طبيعة مشروعه انتاجي, يزاوله منذ سنة 2006, يشغل معه 10 افراد ,و يملك سكن خاص, كما قام بتوسيع مشروعه من خلال انساج.

المقابلة رقم 04

انثى, تبلغ من العمر 27 سنة, غير متزوجة, حاصلة على شهادة خياطة رفيعة ,عانت من البطالة لمدة 03 سنوات ,تملك ورشة خياطة, طبيعة نشاطها انتاجي, تزاوله منذ 2006 ,تشغل 04 افراد ,ليس لها سكن خاص.

المقابلة رقم 05

ذكر, يبلغ من العمر 36 سنة, متزوج ,ليس لديه اطفال, حاصل على شهادة جامعية في جراحة الاسنان – جراحة الفم – ,عمل كمساعد جراح اسنان لمدة 07 سنوات بفرنسا, هو طبيب اسنان بوسط المدينة , طبيعة مشروعه خدماتي يزاوله منذ سنة 2006, يشغل 02 افراد ,01 مساعدة, و 01 متربص, يملك سكن خاص.

المقابلة رقم 06

ذكر, يبلغ من العمر 29 سنة, متزوج , و اب لطفل واحد, لديه شهادة حرفي في الفرنكة, و شهادة عمل 07 سنوات, يملك مراب لتصليح السيارات بحي البدر بوهران, طبيعة مشروعه خدماتي, يزاوله منذ سنة 2007 ,يشغل 03 عمال و متربصين, و لديه سكن خاص.

المقابلة رقم 07

ذكر, يبلغ من العمر 40 سنة, متزوج ,و اب لخمسة اطفال, لديه شهادة الهندسة المدنية, عانى من البطالة لمدة سنتين ,كما عمل لدى الخواص لمدة 05 سنوات ,لديه مكتب دراسات هندسية بحي البلاطو, طبيعة مشروعه خدماتي, يزاوله منذ 2007, يشغل ثلاثة عمال ,و لديه سكن خاص.

المقابلة رقم 08

ذكر, يبلغ من العمر 38 سنة, متزوج و اب لطفلين, متحصل على شهادة صيدلي ,عمل عند الخواص لمدة 06 سنوات, يملك صيدلية بحي الزيتون ,طبيعة مشروعه خدماتي يزاوله منذ سنة 2007, يشغل 02 عمال, لديه سكن خاص.

المقابلة رقم 09

انثى ,تبلغ من العمر 25 سنة ,غير متزوجة, و تملك شهادة للحلاقة ,عانت من البطالة لمدة 03 سنوات, تملك صالون للحلاقة بحي الصديقية ,طبيعة مشروعها خدماتي, تزاوله منذ سنة 2008 ,تشغل 01 عاملة و 02 متربصات, ليس لديها سكن خاص.

المقابلة رقم 10

انثى, تبلغ من العمر 35 سنة, متزوجة و ام لطفلة واحدة ,متحصلة على شهادة تقني سامي في النظارات البصرية, عملت عند الخواص لمدة 07 سنوات, لديها محل نظاراتي بحي كارطو, طبيعة مشروعها خدماتي, تزاوله منذ سنة ,2008 و لا تملك سكن خاص.

المقابلة رقم 11

ذكر, يبلغ من العمر 30 سنة, متزوج, و اب لطفل واحد, عانى من البطالة لمدة سنتين ,و عمل عند الخواص لمدة 04 سنوات, لديه شهادة عمل 05 سنوات, يملك مصنع لصناعة الاجبان بحي الكرمة, طبيعة مشروعه انتاجي, يزاوله منذ سنة ,2008 يملك سكن خاص, و قام بتوسيع المشروع من خلال انساج.

المقابلة رقم 12

انثى, تبلغ من العمر 26 سنة, غير متزوجة, حاصلة على شهادة الليسانس في الحقوق, و شهادة التكوين المهني اختصاص خباز و اجود الحلويات ,عانت من البطالة لمدة 03 سنوات, تملك محل مخبزة و حلويات بكنستال, طبيعة مشروعها خدماتي, تزاوله منذ سنة ,2008 تشغل عامل واحد, ليس لديها سكن خاص.

المقابلة رقم 13

ذكر, يبلغ من العمر 34 سنة ,غير متزوج ,يملك شهادة عمل 03 سنوات, عانى من البطالة لمدة 04 سنوات, و عمل عند الخواص, و لديه محل لتنظيف الملابس بحي ايسطو, طبيعة مشروعه خدماتي يزاوله منذ سنة ,2008 يشغل عاملان, و ليس لديه سكن خاص.

المقابلة رقم 14

انثى, تبلغ من العمر 36 سنة ,متزوجة و لها طفلين, تملك شهادة عمل 06 سنوات, لديها مطبعة بسيدي الشحمي, طبيعة مشروعها خدماتي, تزاوله منذ سنة 2008, تشغل 03 عمال ,ليس لديها سكن خاص.

المقابلة رقم 15

ذكر ,يبلغ من العمر 29 سنة ,غير متزوج ,يملك شهادة عمل 04 سنوات, كما عانى سنتين من البطالة, يملك محل قصابة بحي يغموراسن ,طبيعة مشروعه خدماتي, يزاوله منذ سنة 2009 ,يشغل عامل واحد ,و ليس لديه سكن خاص.

المقابلة رقم 16

ذكر, يبلغ من العمر 33 سنة ,متزوج و اب لطفلين ,عمل في فرنسا لمدة 08 سنوات, و له عدة شهادات عمل , يملك مصنع لصناعة المادة الاولية للصابون و تحويلها بالسانية, طبيعة مشروعه انتاجي, يزاوله منذ سنة ,2009 يشغل 08 عمال, لديه سكن خاص, و هو على وشك توسيع مشروعه.

المقابلة رقم 17

انثى, تبلغ من العمر 30 سنة, غير متزوجة ,تملك شهادة في الحلاقة و التجميل ,عملت عند الخواص لمدة 06 سنوات, تملك صالون للحلاقة و التجميل بحي مرفال, طبيعة مشروعها خدماتي ,تزاوله منذ سنة ,2009 تشغل عاملة واحدة و 02 متربصتين, ليس لديها سكن خاص.

الفصل الأول:

﴿ البطالة و سياسة التشغيل في الجزائر ﴾

المبحث الأول:

﴿ ظاهرة البطالة ﴾

المبحث الثاني:

﴿ ظاهرة التشغيل ﴾

الفصل الثاني:

﴿ الاندماج الاجتماعي و المهني للشباب من خلال برنامج ANSEJ ﴾

المبحث الأول:

﴿ وكالة دعم تشغيل الشباب ANSEJ ﴾

المبحث الثاني:

﴿ الاندماج الاجتماعي و المهني ﴾

﴿ فهرس الجداول ﴾

﴿ فهرس المحتويات ﴾

المقدمة

﴿ نتائج الدراسة ﴾

﴿ مقترحات و توصيات الباحث ﴾

﴿ قائمة المراجع ﴾

﴿ الملاحق ﴾

الخاتمة